



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

الموضوع:

التغطية الإعلامية للقنوات الجزائرية الخاصة لظاهرة الهجرة غير الشرعية

–قناة النهار نموذجاً–

شعبة: علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة

الأستاذ المشرف

د. حملاوي حميد

إعداد الطلبة:

بن رجم شهلة

درويش نسيمة

نقاقي الهام

السنة الجامعية: 2019/2018



شكر وتقدير:

قال تعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم "ربي ادرني لما اشكر نفسي التي انعمت علي وعلى والدي لما اعمل صالحا ترضاه وادرني برحمته في جوارحه الصالحين".

آية 19 - سورة النمل -

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" بدلالة وقبل كل شيء، شكر الله عز وجل الذي اماننا ووفقنا على انجاز هذا العمل المتواضع، الذي نرجو ان يكون ثمره جهدا ونعبنا على مدار السنة وان يكون عملا نافعا لنا ولجميع الطلبة الباحثين في هذا المجال.

فقبل اللهم منا هذا العمل وثبت خطانا وزونا علما.

كما نقبل بجزيل الشكر والعرفان والتقدير والاحترام الى الاستاذ الكريم الدكتور حمدان حميد" الذي اشرف على هذا العمل منذ البداية وساعدنا ووجهنا ولم يدخل علينا بمعلوماة وضائقة القيمة.

نذكر شكر كل من ساهم وساعد ولو بالقليل على انجاز هذا العمل وخاصة الى جميع اساتذة قسم "علوم الاحياء والاتصال" ونخص بالذكر هنا الاستاذ "سروك علي"

كما لا ننسى ايضا ان نقدم بالشكر الى أعضاء لجنة المناقشة الذين نعرفنا بقبولهم مناقشة هذه المذكرة.

وفي الاخير نشال الله عز وجل التوفيق.

اهلنا :

اهلى نمره عملى ونعمى هزل الى اللذالك كانا سدى طول حباتى فى السر
والضرا، واللذالك جهرا فى مساعدى للوصول الى هذه المرتبة من العمل
والنجاح، لىى الغالية على قلبى "عليمة" والىى العزيز وفردى "عمارة".
الى اخوى "نجوى" و"اخنى" "حمنا"، اللذين سجعانى وساندى فى مشوارى
الدراسى.

الى اخوى العزيزين "انىسى" و"نامر" و"اخنى" الصغيرة الحبيبة "الوزة".
الى زوجى الحبيب "مراد" و"لينة" خالتى "اسما" الى صديقاتى "اسيا"
و"سهة" و"اسلى" وجميع حباتى اللذين ساهموا فى تحفيزى وتجميعى لوصولى
والارتقاء على درجات المعرفة.

دارسى نسيمه

اهلنا:

اهدي هدا العمل المتواضع الي من مصدر الاسواق عن وربي يسهر في طريق العلم، وزرع في نفسي الطموح والمتابعة الي الغالي.

الي نبع الحنفا التي ارضعتني الحبيب، والقلب الناصع بالبياض التي الغالية. الي جدي وجدتي اللذان لم يكفاه عن الدعا، الي.

الي اخوتي رب حين حياتي، رضوانا، سلمي، خير الدين، اناس. الي زوجة اخي العزيزة بشري.

الي كتابت العائلة الصغار: لبيس، امين، ميراث، فضال، سيف. الي عائلتي الصغيرة زوجي العزيز وفره عيني التي رسات.

الي عائلة زوجي الكريمة.

الي كل احبتي وكل من اتانا لي عوننا وسندنا

الباقي نقايفي

أهدى:

بسم الله إدراكاً لكلامي (الذي) بفضله وصلت لسقامي هذا الحمد والشكر على ما أناني أهدى
ثمرة جهدي ونعمي التي من وفقت معي طوال مشوارتي الدراسي وفقته لي حمونة التي من
سهرت الليالي وهي تدعو لي في صلواتها التي أطيب مخلوق في الكون، التي الصدر
الحنون لي (الحبيبة) الذي يعجز اللسان ولا ينتهي الكلام عن وصفها، التي من مصدر
الأسواق يسهر لي طريق العلم والمعرفة التي من سقى ونعب من أجل راحتي وسعادتي التي
العزير حافظه الله وأطال في عمره، كما لا أنسى من قاسوني حننا الوالدين (خوني
محمد الشاعر ومهدي وفقهم الله في حياتهم وادهم بالصحة والتي زوجي مهدي (الذي) كما
لي نعم العند

التي من عملت معي على إتباع هذا العمل صدقتي سيرة والتي كل لفرادى أسرتي ومن تجمعنا
بهم صلة الرحم والصدقة التي كل من سادني وتجعني من قريب وبعيد

بن رجم سهلة



قائمة البحار



الصفحة	العنوان	الرقم
85	يمثل التردد الجديد لقناة النهار TV على القمرين الصناعيين النايلسات والعرب سات	01
86	يمثل فئة المساحة الزمنية	02
87	يمثل فئة القالب الإعلامي	03
88	يمثل فئة اسلوب العرض	04
89	يمثل فئة الموضوع	05
90	يمثل فئة الأهداف	06
92	يمثل فئة القيم	07
93	يمثل فئة الاسباب	08
95	يمثل فئة الانعكاسات	09
96	يمثل فئة الحلول	10



قائمة الاسماء



الصفحة	العنوان	الرقم
86	يمثل فئة المساحة الزمنية	01
87	يمثل فئة القالب الإعلامي	02
88	يمثل فئة اسلوب العرض	03
89	يمثل فئة الموضوع	04
91	يمثل فئة الأهداف	05
92	يمثل فئة القيم	06
94	يمثل فئة الاسباب	07
95	يمثل فئة الانعكاسات	08
96	يمثل فئة الحلول	09



قائمة السلاحي



العنوان	الرقم
أسباب الهجرة غير الشرعية	01
مراحل مرور المهاجر غير الشرعي	02
طرق الهجرة غير الشرعية عبر مضيق جبل طارق	03



فہرعی السجوریات



فهرس المحتويات:

الصفحة	المحتويات
	شكر وتقدير
	اهداء
I	قائمة الجداول
III	قائمة الاشكال
V	قائمة الملاحق
VII	فهرس المحتويات
أ	مقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
3	إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
4	فرضيات الدراسة
4	أهمية الدراسة
5	أهداف الدراسة
5	منهج الدراسة
6	الإطار المفاهيمي للدراسة
13	عينة الدراسة
14	مجتمع الدراسة
14	مجال الدراسة
14	أدوات جمع البيانات
15	الدراسات السابقة او المشاهدة
21	المقاربات النظرية للدراسة
الفصل الثاني: الإعلام والتغطية الإعلامية	
المبحث الأول: ماهية الإعلام	
27	❖ المطلب الأول: مفهوم الإعلام
27	❖ المطلب الثاني: عناصر الإعلام
28	❖ المطلب الثالث: الوظائف الأساسية للإعلام

31	❖ المطلب الرابع: أهمية الإعلام
32	❖ المطلب الخامس: القدرات الإقناعية لوسائل الإعلام
	المبحث الثاني: التلفزيون النشأة والتطور
34	❖ المطلب الأول: مفهوم التلفزيون
34	❖ المطلب الثاني: نشأة التلفزيون وتطوره
35	❖ المطلب الثالث: أهمية أخبار التلفزيون
36	❖ المطلب الرابع: تغطية الأخبار في التلفزيون
37	❖ المطلب الخامس: مزايا وعيوب التلفزيون
	المبحث الثالث: القنوات الفضائية وتأثيرها على المحيط الاجتماعي
39	❖ المطلب الأول: مفهوم القنوات الفضائية
39	❖ المطلب الثاني: نشأة القنوات الفضائية
41	❖ المطلب الثالث: أنواع القنوات الفضائية التلفزيونية
43	❖ المطلب الرابع: أهم القيم الإخبارية في الفضائيات
45	❖ المطلب الخامس: التأثيرات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية
	المبحث الرابع: واقع التغطية الإعلامية
47	❖ المطلب الأول: مفهوم التغطية الإعلامية
47	❖ المطلب الثاني: أنواع التغطية الإعلامية
49	❖ المطلب الثالث: سمات التغطية الإعلامية
51	❖ المطلب الرابع: القيم المهنية للتغطية الإعلامية
52	❖ المطلب الخامس: الأساليب الفنية للتغطية الإعلامية
	الفصل الثالث: واقع الهجرة غير الشرعية
	المبحث الأول: ماهية الهجرة غير الشرعية
58	❖ المطلب الأول: مفهوم الهجرة غير الشرعية
58	❖ المطلب الثاني: محطات في تاريخ الهجرة غير الشرعية
60	❖ المطلب الثالث: أنواع الهجرة غير الشرعية
61	❖ المطلب الرابع: مخاطر الهجرة غير الشرعية
	المبحث الثاني: أسباب الهجرة غير الشرعية
64	❖ المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية

65	❖ المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية
66	❖ المطلب الثالث: الأسباب السياسية
67	❖ المطلب الرابع: الأسباب النفسية
	المبحث الثالث: منافذ الهجرة غير الشرعية
69	❖ المطلب الأول: منفذ الهجرة غير الشرعية عبر الحدود البحرية
70	❖ المطلب الثاني: منفذ الهجرة غير الشرعية عبر الحدود الجوية
70	❖ المطلب الثالث: منفذ الهجرة غير الشرعية عبر الحدود البرية
	المبحث الرابع: انعكاسات الهجرة غير الشرعية والجهود المبذولة لمكافحتها
72	❖ المطلب الأول: انعكاسات الهجرة غير الشرعية الاجتماعية والصحية
73	❖ المطلب الثاني: انعكاسات الهجرة غير الشرعية الأمنية والسياسية
74	❖ المطلب الثالث: وضعية المهاجرين غير الشرعيين في أوروبا
76	❖ المطلب الرابع: الجهود الدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية
	الفصل الرابع: الإطار التطبيقي
86	❖ تحليل النتائج المتعلقة بفئات الشكل
89	❖ تحليل النتائج المتعلقة بفئات المضمون
98	❖ نتائج الدراسة
100	خاتمة
101	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق
	الملخص




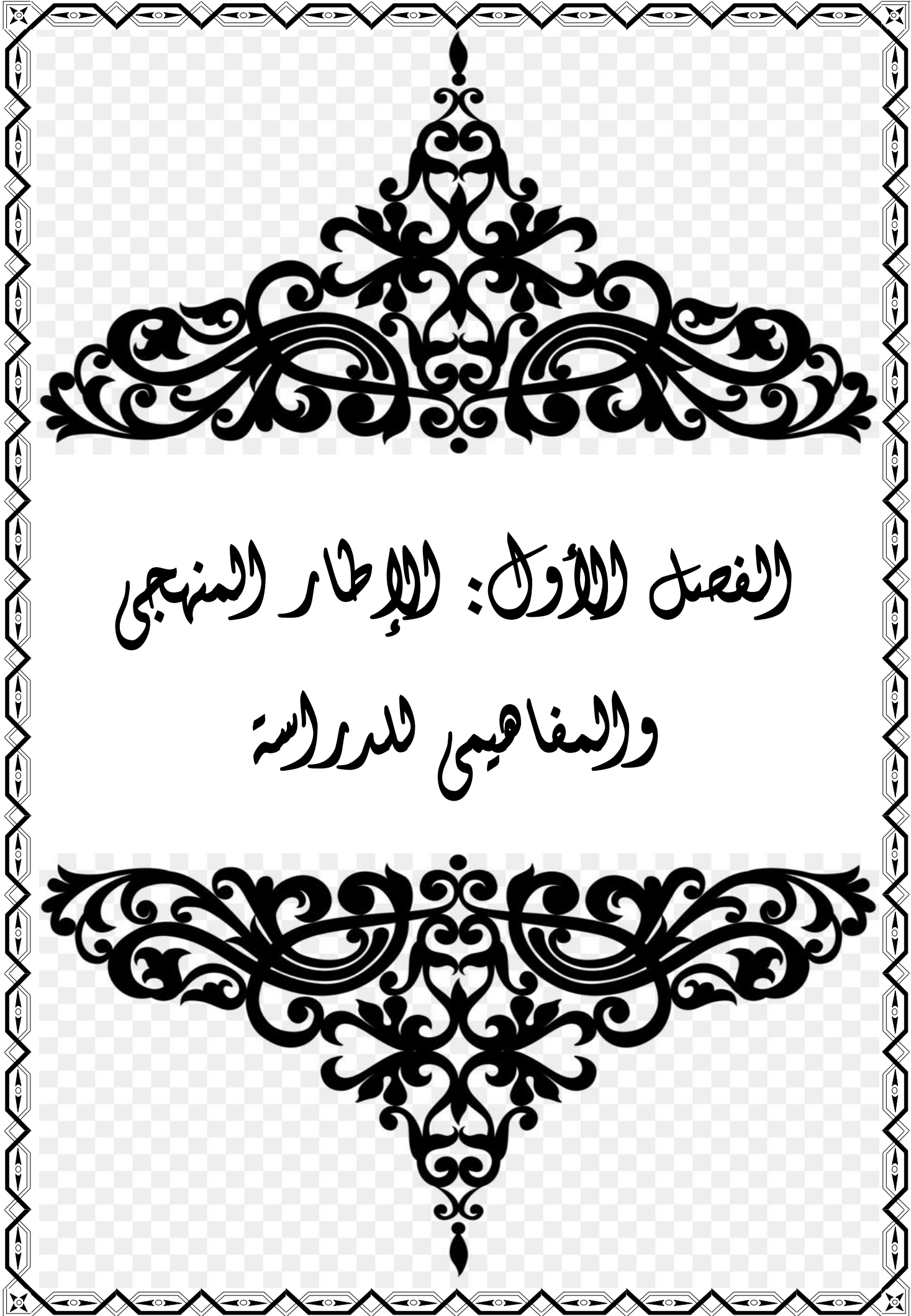
مقدمة




تشهد العديد من دول العالم ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والجزائر كغيرها من دول العالم الثالث، لم تكن بمعزل عن هذه الظاهرة التي أصبحت شبها يطارد المجتمع، حيث تفاقمت في الآونة الأخيرة إذ تعتبر ظاهرة معقدة متعددة الجوانب والآثار بحيث شغلت ولازالت تشغل مختلف دول العالم نظرا لتداخل أسبابها ومظاهرها وأبعادها، مما جعلها اليوم في منظور الدول الغربية تهديدا لمصالحها وخطرا كامنا على استقرارها السياسي والاجتماعي وظاهرة الهجرة غير الشرعية باتت ظاهرة عالمية، إذ تصنف في المرتبة الثالثة تبعا لخطورتها الاجرامية بعد المتاجرة بالمخدرات والأسلحة، ويلاحظ تعدد الدوافع المؤدية لهذه الظاهرة من خلال الفروق المعيشية بين البلدان المصدرة والمستقبلة ومن بين هذه الدوافع البطالة، الفقر، تقييد الحريات، نقص فرص العمل...، حيث أصبحت أوروبا حلما يراود الشباب إذ يعتبرونها جنة النعيم التي تغير مستقبلهم وتساعدهم في التغلب على الظروف الصعبة والهروب من الفقر وبدأ حياة جديدة توفر لهم العيش الكريم.

ولظاهرة الهجرة غير الشرعية جملة من الانعكاسات على دول الجذب والطرده، حيث تركت هذه الظاهرة آثارا جسيمة على جميع جوانب الحياة، وباعتبار ظاهرة الهجرة غير الشرعية مست معظم دول العالم فقد استوجب التنويه بالتعاون الدولي من أجل التصدي لها وحصرها والتي تتمحور عموما في المعاهدات والمواثيق الدولية.

إن التقدم الهائل لوسائل الاعلام وظهور الاعلام الفضائي الذي استقطب الجماهير بشكل كبير لعب دورا فعالا في طرح القضايا التي تمم الجمهور وتشكل الرأي العام اتجاه المواضيع المطروحة ومن بين هذه القضايا قضية الهجرة غير الشرعية التي تناولتها القنوات الجزائرية الخاصة وعلى رأسها قناة النهار التي ولتها أهمية وخصصت لها مساحة كبيرة لكي تعرف الجمهور بخطورة وجسامة هذه الظاهرة واقترح آليات وحلول فعالة للتخفيف منها.



الفصل الأول: الإطار المنهجي
والمفاهيم للدراسة



الفصل الأول: الإطار المنهجي المفاهيمي للدراسة.

المقدمة.

- 1- تحديد الإشكالية وتساؤلات الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- منهج الدراسة.
- 6- الإطار المفاهيمي للدراسة.
- 7- عينة ومجتمع الدراسة.
- 8- مجال الدراسة.
- 9- أدوات جمع البيانات.
- 10- الدراسات السابقة أو المشابهة.
- 11- المقاربات النظرية للدراسة.

1. الإشكالية:

تعتبر وسائل الإعلام أهم وسيلة للتأثير الجماهيري من خلال ما تنشره من أخبار ومعلومات وحقائق تستجيب لحاجات الجمهور مثل الدوريات والإذاعة والتلفزيون وغيرها، فهذه الوسائل بكل أنواعها وتقنياتها هي الأكثر تأثيراً على عقول وأفكار الناس وبذلك فهي التي تشكل اتجاهاتهم نحو المواضيع والمواقف الحياتية اليومية التي يعيشونها، كما تقوم بالدور التوعوي من خلال تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والظواهر وبهذا فهي قادرة على تشكيل الرأي العام وبناء الفكر المجتمعي حيث تعتبر القلب النابض لإثراء المعرفة لدى الأفراد والمجتمعات إذ تلعب دوراً هاماً وفعالاً في جميع جوانب الحياة كما أنها تقوم بربط الفرد بمشاكل وقضايا المجتمع ومن بين هذه القضايا ظاهرة الهجرة غير الشرعية (الحرقة) التي مست العديد من الدول حيث تفاقمت هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة خاصة من قبل الشباب الذي أصبح همه الوحيد هو الوجهة إلى أوروبا عبر قوارب الموت بحثاً عن حياة أفضل وطمعاً في تحسين ظروف حياته الصعبة من فقر وبطالة، حيث أصبح موضوع الهجرة غير الشرعية خلال السنوات الماضية من المسائل الرئيسية والهامة التي تدعوا إلى القلق في العديد من الدول نتيجة تفشيها بشكل مخيف ورهيب وهذا ما أثر بقوة على مختلف الجوانب الأمنية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية فمنها ما ينعكس سلباً على المجتمعات المستقبلية أو المصدرة على حد سواء.

وتعتبر دول شمال أفريقيا من أكثر البلدان التي عرفت تزايد كبير في الهجرة غير الشرعية إلى الضفة الثانية باعتبارها دول متخلفة ومن بين هذه الدول الجزائر التي تعد من الدول المصدرة لهذه الظاهرة حيث احتلت هجرة الشباب الجزائري عبر البحر المتوسط بطريقة غير شرعية مساحة واسعة من اهتمام منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الحكومية وقد اتخذت هذه الأخيرة العديد من الإجراءات والتدابير والمخططات للتصدي لهذه الظاهرة من خلال مساعيها الخارجية والدبلوماسية في نطاق اتفاقيات التعاون بين الدول ولا يمكن الحديث عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية دون الوقوف عند محطة التغطية الإعلامية لهذه الظاهرة من قبل القنوات الجزائرية التي ولت اهتماماً كبيراً لها من جميع جوانبها من أسباب وآثار وسبل مكافحتها، ومن بين هذه القنوات الجزائرية نخص بالذكر قناة النهار tv التي تبنت هذه الظاهرة وقامت بتسليط الضوء على حيويتها بحكم أنها من المواضيع الاجتماعية الأكثر مساساً بالمجتمع بشكل عام والشباب بشكل خاص، وقد قامت هذه القناة بالتغطية الشاملة لهذه الظاهرة من خلال القيام بزيارات لعائلات الضحايا ومقابلات مع الحراقة أنفسهم الذين لم يحالفهم الحظ وعادوا من الموت أو الذين باءت محاولاتهم بالفشل.

وتشير الإحصائيات الأخيرة في الجزائر إلى تزايد كبير لهذه الظاهرة في الوقت الراهن وبشكل ملحوظ، ومن هذا المنطلق أصبح لزاماً على وسائل الإعلام الجزائرية الاهتمام بهذه الظاهرة على أساس أنها مرآة عاكسة لقضايا ومشاكل المجتمع والرأي العام، ومن هنا نطرح التساؤل الآتي:

ما مدى معالجة قناة النهار TV لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

2. التساؤلات الفرعية:

- ماهي الأسباب والدوافع التي تدفع بالشباب الجزائري للهجرة الى الضفة الأخرى (أوروبا) في قوارب الموت؟
- ما الدور الذي يلعبه الإعلام وخصوصاً قناة النهار TV في معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
- ماهي أهم الأنواع أو القوالب الصحفية التي اعتمدها قناة النهار TV في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
- ماهي المساحة التي خصصتها قناة النهار TV في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية؟
- ماهي الحلول والإجراءات الكفيلة والمناسبة للتخفيف من هذه الظاهرة؟

3. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية: عاجلت قناة النهار TV ظاهرة الهجرة غير الشرعية معالجة معتبرة.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية الأولى: يلعب الإعلام دورًا هامًا في تغطية ظاهرة الهجرة غير الشرعية من جميع جوانبها.

الفرضية الثانية: اعتمدت قناة النهار TV في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية على الروبورتاجات والبرامج.

الفرضية الثالثة: باعتبار ظاهرة الهجرة غير الشرعية من القضايا التي تشغل الرأي العام فإن قناة النهار TV أولتها أهمية كبيرة، انعكس ذلك من خلال الموقع والمساحة المخصصة لهذه القضايا

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على واحدة من أهم القضايا التي استفحلت في الآونة الأخيرة وبشكل كبير والمتمثلة في الهجرة غير الشرعية، حيث تشكل موضوعًا حيويًا وحساسًا يرتبط بمصالح المجتمع وسمعته.

وتعد القنوات الجزائرية الخاصة بمثابة مرآة الأمة والمعبرة عن تطلعات الرأي العام الجزائري واهتماماته.

ومن هنا تبرز أهمية دراستنا في تسليط الضوء على معالجة قناة النهار TV لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر حيث أن لهذه القناة دورًا فعالاً ورئيسيًا في معالجة هذه القضية من خلال التغطية الإعلامية لها.

➤ إسهامات قناة النهار TV في تقديم توضيحات حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

➤ كيفية تغطية قناة النهار TV وتناولها الإعلامي لظاهرة الهجرة غير الشرعية

5. أهداف الدراسة :

لهذه الدراسة عدة أهداف عملية واجتماعية يقصد من خلالها تسليط الضوء على الغموض الذي يكتنف هذه الظاهرة باعتبارها ظاهرة اجتماعية مستمرة ومتجددة ومتنوعة ولها آثار اجتماعية على كل من البلدان المرسله والبلدان المستقبلية للمهاجرين ويمكن تحديد أهداف البحث فيما يلي:

1/ تسليط الضوء على مفهوم ظاهرة الهجرة غير الشرعية ومعرفة أهم الأسباب والعوامل الحقيقية التي تقف وراء مجازفة الشباب الجزائري للهجرة إلى الضفة الأخرى عبر قوارب الموت.

2/ التعرف على مدى تغطية قناة النهار TV لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

3/ الوقوف على مضامين ومحتويات البرامج و الروبورتاجات التي تبثها قناة النهار TV فيما يخص موضوع الهجرة غير الشرعية في الجزائر.

4/ التعرف على مدى تناول قناة النهار TV لموضوع الهجرة غير الشرعية من مختلف جوانبها.

5/ الكشف عن آثار الهجرة غير الشرعية وطرق مكافحتها.

6/ التعرف على مدى معالجة قناة النهار TV لظاهرة الهجرة غير الشرعية من ناحية الشكل والمضمون.

7/لقاء الضوء على ملامح التغطية الإعلامية لقضية الهجرة غير الشرعية ودور وسائل الاعلام اتجاه هذه القضية.

*بما أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة خطيرة مست المجتمع بشكل عام والفرد بشكل خاص فإن الإعلام لعب دور فعال في تغطيته لهذه الظاهرة خصوصاً قناة النهار TV التي خصصت لها مساحة كبيرة وذلك من خلال مختلف المضامين والمحتويات التي تبثها.

6. منهج الدراسة:

في مسحننا للغة نجد معنى كلمة منهج سواء كانت في اللغة الفرنسية methode أو اللغة الانجليزية methode هي نفس المعنى في باقي اللغات الاخرى كاليونانية والايطالية وغيرها وتعني الكلمة في كل هذه اللغات الطريقة او الاسلوب او التنظيم

وفي الحقيقة يمكننا القول بأن المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وأن العلم الذي يبحث في هذه الطرق هو علم مناهج البحث¹

¹محمد الغريب عبد الكرم، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، ط2، الإسكندرية، دن، دت، ص77.

وعلى ضوء ما سبق نجد أن المعنى الواسع والعام للمنهج هو: ذلك البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة أو الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، والذي يشمل مجموعة الإجراءات والتنظيمات التي يضعها الباحث في دراسته لمشكلة بحثه.¹

أما نوع المنهج الذي اعتمدنا عليه في دراستنا هو المنهج الوصفي وهو عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.²

وتعريف آخر هو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، ولا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يذهب أبعد من ذلك فيحلل ويفسر ويقارن ويقيم بقصد الوصول إلى تقييمات ذات معنى.³

* قد اعتمدنا على هذا المنهج في موضوع بحثنا كونه مناسب وملائم لطبيعة دراستنا وذلك من أجل وصف وتحليل مضامين الرسالة الإعلامية التي تبثها قناة النهار فيما يخص ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والذي يقوم على أساس تحديد خصائص هذه الظاهرة ووصف طبيعتها وصفا دقيقا كما توجد في الواقع.

الإطار المفاهيمي للدراسة :

1. تعريف الاعلام: information

أ- لغة:

مشتق من أعلم يعلم إعلامًا، أي: قام بالتعريف والإخبار لغيره وأعلم أي: أخبر، لذلك تقول العرب: أعلم فلانًا الخبر، أي: أخبره به.

والإعلام التبليغ، يقال: بلغت القوم بلاغًا وإبلاغ: الإيصال، وكذلك التبليغ، فأبلغ وبيّن وأوصل تعني إشاعة المعلومات ونشرها وتعميمها ونشرها وإذاعتها على الناس.

وفرق أهل اللغة بين عَلِمَ وأَعْلَمَ: فعَلِمَهُ كَسَمِعَهُ عَلِمًا بالكسر عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هو في⁴ نفسه، ورجل عالم وعليم... وَعَلِمَهُ العِلْمَ تعليمًا وأَعْلَمَهُ إياه فَتَعَلَّمَهُ، والإعلام غير التعليم، فالإعلام لغة لا يكون إلا بين طرفين يقوم أحدهما بإعلام الشيء سواء أكان خيرًا أم تعريفًا أم رأيًا، ويتلقى الثاني ما أعلم به، أما التعليم فيحتاج إلى تكرير وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم، ولا يحتاج الإعلام إلى ذلك بل يكفي فيه مجرد الإخبار ولكنهما

¹ المرجع السابق، ص 78.

² رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية، ط1، سوريا، دار الفكر، 2000، ص184.

³ رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، عمان، دار دجلة، 2008، ص97.

⁴ طه أحمد الزبيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، ط1، الأردن، دار النفائس، 2010، ص41.

يشتركان في معنى واحد هو: نقل المعارف والمعلومات من المرسل، وهو رجل الإعلام أو المعلم، إلى المستقبل وهو المتلقي للرسالة الإعلامية أو المتعلم¹.

ب/ اصطلاحا:

أ) لم يقتصر المعنى الاصطلاحي للإعلام على المعنى اللغوي وهو مجرد الإخبار والتبليغ بوجه سريع بل تجاوزه إلى معنى يتناسب مع وظيفته الحديثة وهو التعبير عن ميول الناس واتجاهاتهم وقيمهم وعليه يعرف الاعلام بأنه تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من المعلومات الصحيحة والواضحة وهو التعبير الموضوعي عن عقلية الجماهير وروحهم و ميولهم و اتجاهاتهم².

ب) يقصد بالإعلام تقديم الأفكار والآراء والتوجيهات المختلفة إلى جانب المعلومات والبيانات بحيث تكون النتيجة المتوقعة والمخطط لها مسبقا أن تعلم جماهير مستقبلية الرسالة الإعلامية كافة الحقائق ومن كافة جوانبها، بحيث يكون في استطاعتهم تكوين آراء أو أفكار يفترض أنها صائبة حيث يتحركون ويتصرفون على أساسها من أجل تحقيق التقدم والنمو الخير لأنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه، كما يعني المصطلح تقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة والصادقة للناس والحقائق التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم وتكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور³

ج) الإعلام هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الاعلام المتاحة داخليا وخارجيا وبالأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة⁴.

د) الإعلام هو القيام بالإرسال أو الإيصال كما هو إعطاء وتبادل للمعلومات سواء كانت مسموعة، أو صوتية بالكلمات والجمل أو بالإشارات والصور والرموز وهو جعل المعلومات التي نريد إرسالها معروفة ومفهومة لدى المرسل إليه، ولا تعتبر إعلاما كل رسالة لا يفهم المستقبل معناها ولا يشارك المرسل في فهم رموزها⁵.

¹ المرجع السابق، ص42.

² فاروق خالد، الإعلام الدولي والعملة الجديدة، ط1، عمان، دار أسامة، 2009، ص09.

³ مروى عصام صالح، الاعلام الالكتروني الأسس وافاق المستقبل، ط1، الأردن، دار الاعصار العلمي، 2015، ص310.

⁴ حسين عبد الجبار، اتجاهات الاعلام الحديث والمعاصر، ط1، الأردن، دار أسامة، 2009، ص10.

⁵ عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد، ط1، عمان، دار الميسرة، 2012، ص107.

التعريف الإجرائي للإعلام :

هو نقل ونشر الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء والحقائق من خلال وسائل معينة بهدف إيصالها للجمهور للتأثير على اتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم.

2. مفهوم التغطية الإعلامية :

أ) وتسمى أيضا بالتغطية الخبرية وهي عملية الحصول على بيانات وتفاصيل حدث معين والمعلومات المتعلقة به والاحاطة بأسبابه ومكان وقوعه واسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكا للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر، فالتغطية هي التي تحول الحدث الى خبر يستحق النشر¹.

ب) هي حصول المندوب الصحفي على المعلومات والتفاصيل الخاصة بحدث او واقعة من موقع الحدث².
ج) هي طريقة تتناول فيها المؤسسة الى الاعلامية (المكتوبة، المرئية والمسموعة) مختلف الجوانب المتعلقة بالحدث من خلال رصد مجريات الخبر وتحليل ابعاده وآثاره وذلك بغرض ايصال رسائلها الى جمهور الرأي العام والتأثير عليه بهدف إحداث التغيير³.

د) هي عملية صحفية يتم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث او واقعة او تصريح ما، ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي مناسب⁴.

التعريف الاجرائي:

تعتبر حجر الأساس في الاعلام وهي الوسيلة الوحيدة بمعرفة كافة الحقائق وعرضها على المتلقي الذي يعتمد اعتمادا كلي على مواكبة الاحداث عن طريق تلك التغطية الاعلامية.

¹ فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي: دراسة مقارنة، ط2، القاهرة، دار عالم الكتب، ب ت، ص255.

² معجم مصطلحات الاعلام، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008، ص62.

³ هاني احمد فايز البدرى، التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما، دراسة وصفية مسحية لقادة الرأي الإعلامي في الأردن، (رسالة ماجستير) في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009_2010، ص07.

⁴ قرشوش أسماء، التغطية الإعلامية للصحف الجزائرية لمشاريع الإصلاح، (رسالة ماجستير) في الاعلام و الاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2013-2014، ص14.

3. مفهوم القنوات الفضائية:

- أ) هي القنوات المستعملة للأقمار الصناعية في كل ما تبثه من برامج بصرف النظر عن الوسائل المستخدمة او المناطق التي يمسها تثبتها الفضائي حتى وان كان لها في الوقت نفسه بث أرضي اضافي¹.
- ب) هي بث تلفزيوني فضائي يتم عبر الاقمار الصناعية المنتشرة في الفضاء الخارجي ويتم استقبال هذا البث من خلال الاطباق اللاقطة والتي تسمى باللغة الاجنبية SATILLIT ، تقوم القنوات الفضائية بإرسال المادة الاعلامية عن طريق قيام الاقمار الصناعية بالتقاط البث التلفزيوني في بلد من البلدان وبثه مباشرة الى اماكن اخرى².
- ج) هي تلك القنوات التي تقوم بالبث التلفزيوني الفضائي موجهة برمجتها بشكل اساسي للجمهور اينما وجد³.
- د) هي في الواقع لفظة حديثة وهي اختصار لقنوات التلفزيون التي تبث عبر السواتل الفضائية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة، تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر اصطناعي⁴.

التعريف الاجرائي:

هي القنوات التي ترتبط بالأقمار الفضائية حتى تصل الى جميع انحاء العالم ويتم عن طريقها نقل المعلومات من خلال تقديم محتوى معين او مجموعة من المجالات الاعلامية والتلفزيونية.

4. مفهوم القنوات الجزائرية الخاصة:

- أ) هي القنوات التي يتأتى رأس مالها كلياً او معظمه من القطاع الخاص وتكون ملكيتها لرأس المال الغالب⁵.
- ب) هي قنوات جزائرية خاصة تم اطلاقها على القمر الصناعي نايل سات تحت تردد 11393 عمودي / 27500 اتلانتيك بيرد 7، انطلق بثها الرسمي ابتداءً من 5 جويلية 2012 بشبكة برمجية⁶.

¹ المنصف العياري و محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، ط1، تونس، دار اتحاد اذاعات الدول العربية، 2006م، ص10.

² ذياب محمد بردي الديجاني، ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، ط1، الكويت، د ن، 1997، ص01.

³ سامر رجا الغليلات، استخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية والاشباع المتحققة، (رسالة ماجستير) في الاعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009، ص05.

⁴ هشام حمزة، إدارة الاخبار في القنوات التلفزيونية في أوقات الازمات، دراسة حالة: تجربة قناة أبو ظبي في تغطية الحرب في أفغانستان والعراق، (رسالة ماجستير) في إدارة الاعمال، الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، 2007، ص55.

⁵ المنصف العياري و محمد الكافي، مرجع سابق، ص11.

⁶ نعيمة مليكة ويوحزام نوال، "القنوات الفضائية الخاصة ودورها في تشكيل المجال العمومي"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادي، العدد6، افريل، 2014، ص79.

ج) هي قنوات فضائية جزائرية المحتوى والتي تقدم مادة إعلامية وبرامج متنوعة موجهة للجمهور الجزائري وطاقت هذه القنوات جزائري وملكيته تسييرها إدارات جزائرية ويمكن استقبالها عن طريق الأقمار الصناعية¹.

التعريف الاجرائي:

هي القنوات التي ظهرت في الساحة الاعلامية الجزائرية تكون تابعة للقطاع الخاص او لأحزاب سياسية معينة تعمل على تغطية جميع الاخبار الجزائرية و العربية و العالمية يتم استئجارها على قمر اصطناعي يستخدم نظام البث المباشر.

5. مفهوم الظاهرة:

هي ما يمكن ادراكه او الشعور به وهو ما يعرف عن طريق الملاحظة والتجربة والظواهر منها الطبيعي والكوني والنفسي والاجتماعي على اعتبار ان مصطلح ظاهرة ينطبق على الهجرة باعتبارها ظاهرة².

6. تعريف المهاجر:

أ) لقد عرف الاستاذ "قالي لويس" المهاجر على انه كل من يغادر بلده للإقامة في دولة اجنبية إقامة دائمة أو لمدة طويلة لقضاء حاجات يراها ضرورية.

أما المكتب الدولي للعمل "BIT" فيعرف المهاجر غير الشرعي بأنه كل شخص يدخل او يقيم او يعمل خارج وطنه دون حيازة الترخيصات القانونية اللازمة، لذلك يعتبر مهاجرا غير شرعي او سري او بدون وثائق او في وضعية غير قانونية³.

ب) المهاجر السري le migrent clandestin هو الشخص الذي يبحث عن الدخول او الإقامة في بلد هو فيه ليس بمواطن عن طريق خرق القواعد الوطنية المنظمة للهجرة⁴.

¹ بن عودة موسى، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية، دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في قنوات (الجزائرية الثالثة، دزاير tv، وقناة الخبر)، (أطروحة دكتوراه) للطور الثالث في علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-، 2017، 2018، ص37.

² د. محمد ابيد الزنتاني إبراهيم، الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية، ط1، الإسكندرية، المكتب العربي الحديث، 2008، ص140.

³ ساعد رشيد، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الإنساني، (رسالة ماجستير) في العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.2012، ص15.

⁴ منصورى رؤوف، الهجرة السرية من منظور الامن الإنساني، (رسالة ماجستير) في القانون العام، جامعة سطيف2، 2012، 2013، ص16.

نظرا لكون الهجرة غير الشرعية جزءا من الهجرة بصفة عامة فإنه من الواجب البدء بتعريف الهجرة كمصطلح عام ثم التدرج في تعريف الهجرة غير الشرعية.

7. مفهوم الهجرة:

أ/ لغة: من هجر يهجر، قال ابن فارس: الهاء والجيم والراء اصلان، يدل احدهما على قطيعة وقطع والأخر على شد شيء ورب له، اما الاول المهجر ضد الوصول وكذلك المهجران، والمهاجر القوم من دار الى دار: تركوا الأولى للثانية وضبط ابن منظور ايضا الى الخروج من ارض الى ارض¹.

ب/ اصطلاحا: هي دخول الفرد الى البلد الذي لا يتمتع فيه بالجنسية بشكل مؤقت او نهائي ذلك بدافع البحث عن وظيفة او تحسين نوعية الحياة.²

وتعرف الهجرة في علم السكان: (الديموغرافيا) بأنها الانتقال فرديا كان ام جماعيا من موقع الى اخر بحثا عن وضع أفضل اجتماعيا أو اقتصاديا او دينيا او سياسيا.

أما في علم الاجتماع: فتدل على تبادل الحالة الاجتماعية كتغيير الحرفة او الطبقة الاجتماعية وغيرها. أما من ناحية القانون الدولي: ينص على حق كل فرد في الهجرة والرحيل من بلده، لكنه لا يعطيه الحق في الدخول الى بلد لا يتمتع فيه بحق المواطنة دون الحصول على حق دخوله، وحق الدخول سيادي للدولة التي يرغب في دخولها المهاجر الوافد.³

أما من ناحية الشرع: هي الانتقال من دار الكفر الى دار الإسلام وهي واجبة على كل من لا يستطيع ان يأمن على نفسه او ماله ولا يستطيع ان يقيم فيها شعائر الإسلام والدعوة اليه.⁴

قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (97)⁵

مفهوم الهجرة اجرائيا: هي التحول في مكان الإقامة أي هي تغيير دائم في مكان الإقامة من بيئة الى بيئة أخرى من أجل الاستقرار في البيئة الجديدة.

¹ أمال جمعة عبد الفتاح محمد، القضايا والمشكلات الاجتماعية المعاصرة، الطلاق، الزواج العرفي، الرشوة، البلطجية العنوسة، العنف، الهجرة غير الشرعية، ط1، دار الكتاب الجامعي، 2015، ص201.

² Vincent Fromentin, les conséquences de l'immigration sur le Marché du travail des pays d'accueil, thèse de doctorat science économiques univ nansy2, 2010, p3

³ أمال جمعة عبد الفتاح محمد، المرجع السابق، ص ص 201.202.

⁴ مجموعة مؤلفين، مكافحة الهجرة غير المشروعة، ط1، الأردن، دار الحامد، 2014، ص204.

⁵ القرآن الكريم: سورة النساء، الآية 97.

8. مفهوم الهجرة غير الشرعية:

1. يستخدم مفهوم الهجرة غير الشرعية او غير المشروعة بمعنى قانوني بالدرجة الأولى، وهو ينطوي على دلالة مخالفة للقوانين والنظم المعنية بالهجرة وحركة الافراد وتنقلاتهم بين الدول¹.
2. هي انتقال الافراد او الجماعة من مكان الى مكان اخر بطريقة سوية مخالفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه دولياً، كما تعرف أيضاً بأنها رحيل فردا او مجموعات من الافراد خارج البلد بصورة غير قانونية خارج نطاق ما يسمح به القانون الدولي².
3. هي الهجرة التي تتم بطرق غير قانونية، حيث يقوم المهاجر بدخول دولة أخرى دون وثائق سفر او موافقات وعبر طرق ووسائل غير قانونية فعندما نقول عن نوع معين من الهجرة بأنها غير شرعية فذلك حكم نسبي يتوقف على المرجعية التي يتبنى عليها هذا الحكم فالنظرة السائدة عموماً ترى ان الصفة غير الشرعية، تشير الى مخالفة القوانين الرسمية التي لها علاقة بشكل مباشر او بشكل غير مباشر بالهجرة وتنقل الافراد³.
4. الهجرة غير الشرعية في معناها العام هي التسلل عبر الحدود البرية والبحرية والإقامة بدولة أخرى بطريقة غير مشروعة.

وتعني الاجتياز غير القانوني للحدود، دخولا او خروجاً من التراب الوطني للدولة.

كما تجدر الإشارة الى ان مفهوم الهجرة غير الشرعية يعرف عند الشباب(الحرقة) والذي يقصد به الركود السري، الهروب والمرور بأية وسيلة غير شرعية وغير قانونية، للخروج من البلاد كحل وحيد للتخلص من المشاكل التي يتخبطون فيها كما تعني أيضاً المعيشة في الخارج دون وثائق قانونية⁴.

التعريف الاجرائي للهجرة غير الشرعية:

هي الانتقال من البلد الام للاستقرار في بلد اخر بطريقة غير شرعية مخالفة لقانون الهجرة بغية الحصول على حياة كريمة ومستقبل أفضل.

9. مفهوم قناة النهار:

أ/ هي قناة إخبارية فضائية جزائرية حصرية انطلق بثها الأول في 06 مارس 2012 و تم افتتاح البث بنشرة إخبارية مقدمة من الشئني الاعلامي الشهير "رياض ابن عمر و نور اليقين"، تبث القناة عبر أكثر من قمر صناعي لتحسين بثها فتبث عبر القمر الصناعي المعروف النايل سات و القمر الصناعي المشهور عرب سات و القمر الصناعي ياه سات و ذلك لتحسين جودة بثها، و قد ساهمت هذه القناة في تغطية كافة ما هو حصري و هام

¹مجموعة مؤلفين، المرجع السابق، ص9.

²د. أمال جمعة عبد الفتاح محمد، مرجع سابق، ص202.

³كمال فيلاي، الهجرة، الحراك والنفي واثارهم على الصعيد الثقافي واللغوي، ط1، قسنطينة، دن، 2010، صص110،111.

⁴محمد غربي واخرون، الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، المخاطر والاستراتيجية المواجهة، ط1، بيروت، دار الروافد الثقافية،

2014، ص23.

من أحداث منذ تاريخ تأسيسها الى الآن بصورة فعالة، فغطت الأحداث في الوطن العربي و العالم بصورة ناقدة تعرف جمهورها و متابعيها بالوضع السياسي و الاجتماعي، مما أدى ذلك الى تميزها و نجاحها بين قريناتها.¹

ب/ هي قناة إخبارية مميزة تقوم بتقديم العديد من البرامج السياسية والإخبارية الهامة في إطار من المصداقية والأمانة في عرض الأحداث وأهم ما يميزها أنها تهتم بخدمة الأفراد وتقديم المصلحة والنصائح الهامة لكل مشاهديها ومتابعيها وتزويدهم بالمزيد من الأخبار الحقيقية لكي يواكبوا التطور والأحداث التي تحدث في شوارع الجزائر وميادينها خاصة والوطن العربي عامة.²

التعريف الإجرائي: هي أول قناة جزائرية إخبارية تهتم بجميع الجوانب التي تخص المجتمع وتتميز بطرحها لمختلف المواضيع التي تحدث داخل وخارج الجزائر.

8. عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها الجزء الذي يتم اختياره من المجتمع لتطبيق الدراسة عليه و لا يتم اللجوء إلى اختيار عينة من المجتمع إلا في حالة تعذر تطبيق الدراسة على سائر أفراد المجتمع.³

أما بخصوص نوع العينة التي تنطبق على موضوع دراستنا فقد اعتمدنا على العينة القصدية (العمدية) حيث تعرف بأنها العينة التي يختار الباحث أفرادها قصدا اعتقادا بأنها تمثل مجتمع دراسته.⁴

استنادا لموضوع دراستنا المعنون ب: "التغطية الإعلامية للقنوات الجزائرية الخاصة لظاهرة الهجرة غير الشرعية" -قناة النهار نموذجاً- تم اختيار العينة القصدية التي تتناسب مع موضوع دراستنا الذي سبق ذكره و ذلك من خلال اختيار المواضيع التي تعالج موضوع الهجرة غير الشرعية في قناة النهار و التي تقصدنا اختيارها (قناة النهار) على خلاف القنوات الأخرى باعتبار اننا من متبعيها و في هذا الإطار فقد اخترنا عينة قوامها 10 برامج وروبورتاجات (قضية و نقاش، جزائريون، قهوة و جورنان، صريح جدا، نقاش على المباشر، بدون تحفظ،.....). هذه البرامج و الروبورتاجات التي تناولتها قناة النهار في الفترة الممتدة ما بين (ديسمبر 2016_ديسمبر 2018).

¹ كريمة ماهر، موقع إيست كافي، من على الموقع: <http://eastcafee.net> / 2018/07/16 تصفح بتاريخ: 2019/03/05 على الساعة 22.32.

² أحمد لسباغ، موقع شاهد لايف، من على الموقع: chahidlive.info / 2017/02/10 تصفح بتاريخ: 2019/03/03 على الساعة: 20.03.

³ محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، الرياض، ب ن، 2004، ص71.

⁴ المرجع نفسه، ص90.

9. مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة بأنه مجموع المفردات التي يستهدف الكاتب دراستها لتحقيق اهداف الدراسة، وهو يمثل الجمهور المستهدف الذي يهدف الكاتب لدراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، الا انه يصعب الوصول اليه لضخامته ولهذا يتم التركيز على المجتمع المتاح الذي يمكن الوصول اليه ويتم اختيار العينة منه.¹

ويتمثل مجتمع دراستنا في مجموع البرامج والروبورتاجات التي تبثها قناة النهار TV والتي تناولت موضوع الهجرة غير الشرعية والتي تم اختيارها وفقا لاعتبارات ضرورية لتحقيق اهداف الدراسة.

10. مجال الدراسة :

يتحدد مجال دراستنا في :

المجال الزمني: لقد شرعنا في إنجاز هذه المذكرة في أواخر شهر جانفي، اين بدأنا بجمع معلومات عامة حول موضوع دراستنا لبناء الجانب النظري. أما الجانب التطبيقي فقد بدأنا به بتاريخ 4 افريل 2019 إلى غاية 1 ماي 2019.

11. أدوات جمع البيانات:

بما ان دراستنا وصفية تحليلية فقد استخدمنا أداة تحليل المضمون content analyses لتحديد الكيفية التي تمت بها تغطية القنوات الجزائرية الخاصة لهجرة الهجرة غير الشرعية وذلك من أجل وصف محتوى الظاهرة والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون وتحليل المضمون كغيره من المفاهيم لم يحسم بتعريف محدد بدقة وفيما يلي بعض التعريفات أهمها :

التعريف الذي وضعه كر لينجر Ker linger عام 1973م بأنه طريقة دراسة وتحليل الاتصال بطريقة منتظمة، موضوعية، وكيفية بغرض قياس المتغيرات كما يوجد تعريف آخر وهو التعريف الذي وضعه "بيرلسون" عام 1952 والذي يعرف "تحليل المضمون" بأنه تكتيك بحثي للوصف الموضوعي المنظم للمحتوى الظاهر للاتصال، وهذا التعريف أكثر انتشارا ويتفق مع الأول في جوانب كثيرة على الرغم من أن التعريف الأول أكثر شمولاً، لأنه أضاف الوصف الكمي لمضمون الاتصال.

ويذهب "محمد الوفاي" عام 1989م إلى وصف تحليل المضمون بأنه طريقة مقننة وهي ليست منهجا كما يسميه البعض، فهو ليس منهج تفكير، وإنما هو وسيلة لجمع البيانات واسلوب الملاحظة أو المشاهدة أو تتبع الظاهرة بغرض تحليلها بتعميمات أو الاجابة عن تساؤلات، أو جمع معلومات لرصد الظاهرة.²

¹ - أشرف قادوس، البرامج الإخبارية ورأي عام المراهقين نحو قضايا الأمن القومي، ط1، القاهرة، دار المكتب العربي للمعارف، 2016، ص46

² جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، ط1، عمان، دار أمجد، 2016، ص ص68، 69.

وحسب تعريف دائرة المعارف الدولية للعلوم الاجتماعية فتحليل المضمون هو أحد المناهج المستخدمة في دراسة محتوى وسائل الاعلام المطبوعة والمسموعة والمرئية، وذلك باختيار عينة من المادة موضوع التحليل وتقسيمها و تحليلها كميًا وكيفيًا على اساس خطة منهجية منظمة¹.

استخدامات تحليل المضمون:

بما أن تحليل المضمون هو أداة من أدوات جمع البيانات فإننا نستخدمه في ما يلي:

1. وصف مضمون الاتصال، أي مجرد وصف المضمون الذي تقدمه وسائل الإعلام، ولا تكفي بعض الدراسات بهذا الوصف وإنما تتجاوزها الى تحليل اتجاهات المضمون .
 2. ربط خصائص مصدر² الرسالة الإعلامية، بخصائص الرسالة التي نتيحتها هذا المصدر، وبالتأكيد تختلف خصائص المضمون الذي نتيجة الوسيلة الاعلامية ذاتها باختلاف التوجه السياسي أو الثقافي للصحيفة أو التلفزيون .
 3. مقارنة مضمون وسائل الاتصال بالعالم الحقيقي .
 4. تقييم صورة جماعة معينة في المجتمع والهدف من استخدام تحليل المضمون هو دراسة كم ونوعية التغطية الإعلامية لكل الفئات والجماعات في المجتمع لرصد اتجاهات التغطية .
 5. يستخدم لتطوير واختيار نظريات علمية.
- * باعتبار أن دراستنا تقوم على تحليل البرامج والروبورتاجات التي تبثها قناة النهار tv فيما يخص ظاهرة الهجرة غير الشرعية فإننا اعتمدنا على أداة تحليل المضمون كونه الأداة الأنسب والملائمة لموضوع دراستنا.

12. الدراسات السابقة:

دراسة بعنوان: " معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر" دراسة تحليلية لمحتوى عينة من الصحف سنة 2010-2011 ل: قدة حمزة.

يتمثل ملخص هذه الدراسة في محاولة الباحث إلقاء الضوء على واحدة من أهم القضايا ألا وهي قضية هجرة الشباب عبر البحر المتوسط بطريقة غير شرعية فقد أصبحت هذه القضية تشغل اهتمام عدد من المنظمات في المجتمع المدني في الآونة الأخيرة، كما باتت هذه الظاهر مشكلة تؤرق الدول المستقبلية لهؤلاء المهاجرين وعلى رأسها دول أوروبا التي تعتبر المستقبل الأول للمهاجرين غير الشرعيين من الجزائر.

¹عاطف عدلي العبد وركي احمد عزمي، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الراي العام والاعلام، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993، ص210.

²جواد علي مسلماني، المرجع السابق، ص ص70،71.

ونظرا للدور الذي تؤديه وسائل الاتصال في التوعية والتأثير في الاتجاهات والسلوكيات وكذلك نظرا لأهمية الصحافة المكتوبة ضمن وسائل الاتصال الحديثة، فقد جاءت هذه الدراسة بجملة من الأهداف أهمها:

- ❖ الكشف عن طبيعة معالجة الصحف الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر.
- ❖ تحديد حجم اهتمام الصحف الوطنية بظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- ❖ التعرف على مدى طرح الصحف الوطنية للجوانب المختلفة لهذه الظاهرة.
- ❖ تقييم طريقة تناول الصحف اليومية الجزائرية للظاهرة.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي لتحليل مضمون عينة من صحيفتين وطنيتين هما الخبر والوطن.

كما استخدم عينة قصدية للدراسة على صحيفتي الخبر والوطن، وكإطار نظري تم اعتماد مدخل البنائية الوظيفية.

أما بخصوص أدوات جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على تحليل المضمون.

وقد تضمنت هذه الدراسة فضلا عن الإطار المنهجي فصلين نظريين وفصل تطبيقي، تم التطرق في الإطار النظري لموضوع وسائل الاعلام وقضايا المجتمع في الجزائر وظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر، واقعها وسبل معالجتها وتناولت الدراسة في إطارها التطبيقي عرض بيانات المضامين المدروسة وتحليل نتائجها.

وقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها:

- ❖ تناولت الصحيفتان موضوع الهجرة غير الشرعية باعتباره أحد المواضيع التي تحظى باهتمام ملموس.
- ❖ اهتمت الصحيفتين بذكر الأسباب، حيث اعتبرت صحيفة "الخبر" أن الأسباب الرئيسية للهجرة تنبع من الموطن الأصلي للمهاجر وأرجعته إلى مشاكل سياسية وأمنية، خلافا لصحيفة "الوطن" التي اعتبرت الأسباب الذاتية من أهم الأسباب مركزة على الرغبة في الهجرة كأهم سبب ذاتي.
- ❖ اهتمت الصحيفتان بذكر الآثار المترتبة عن الظاهرة، وورد الموت أو التوقيف والإحالة إلى السجن كأهم الآثار في "الخبر" والوصول والنجاة ولكن النهاية بالاعتقال في "الوطن".
- ❖ حول الحلول المقترحة اتفقت الصحيفتان على أن أبرز الحلول هو سن مواد قانونية وإجراءات أمنية صارمة وهو ما يتوافق مع سياسة الدولة اتجاه الظاهرة رغم أن الصحيفتين ملكية خاصة.
- ❖ اعتمدت "الخبر" على المراسل الصحفي كأهم مصدر للحصول على الأخبار المتعلقة "بالحرقة" أما "الوطن" فقد اعتمدت غالبا على مصادر مجهولة.

أما فيما يتعلق باتجاه الصحيفتين في تناول الظاهرة، فقد غلب الاتجاه السلبي باعتبار الظاهرة سلبية في حد ذاتها، في حين يوجد تباين في الاتجاه إزاء الحراسة نظرا لاختلاف الصحيفتين في النظر إلى المهاجر كضحية أو كمدن، كما ظهر اتجاه محايدا إزاء السياسة الجزائرية حول الهجرة، واتجاه سلبي اتجاه السياسة الأوروبية، قد يكون بسبب العنصرية الأوروبية اتجاه المهاجرين الجزائريين.

2/ دراسة بعنوان: "آليات التصدي للهجرة غير الشرعية" سنة 2011-2012 ل:فايزة بركان.

تلخص الدراسة أن تداعيات الهجرة غير الشرعية تتمثل في الظروف القاسية التي يعيشها الحالم بالهجرة في بلده الأصلي وهي لا تكاد تخلو من كونها أسباب اجتماعية واقتصادية وسياسية في ظل التشدد في الهجرة غير الشرعية، ونظرا لخطورة هذه الأخيرة، عملت الدول المصدرة لها وكذا المستقبلية إلى وضع قوانين تعاقب على فعل المغادرة من البلد الأصلي دون اتباع الإجراءات القانونية لذلك، ومن جهة أخرى اتخذ تدابير صارمة مع المتواجدين في دول الاستقبال بطريقة مخالفة لقوانينها.

- ولقد اتجه هذا البحث إلى محاولة الإجابة على إشكالية أساسية هي:

ماهي أسباب الهجرة غير الشرعية وما الطرق والأساليب الناجعة للحد منها؟

- كما هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1/ إلقاء الضوء على مفهوم الهجرة غير الشرعية وما يتصل بها من مفاهيم أخرى.

2/ الوقوف على الأسباب المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية.

3/ الوصول إلى طرق مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

ولقد تم إعداد هذا البحث بالاعتماد على المنهج الوصفي.

وقد لخصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج تتمثل في:

1- إن الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية مؤرقة لبلدان الأصل والاستقبال على السواء ارتبط مفهومها بالأمن وانتشار الجريمة.

2- الهجرة غير الشرعية لها آثار سلبية على الأفراد والمجتمعات.

3- عدم وجود وعي فردي ومجتمعي لدى الراغبين في الهجرة غير الشرعية.

4- إن التدابير المتخذة من قبل أوروبا والتي تشجع الهجرة الانتقائية تشكل تهديدا إضافيا للاقتصاد الإفريقي وتبين انعدام الإرادة السياسية للبلدان الأوروبية في الالتزام مع إفريقيا لتحقيق شراكة فعلية قائمة على احترام المصالح المشتركة.

5- إن الهجرة تمثل خسارة للبلد الأصل من حيث انها تفقد قوة عاملة تساهم في تنمية البلد.

3/ دراسة بعنوان: " الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة "2008-2009 ل: رابح طيبي.

تناولت هذه الدراسة ظاهرة الهجرة غير الشرعية من عدة جوانب وقد ركزت على الأسباب التي أدت بالشباب الجزائري إلى الهجرة عبر قوارب الموت وقد أوضحت أن السبب الرئيسي في اللجوء إليها هو التباين الاقتصادي بين الدول المصدرة والمستقبلة، حيث يبدي العديد من المتبعين ملف الهجرة غير الشرعية في الجزائر تحوفا كبيرا من تغلغل فكرة الهجرة وسط شرائح واسعة من الشباب حيث تبث وسائل الاعلام هذا الموضوع وخاصة الصحافة المكتوبة (جريدة الشروق اليومي).

وقد هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة نوعية المواضيع التي اهتمت بها الصحيفة لمعالجة الظاهرة كذلك التعرف على اهتمام جريدة (الشروق اليومي) بظاهرة الهجرة غير الشرعية من حيث المساحة المخصصة للحدث والقوالب الصحفية المستخدمة.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التحليلي والتاريخي بهدف التحليل وسرد الاحداث وتطورها كما اعتمد على أداة تحليل المضمون.

وقد لخصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التالية:

- 1- أن الصحيفة (الشروق اليومي) لم تعطي من حيث حجم التغطية أهمية كبيرة لموضوع الدراسة.
- 2- أن نسبة أيام التغطية كانت متقاربة بين مختلف أيام السنة وهذا يرجع حسب اعتقادنا إلى امتداد الظاهرة على طول السنة بالإضافة إلى كونها مستمرة حيث أن تداعياتها وانعكاساتها قائمة إلى يومنا هذا.
- 3- توصل الباحث إلى أن الموضوعات المتعلقة بتوقيف المهاجرين غير الشرعيين هي المسيطرة على موضوعات الظاهرة في صحيفة الدراسة.
- 4- أن الاتجاه العام لصحيفة الدراسة بشأن تناول موضوع الهجرة غير الشرعية كان محايدا وذلك راجع للاعتبارات الموضوعية والإعلامية والمتمثلة في نقل الصورة الإعلامية الحقيقية للظاهرة.

4/ دراسة بعنوان: "الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضاءات الإخبارية" 2017-2018
ل: اسماعيل شرقي

حاول الباحث من خلال هذه الدراسة إلقاء الضوء على المواقع الالكترونية الخاصة بالفضاءات الإخبارية وقد اختار موقعي فرانس 24 والعربية نت ومحاولة معرفة الطريقة الإعلامية التي تناول بها هذين الموقعين ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال طرح الاشكال الرئيسي الآتي:

كيف عالج الموقعين الالكترونيين لقناتي فرانس 24 والعربية نت ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟

ولقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة معالجة الموقعين الالكترونيين فرانس 24 والعربية نت لظاهرة الهجرة غير الشرعية.

- تحديد حجم اهتمام الموقعين بظاهرة الهجرة غير الشرعية.

- الوقوف على أوجه الاختلاف والاتفاق في التغطية الخبرية للظاهرة على مواقع الدراسة، وما سبقه من أحداث.

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، استخدم فيها المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون، وكذلك المنهج المقارن.

استخدام الباحث في هذه الدراسة العينة العشوائية المنتظمة.

ولقد خلصت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- ارتفاع نسبة اهتمام موقع فرانس 24 بتغطية أحداث الهجرة غير الشرعية بشكل أكبر من موقع العربية نت.

- اتفاق الموقعين بأن (الخبر) هو الشكل الصحفي الغائب للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الالكترونية عينة الدراسة.

- النسبة الأعلى للأطر الخبرية كانت لأطر (الشخصيات المحورية).

التعليق على الدراسات السابقة

الدراسة الأولى بعنوان: "معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية" والتي أفادتنا في الكشف عن طبيعة معالجة الصحف الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر ومدى طرحها للجوانب المختلفة لهذه الظاهرة.

كذلك الدراسة الثانية بعنوان "آليات التصدي للهجرة غير الشرعية" التي تناولت أسباب الهجرة والطرق والأساليب الناجعة للتخفيف منها، والوصول إلى طرق مكافحة هذه الظاهرة.

أما الدراسة الثالثة "الهجرة غير الشرعية (الحرق) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة" 2008-2009 التي ركزت على أهم الدوافع التي أدت بالشباب الجزائري إلى الهجرة عبر قوارب الموت، كذلك اهتمامها بمعالجة الظاهرة من خلال المساحة المخصصة للحدث والقوالب الصحفية المستخدمة.

أما بالنسبة للدراسة الأخيرة "الهجرة غير الشرعية من خلال مواقع الفضائيات الإخبارية" والتي حاولت الكشف عن طبيعة معالجة الموقعين الإلكترونيين France24 و net العربية لظاهرة الهجرة غير الشرعية وتحديد حجم اهتمامهم بهذه الظاهرة.

مدى استفادتنا من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسات السابقة بحثنا في الكثير من المجالات وخاصة:

- ❖ مدى تشابه هذه الدراسات مع موضوع دراستنا في تناولها لظاهرة الهجرة غير الشرعية.
- ❖ مساعدتنا في تحديد متغيرات الدراسة وكذلك ضبط الخطة.
- ❖ أفادتنا في تحديد وبناء الإجراءات المنهجية مثل: مجتمع البحث، العينة، نوعية الدراسة، المنهج، الأدوات...
- ❖ مساعدتنا في تحديد الإطار النظري للدراسة.
- ❖ مساعدتنا في صياغة تساؤلات الدراسة وأهدافها بشكل جيد.
- ❖ تجعلنا نتعلم من الأبحاث السابقة ونتعرف على ما يمكن أن يضيفه البحث للتراث العلمي.
- ❖ مساعدتنا في توفير الوقت والجهد والمال، أي تجعلنا نبدأ من حيث توقف الآخرون.
- ❖ مساعدتنا في معرفة المصادر والمراجع التي تعتمد عليها.
- ❖ إضافة إلى ذلك فإن هذه الخطوة تفيدنا في تجنب الوقوع في نفس الأخطاء التي وقع فيها الباحثون السابقون.

❖ تساعدنا في تجنب الموضوعات التي سبق دراستنا فلا يحدث التكرار غير المجدي مما يعد مضيعة لوقتنا وجهدنا.

❖ تساعدنا في فهم موضوع الدراسة فهمًا جيدًا والتعرف عليه من كافة جوانبه.

13. المقاربات النظرية للدراسة:

أ/ النظرية البنائية الوظيفية: Structural fonctionnalisme

- يشير مصطلح "البنائية" أو "بناء" Structural إلى تحديد عناصر التنظيم والعلاقات التي تقوم بين هذه العناصر.

- ويشير مصطلح "الوظيفة" أو "وظيفة" fonction إلى تحديد الأدوار التي يقوم بها كل عنصر في علاقته بالتنظيم الكلي، وهو مدى مساهمة العنصر في النشاط الاجتماعي الكلي ويتحقق الثبات والاتزان من خلال توزيع الأدوار على العناصر في شكل متكامل وثابت.

- والتنظيم في رأي هذه النظرية هو غاية كل بناء في المجتمع، حتى يحافظ هذا البناء على استقراره وتوازنه، ولا يسمح التنظيم بوجود أي خلل في هذا البناء سواء من حيث العلاقات أو الوظائف، يؤثر على التوازن والاستقرار.¹

مسلمات هذه النظرية:

يتفق الباحثون على عدد من المسلمات الخاصة بهذه النظرية وهي:

1/ إن أفضل طريقة للنظر إلى المجتمع هي اعتباره نظامًا لأجزاء مترابطة وأنه تنظيم للأنشطة المرتبطة والمتكررة والتي يكمل كل منها الآخر.

2/ يميل هذا المجتمع بشكل طبيعي نحو حالة التوازن الديناميكي وإذا حدث نوع من التنافر داخله، فإن قوى معينة سوف تنشط من أجل استعادة التوازن.

3/ تساهم جميع الأنشطة المتكررة في المجتمع في استقراره، وبمعنى آخر فإن كل النماذج القائمة في المجتمع تلعب دورًا في الحفاظ على استقرار النظام.

4/ إن بعض الأنشطة المتكررة في المجتمع لا غنى عنها في استمرار وجوده أي أن هناك متطلبات أساسية وظيفية تلبي الحاجات الملحة للنظام و بدونها لا يمكن لهذا النظام ان يعيش.

¹ : مي العبد الله، نظريات الاتصال، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2006م، ص175.

وإذا طبقنا هذه المسلمات على الاتصال الجماهيري، نلاحظ أن وسائل الإعلام تقوم بأنشطة متكررة ومتماثلة في النظام الاجتماعي وتساهم في تحقيق التوازن الاجتماعي لهذا المجتمع، وبمعنى آخر ترتب عليها نتائج بالنسبة للمجتمع ككل.¹

وهكذا يمكن القول بان وسائل الإعلام تعد من المكونات الأساسية التي لا غنى في البناء الاجتماعي، ولا يستطيع المجتمع المعاصر - بالشكل الذي نعرفه - أن يستمر بدون هذه الوسائل، ومن ناحية أخرى فإن وسائل الاعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي، وذلك حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار إذا كان تأثيرها على الناس هو الإثارة والتحريض على ممارسة أشكال السلوك المنحرف.

ومن الواضح تماما أن وسائل الاعلام غدت في الوقت الحالي جزءًا مركزيًا من هياكل مؤسساتنا، وهذا يعني أنها في الوقت الذي تمثل فيه صناعات قائمة بذاتها، تغلغت بعمق داخل كل مؤسسات المجتمع الأخرى، وتهتم هذه المؤسسات الإعلامية بالتوازن والاستقرار أكثر من اهتمامها بالتحول والتغيير.²

تطبيق هذه النظرية على موضوع دراستنا:

لقد اخترنا هذه النظرية على خلاف النظريات الأخرى لكي نسلط الضوء من خلالها على الوظائف التي تؤديها القنوات الجزائرية الخاصة في طرحها لموضوع المحجرة غير الشرعية بحكم أن هذه القنوات إحدى النظم الاجتماعية.

ويمكن القول أن النظرية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري أثبتت انه يمكن إدراج الاتصال ضمن المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الاستقرار دونها، كما تساعدنا في معرفة الآثار المترتبة عن استخدام وسائل الإعلام على الفرد والمجتمع وعلى مختلف الأصعدة ومعرفة وظائفها في جميع المجالات.

ب/ نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

مفهومها:

من خلال اسم النظرية يتضح مفهومها وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام وأن العلاقة التي تحكمه هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر

¹ : حسن عماد مكاوي ويلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م، ص125.

² : المرجع السابق، ص126.

معلومات الإعلام من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها ويبين "دي فلور" و"سانتا كلور" أن المعلومة هنا هي كل الوسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها¹.

فروضها:

تفترض هذه النظرية أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة وبناء مواقفه السلوكية في ظروف معينة، فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام، ويرى كل من (مليفين، وساندر) أن هذه النظرية تستند على مجموعة من الفروض الفرعية وأهمها:

1/ إن اختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يعود إلى التغيرات المستمرة، وبالتالي فإن الحاجة للمعلومات والأخبار تزداد أو تتناقص تبعاً للحاجة لهذه الأخبار والمعلومات، حيث يكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات.

2/ حيوية النظام الإعلامي بالنسبة لأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم.

3/ اختلاف حاجات الجماهير وأهدافهم الفردية والنفسية تؤثر في درجة اعتمادها على وسائل الإعلام.²

تطبيق هذه النظرية على موضوع دراستنا:

لقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام وذلك لتفسير دور وسائل الإعلام (البرامج التلفزيونية و الروبورتاجات في قناة النهار TV) في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو القضايا والظواهر التي تعرضها، باعتبار أن هناك علاقة وطيدة بين الجمهور وهذه القنوات التلفزيونية، حيث يعتمد عليها في الحصول على المعلومات التي تهتمه.

كما اعتمدنا على قناة النهار كإطار اعلامي لدراسة موضوع التغطية الإعلامية للقنوات الجزائرية الخاصة لظاهرة الهجرة غير الشرعية- "قناة النهار نموذجاً"- وهذا باعتبار ان هذه القناة من أكثر القنوات مشاهدة من طرف الجمهور الجزائري مما يجعلها احد المصادر التي يعتمد عليها ذلك الجمهور في الحصول على المعلومات المرتبطة بالهجرة غير الشرعية .

¹: عطا الله احمد شاكر، إدارة المؤسسات الإعلامية، ط1، الأردن، دار أسامة، 2011، ص50.

²: كامل خو رشيد مراد، الاتصال الجماهيري والإعلام، (التطور، الخصائص، النظريات)، ط2، الأردن، دار الميسرة، 2014م، ص 143.



الفصل الثامن:

الإعلان والتغطية الإعلامية



الفصل الثاني: الإعلام والتغطية الإعلامية

تمهيد :

المبحث الأول: ماهية الإعلام

- المطلب الأول: مفهوم الإعلام
- المطلب الثاني: عناصر الإعلام
- المطلب الثالث: الوظائف الأساسية للإعلام
- المطلب الرابع: أهمية الإعلام
- المطلب الخامس: القدرات الإقناعية لوسائل الإعلام

المبحث الثاني: التلفزيون النشأة والتطور

- المطلب الأول؛ مفهوم التلفزيون
- المطلب الثاني: نشأة التلفزيون وتطوره
- المطلب الثالث: أهمية أخبار التلفزيون
- المطلب الرابع: تغطية الأخبار في التلفزيون
- المطلب الخامس؛ مزايا وعيوب التلفزيون
- المبحث الثالث: القنوات الفضائية وتأثيرها على المحيط الاجتماعي .

- المطلب الأول: مفهوم القنوات الفضائية
- المطلب الثاني: نشأة القنوات الفضائية
- المطلب الثالث: أنواع القنوات الفضائية التلفزيونية
- المطلب الرابع: أهم القيم الإخبارية في الفضائيات
- المطلب الخامس: التأثيرات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية

المبحث الرابع: واقع التغطية الإعلامية

- المطلب الأول: مفهوم التغطية الإعلامية
- المطلب الثاني: أنواع التغطية الإعلامية
- المطلب الثالث: سمات التغطية الإعلامية
- المطلب الرابع: القيم المهنية للتغطية الإعلامية
- المطلب الخامس: الأساليب الفنية للتغطية الإعلامي

خلاصة

تمهيد:

تلعب وسائل الإعلام دوراً محورياً في عملية التواصل بين الجماهير حيث لا يمكن أن نتخيل وجود مجتمع بدون وسائل الإعلام، التي تعد الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المواطن في الحصول على المعلومات والأخبار ومتابعة شؤون المجتمع في كافة الجوانب وتلبية احتياجاته وانشغالاته التي تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها، ومن بينها التلفزيون الذي يعد الوسيلة الأكثر تأثيراً في الفرد والمجتمع وأكثرها انتشاراً واستخداماً من طرف الأفراد كونه يقوم بنقل الأحداث فور وقوعها بالصوت والصورة إلى ملايين الناس في آن واحد عن طريق القنوات الفضائية التي تبث عبر مختلف الأقمار الصناعية والتي تلعب دوراً هاماً في التأثير على الجمهور في كل المجالات الذي أصبح يعتمد عليها في الحصول على الخبر، حيث بات مؤكداً أنها تشكل واحدة من أهم معالم الخريطة الإعلامية حيث تقوم هذه القنوات الفضائية بالتغطية الإعلامية الشاملة حول الأحداث أو المواضيع التي تهم المجتمع وبذلك فإنها تستطيع جذب اهتمامه وتحريك عواطفه، وتشعر المشاهد إحساساً بالمشاركة في الحديث.

المبحث الأول: ماهية الإعلام

المطلب الأول: مفهوم الإعلام

يقصد بالإعلام تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تركز على الصدق والصراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف، مستخدماً أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي. ويعرف أيضاً بأنه فن استقصاء الأنباء الآنية ومعالجتها ونشرها على أوسع نطاق للجماهير بالسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الحديثة¹.

* يعتبر الإعلام الأداة الأمثل و الوسيلة التي يعتمد عليها لنشر الأخبار و المعلومات و الأفكار و الآراء

حول قضايا معينة تمم الرأي العام، و ذلك بهدف الإخبار و التأثير في المتلقي من خلال مخاطبته فيما يتعلق بحاجاته و المضامين التي تخدمه وتشبع حاجاته.

المطلب الثاني: عناصر الإعلام

لا يختلف اثنان على أن عملية الإعلام تقوم على خمسة عناصر مرتبة بالترتيب التالي :

1. المرسل .

2. الرسالة الإعلامية

3. الوسيلة .

4. المستقبل .

5. التأثير أو الاستجابة

ونظراً لأهمية هذه العناصر التي هي قوام أي عملية إعلامية سوف نقوم بشرحها بالتفصيل.

أولاً: المرسل:

وهو الهيئة أو الجهة أو الجهاز الاعلامي وان صح التعبير هو الشخص الذي يقوم بمهمة اعداد أو إصدار الرسالة الاعلامية، كذلك هو كاتب المادة الإعلامية وصانها، وهو من يقوم بتقديمها أو بثها للجمهور المستقبل من خلال الوسيلة الاعلامية، وتبرز أهمية هذا العنصر (المرسل) الذي يعتبر من عناصر عملية الإعلام كونه مصدر الرسالة الإعلامية².

ثانياً: الرسالة الإعلامية:

وهي الفكرة أو الحقيقة المراد توصيلها بحيث تحدث تأثير لدى المستقبل واستجابة المستقبل للرسالة هو مقياس وسر نجاحها الوحيد ويمكننا انجاز عوامل نجاح الرسالة الإعلامية فيما يلي:

¹ محمد جمال الفار، المعجم الاعلامي، ط1، الاردن، دار اسامة، 2006، ص27.

² حامد عبد الواحد، الإعلام في المجتمع الاسلامي، ط1، مصر دن، دت، ص ص29، 30

- ان تناسب الرسالة الإعلامية مع الوسيلة الإعلامية التي تبث من خلالها
- ان تكون في صيغة وأسلوب مناسبين لعقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، يجب أن لا تتصادم مع عادات المجتمع وتقاليده، كما يجب ألا تبدو غريبة عن الحس الاجتماعي العام للجمهور.

ثالثا: الوسيلة

وهي وسيلة الاتصال بالجماهير ومن خلالها يتم إيصال الرسالة الإعلامية الى مستقبلها وتختلف وسائل الإعلام ما بين المطبوعة كالكتب، الصحف والمجلات وسمعية كالإذاعة وكذلك سمعية بصرية كالتلفاز ولكل وسيلة مميزاتها وتأثيرها الخاص¹.

رابعا: المستقبل:

هو الشخص أو الجماعة أو الفئة من الجمهور الذي يستقبل الرسالة الإعلامية ويحدث لديه التأثير المطلوب بالرسالة حيث أن المستقبل هو العنصر الذي يجب علينا دراسته دراسة دقيقة قبل اختيار الرسالة الإعلامية، ذلك لأن مواصفات الرسالة الإعلامية الناجحة لا تتحدد الا بدراسة مستقبلها ويتم ذلك من خلال عدة دراسات تتمثل في مستوى الثقافة، العادات والتقاليد والأفكار السائدة بين الجمهور المستقبل للرسالة وعلى هذا الأساس يتم انتقاء الرسالة الإعلامية وكذلك موضوعها والأفكار التي تتضمنها.

خامسا: التأثير أو الاستجابة :

مما لا شك فيه أن لكل عملية إعلامية تأثير معين لدى المستقبل، ذلك أن الهدف من عملية الإعلام هو احداث استجابة، ف تقييم عنصر التأثير في العملية الإعلامية لا ينحصر في تحديد حدوث الاستجابة أو عدمها لدى المستقبل وإنما يتعلق بنوع التأثير الحادث وكمية ذلك التأثير وهل هو في الاتجاه المطلوب أو أنه في غير الاتجاه المطلوب².

* تتألف كل عملية إعلامية من مجموعة عناصر، تشكل حلقة متسلسلة، كل عنصر يقوم بدور أساسي و حيوي في العملية الإعلامية و تتمثل هذه العناصر في المرسل و المستقبل، الرسالة الإعلامية، الوسيلة و التأثير، الاستجابة (رجع الصدى).

المطلب الثالث: الوظائف الأساسية للإعلام:

للإعلام وظائفه المتعددة التي يؤديها عبر الرسالة الاعلامية ويمكن حصر هذه الوظائف فيما يلي:

وظائف وسائل الإعلام للفرد: ويمكن تحديد وظائف الإعلام للفرد في ستة وظائف أساسية:

❖ مراقبة البيئة أو التماس المعلومات

¹المرجع السابق، ص31.

²المرجع نفسه، ص37، 38.

- ❖ تطوير مفاهيمنا عن الذات
- ❖ بديل للتفاعل الاجتماعي
- ❖ المساعدة في التحرر العاطفي
- ❖ المساعدة في الهروب من التوتر والاعترا ب
- ❖ خلق طقوس يومية تمنحنا الاحساس بالنظام والأمن.

اما بالنسبة لوظائف الإعلام للمجتمع فمن الصعب أن نتخيل وجود مجتمع بدون وسائل الإعلام والعكس صحيح بحيث أن كل منهما مكمل للأخر اي كلاهما يكملان بعضهم البعض وسوف تعرض فيما يلي أهم الوظائف التي يؤديها الإعلام للمجتمع ومن بين هذه الوظائف:

وظيفة المراقب:

وذلك لاستكشاف الآفاق وإعداد التقارير عن الأخطار والفرص التي تواجه المجتمع ومراقبة البيئة.

الوظيفة السياسية:

وتتم من خلال المعلومات التي تتيح اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسة واصدار التشريعات.

وظيفة التنشئة:

وذلك من خلال تعليم أفراد المجتمع الجدد المهارات والمعتقدات في المجتمع إلى جانب نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى آخر¹.

وظيفة تحديث المجتمع:

يلعب الإعلام دورا كبيرا في عملية تحديث وتحضير المجتمع حيث تساعد وسائل الإعلام بنسبة كبيرة في انتشار المعرفة وتنمية القواعد والقوانين، كما يقوم الإعلام بدور رئيسي في دفع عجلة التنمية والتبشير بالتغيير واكتساب المهارات بالإضافة إلى ذلك يعتبر الإعلام عنصرا مهما في نشر الأفكار وإشاعة المعلومات الحديثة وكذلك في تكوين الرأي العام السليم².

¹افينان عبد الله ابو زهير، الإعلام البيئي، ط1، عمان، دار الوراق، 2015، ص ص 108، 109.

²فاطمة حسين عواد، الإعلام الفضائي، ط1، الاردن، دار أسامة، 2010، ص22.

وظيفة الشرح والتفسير:

تعتبر هذه الوظيفة حديثة النشأة جاء ظهورها بعد أن تعقدت وتشابكت أمور المجتمع وازدادت تخصصاته فأصبح معظم ما يجري ويدور فيه غير مفهوم للإنسان العادي مما يتطلب من الإعلام تقديم شرحا وتفسيرات لطبيعته وجعل كافة الحقائق والمعلومات في متناول جميع الناس¹.

وظيفة نقل الأخبار وبثها أي الوظيفة الإخبارية الإعلامية:

تقوم وسائل الإعلام أو كما يسميها البعض الآخر وسائل الإعلام الجماهيرية بنقل الأحداث والأخبار والقضايا المختلفة ومتابعة آخر التطورات التي تحدث ونقلها للمجتمع لكي يكون على دراية وعلم بالبيئة المحيطة به وبالأحداث الجارية من حوله وعليه فإن المضمون الإخباري يشكل النسبة الرئيسية السائدة اليوم في وسائل الإعلام².

وظيفة الترفيه:

تعتبر هذه الوظيفة من أهم وظائف الإعلام فهي ذات أثر نفسي كبير حيث تهدف الوظيفة الى التنفيس عن المتاعب والألم والتسلية وامتاع الناس عبر الوسائل الاعلامية المتنوعة وملاً اوقات الفراغ بالبرامج الترفيهية مثل: المسرحيات، الموسيقى، الرياضة، المسلسلات وغيرها، ولكن هذه الوظيفة في نفس الوقت قد تجعل المجتمع يعيش في دوامة من الأوهام بعيدا كل البعد عن الواقع الحقيقي³.

وظيفة التوعية والتوجيه:

يساهم الإعلام في نشر التوعية بين أفراد المجتمع وتكوين اتجاهاتهم الإيجابية نحو مختلف القضايا.

وظيفة الدعاية والإعلان:

تقوم وسائل الإعلام المختلفة بوظيفة مهمة وهي وظيفة الإعلان والدعاية ويتم ذلك عن طريق قيام هذه الوسائل بالإعلان عن مختلف البضائع والسلع والخدمات وغيرها من الأمور التي تمم المجتمع ويحتاجها، كما تقوم وسائل الإعلام أيضا بدور مهم وهو الاعلان مثلا عن وجود وظائف شاغرة أو الاعلان عن وجود موظفين مستعدين للعمل وغيرها⁴.

¹المرجع السابق، ص23.

²عامر ابراهيم القن دلي، الإعلام والمعلومات والانترنت، ط1، عمان، دار اليازوري العلمية، 2013، ص36.

³فاطمة حسين عواد، المرجع السابق، ص25.

⁴وفيق صفوت مختار، وسائل الاتصال والإعلام وتشكيل وعي الاطفال والشباب، ط1، القاهرة، دار غريب، دت، ص51.

*تختلف وظائف الإعلام بين المجتمعات مما أدى ذلك إلى قيام مجموعة من المفكرين الإعلاميين إلى تحديد أهم وظائف الإعلام ، وفي دراستنا هذه ركزنا نحن أيضا على الوظائف الأساسية و الرئيسية للإعلام التي أصبحت اليوم تقوم مقام المعلم و المرئي إلى درجة يمكن القول أن الفرد يولد و ينمو حتى تتولاه وسائل الإعلام و ترعاه و تقدم إليه ما يلزم من تثقيف و توجيه و ترفيه و إعلان و تنشئة و غيرها، و لكن في بعض الأحيان تقدم وسائل الإعلام للفرد ما يسيء إلى نمو شخصيته و آرائه، فتتحرف بها و تشوهها، لذلك وجب عليه الابتعاد عن الاتجاه السلبي لهذه الوظائف.

المطلب الرابع: أهمية الإعلام

استعمل الإنسان بعفويته الوسيلة الإعلامية منذ القدم وكان اللسان وسيلة الاولى في الاخبار والتصوير والتفاهم والاتقان، واليوم يتجسد الإعلام في وسائل تقنية متطورة ضاعفت من سرعته وفاعليته وتأثيره من خلال الهاتف والحاسب والاقمار الصناعية وتأتي أهميته كالاتي:

- انه قوة مؤثرة في تكوين الإنسان فهو ذو شأن في توجيه الميول والمشاعر وتنمية القدرات والمواهب وهذا يوضح أهمية الإعلام في تكوين الإنسان وصياغة شخصيته وإعداد جوانبه إعدادا سليما.
 - انه قناة حضارية سريعة التأثير في المجتمعات : فهو رمز التحضر والتقدم في مقياس الأمم والمجتمعات وسبيل الدولة الحديثة في إظهار مبادئها وقيمها ومنجزاتها وأدائها في توجيه شعبها لبلوغ أهدافها وآمالها.
 - أنه سبيل الأمة في التأكيد على هويتها: فمن المؤكد أن لكل أمة من الأمم مبادئ و قيم و مفاهيم خاصة بها، تمثل شخصيتها الظاهرة و تعبر عن نظرتها للحياة فلإعلام هو مرآة أي أمة¹.
- كذلك هناك أهمية أخرى للإعلام من وجهة نظر أخرى وهي:

1. ان الإعلام أداة لتكوين رأي عام يساعد الجماهير على اتخاذ موقف واضح وموحد من حدث معين أو هدف ترغب الحكومة في تحقيقه.

2. الإعلام صوت الحكومة عند الشعب وهو صوت الدولة عن الدول الأخرى وتستوعبها اذا اقتنعت الجماهير بالرسالة الإعلامية وكونت لديها رأي عام جديد فإنها لاشك سوف تحدد موقف جديدا من مسألة ما لتحقيق هدف ما. ولهذا يكون الإعلام قد أدى رسالته وغير في سلوك الجماهير تجاه موقف محدد ولاسيما في مواقف تتعلق بمستقبل الدولة أو الشعب من نواحي مختلفة ولا يستطيع أحد ان يؤثر في الجماهير هذا

¹محمد جميل خليل، الإعلام والطفل، ط1، عمان، دار المعترز، 2014، ص ص 149، 150.

التأثير الهام والسريع في السلوك والتغيير في الرأي العام قدر ما يستطيع أن يفعله الإعلام بوسائله المختلفة وهذا الكلام عن أهمية الإعلام¹.

* باعتبار أن الإعلام عملية نقل الأخبار والمعلومات والأحداث في مختلف المجتمعات فإن له كذلك أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع من خلال نقل الثقافات والتعريف بها، كذلك سرعة التأثير ويمثل أداة لتشكيل الرأي العام وهذا ما يجعله مهم ولا يمكن الاستغناء عنه في أي مجتمع من المجتمعات العربية كانت أو غربية، فهو المرآة العاكسة لها.

المطلب الخامس: القدرات الإقناعية لوسائل الإعلام:

أشارت بعض الأبحاث بخصوص المقدرة الإقناعية لوسائل الإعلام إلى:

- أن ظهور وسائل جديدة لا يقلل من الوسائل الأسبق حيث أن لكل وسيلة قدرتها الإقناعية التي تجذب الجمهور إذ أن الأشخاص الذين يستخدمون وسيلة ما يكون عندهم استعداد لاستخدام الوسائل الأخرى إذا أتاحت لهم واقتنعوا بها.
- القدرة على المعالجة الكاملة حول المواضيع والأحداث التي تهم الأفراد أكثر من الوسائل الإعلامية الأخرى، حيث أن الأشخاص الذين لهم اهتمامات معينة بموضوع ما يقصدون الوسيلة التي تعالج وتطرح هذا الموضوع من جميع جوانبه.
- ان الاستجابات للوسائل تختلف طبق لمستوى التعليم، حيث يعتمد الأفراد الأكثر تعليماً على المطبوعات أكثر من أي وسيلة أخرى، أما الأقل تعليماً فإنهم يعتمدون أكثر على الراديو والتلفزيون، لأنها لا تحتاج إلى قدرات خاصة في التلقي وفك كود الرسالة
- يذكر "كالبر Kalper" في هذا الشأن أنه في تجارب العمل _ حيث تتساوى جميع الظروف _، فإن الاتصال الشخصي يكون أكثر فاعلية من الراديو من حيث مقدرته الإقناعية أو أن الراديو بدوره أكثر قدرة من الاقناع من المطبوع، وفي مواقف الحياة الواقعية يبدو أن التأثير الشخصي بشكل عام أكثر قدرة على الاقناع من أي وسيلة من وسائل الإعلام².

¹ محمد عبد حسين ابو سمرة ويوسف عبد ابو سمرة، الإعلام والسلطات الثلاث، ط1، عمان، دار الراية، 2011، ص51.

² منى سعيد الحديدي وسلوى إمام علي، الإعلام والمجتمع، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006، ص92.

*تختلف القدرة الإقناعية لوسائل الإعلام من وسيلة إلى أخرى و ذلك حسب الآليات المستخدمة و المتبعة لجذب الجمهور في كل وسيلة، و قدرتها على استحواذ عدد هائل من الجماهير، كذلك تعتبر المصدقية في طرح المواضيع و المعالجة الكاملة للأحداث الراهنة تجعل الأفراد يقتنعون بمتابعة هذه الوسيلة.

ان القدرة الإقناعية لكل وسيلة تختلف طبقا لعدة من العناصر المتمثلة في:

- طبيعة الموضوعات: بعض الموضوعات يكون من الاحسن تقديمها بالوسائل البصرية عن الوسائل الشفهية، أو بالمطبوعة أكثر من الفيلم في حين أنه بالنسبة لموضوعات أخرى قد لا يظهر هذا الاختلاف.
- الجمهور الذي توجه إليه الرسالة: من خلال خصائصه وقدراته الاتصالية وانماط وعادات تعرضه لوسائل الإعلام.
- المهارات والقدرات الشخصية المطلوبة لاستخدام الوسيلة: كلما قلت المهارات أو التدريب الذي يحتاج إليه الملتقى للتعرض للوسيلة وفهم مضمونها، زاد الجمهور الذي تجذبه هذه الوسيلة وزاد الوقت المخصص لها، وقد تدفع الوسيلة الجمهور إلى اكتساب المهارات التي يحتاج إليها لاستخدام الوسيلة بشكل فعال.
- مقدرة أي وسيلة من وسائل الإعلام على جعل المضمون يتم بحيوية أكبر وجاذبية وواقعية وذلك ما يزيد من تأثير تلك الوسيلة، وقبول هذا الاحتمال يجعلنا نفهم مبررات القلق الذي انتشر فترة ما عن تأثير السينما والتلفزيون على السلوك الأخلاقي والعلاقات الاجتماعية¹.

*إن القدرات الإقناعية لوسائل الإعلام تتحكم فيها 3 عناصر، وهذه العناصر تختلف من وسيلة إلى أخرى يمكن حصرها في طبيعة الموضوع وطريقة تقديمه، كذلك القدرات الاتصالية للجمهور الذي توجه إليه الرسالة، والمهارة في استخدام الوسيلة بشكل فعال.

¹المرجع السابق ص93.

المبحث الثاني: التلفزيون النشأة والتطور

المطلب الأول: مفهوم التلفزيون

التلفزيون هو طريقة ارسال واستقبال الصورة والصوت من مكان لآخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية والاقمار الصناعية¹.

* يعتبر التلفزيون وسيلة اتصالية مهمة تقوم على تحويل الصورة والصوت إلى إشارات كهربائية، ثم نقل الإشارات وإعادة تحويلها بجهاز استقبال إلى صورة متحركة مرفقة بالصوت.

المطلب الثاني: نشأة التلفزيون وتطوره

لقد مرت فكرة التلفزيون في خيال الكثير من الباحثين والعلماء منذ القدم، حيث تضافرت جهودات علماء بريطانيين وأمريكيين وألمان وإيطاليين في هذا المجال، ففي 1600م تقريبا أكد العالم (وليام جلبرت) أن الكرة الأرضية التي تدور في حركة حول نفسها، ماهي الا كتلة مغناطيسية هائلة الحجم تولد قوة مجهولة ولها قطبان مغناطيسيان، ومن ثم و في عام 1780، اكتشف العالم الايطالي (جافاني) أن تيارا كهربائيا قد انطلق من بطارية اخترعها بنفسه وقام (فولتا) بناء على ذلك باختراع جهاز تتولد منه الكهرباء نتيجة للتفاعلات كيميائية وفي خطوة متقدمة نحو اكتشاف التلفزيون.

وهكذا استمرت جهود العلماء في سبيل ارسال الصورة المتحركة فكانت الخطوة الأولى هي تجربة العالم الألماني (بول نيب كوف) عام 1884 حيث استخدم جهاز أطلق عليه القرص المسح، وهو يتكون من قرص به سلسلة ثقبوب أعدت في شكل حلزوني إلا أن النتيجة العملية لم تكن مرضية تماما².

تعتبر خطوة (بول نيب كوف) الخطوة الأساسية التي بنى عليها العالم البريطاني (جون لوجي بيرد) التلفزيون، حيث أنشأ ذات يوم خطا تلفونيا عبر الطريق بينه وبين منزل أحد أصدقائه وبعدها راح ينظر إلى أبعد من فكرة نقل الصوت خلال الأسلاك وهي نقل الصورة أيضا عبر الاسلاك، إلا أنه واجه مشكلة المال التي تكن حائلا عليه في تحقيق طموحاته.

حيث استطاع بعد جهد كبير أن ينقل صورة آدمي في سنة 1926 في التلفزيون وبذلك أثبت " بيرد " أن التلفزيون قد أصبح حقيقة.

¹ سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني، ط1، الأردن، دار أسامة، 2010م، ص24.

² عمر عبد الدام، القنوات الفضائية والإنتاج التلفزيوني، ط1، دار الكتاب الحديث، 2008، صص16، 17.

وبعد هذا النجاح الهائل تأسست شركة "بيرد" للتلفزيون وراحت بعد ذلك تهتم بالتلفزيون الملون وأدخلت عليه تحسينات عديدة¹.

وهكذا يعود اختراع التلفزيون الى عدة علماء من دول مختلفة الا ان حجر الأساس سجل باسم العالم الروسي (أمريكي الجنسية) (فلاديمير زور كين) الذي استطاع اختراع صمام الكاميرا وطور هذا الاختراع في 1929 وتمكن من نقل الصوت والصورة معا².

* إن التلفزيون وسيلة إعلامية لم تظهر مباشرة بالشكل النهائي الذي عليه اليوم، إنما مرت بعدة مراحل أجري فيها على التلفزيون تطورات عديدة من قبل باحثين مختلفين كل منهم بذل مجهودات كبيرة لتقديم إضافات جديدة في سبيل إرسال الصورة المتحركة، إلا أن حجر الأساس كان باسم العالم الروسي " فلاديمير زور كين" الذي تمكن من نقل الصورة والصوت معا في 1929.

المطلب الثالث: أهمية أخبار التلفزيون

تعتبر الاخبار في التلفزيون بمثابة نافذة يطلع فيها المشاهدون وهم في منازلهم على العالم الكبير، فهو يعرض على شاشته الأحداث والوقائع في شتى مظاهر الحياة وبذلك فهو يخاطب شتى فئات الناس على اختلاف طباعهم واتجاهاتهم، وتسعى اخبار التلفزيون إلى تزويد جماهير المشاهدين بجميع الأخبار التي تهمهم وتهم بلادهم سواء الداخلية أو الخارجية منها، لإشباع صفة حب الاستطلاع التي هي من أبرز صفات الإنسان وتعتمد في ذلك على الصدق والموضوعية.

يذهب البعض إلى اعتبار الإنسان نفس إعلامية تتغذى بالخبر وتنمو بالفكر وتصح باللحن الجميل، فالإعلام حاجة من الحاجات الانسانية، ولقد أثبت بعض الباحثين أهمية الاخبار في حياة الإنسان عن طريق دراسة مدى ما يعانیه الفرد من وحدة وشعور بالقلق في غياب الاخبار، حتى لقد عبر أحد المبحوثين بقوله " أني أشعر في غياب الاخبار بأني فقدت صديقا عزيزا."

كما يمكن حصر أهمية التلفزيون كوسيلة اخبارية في كونه يمتاز بالسرعة وبلوغه لجماهير عريضة، وله القدرة على خلق الوعي والتزويد بالمعلومات³.

وتتزايد أهمية التلفزيون والأخبار التي يقدمها نتيجة التقدم الكبير في مجال الأعمار الصناعية، حيث أصبح في متناول جميع الدول إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء في بث الاخبار واستقبالها.

¹المرجع السابق ص20.

²المرجع نفسه ص 22.

³محمد معوض وبركات عبد العزيز، فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار الكتاب الحديث، 2007، ص ص 67، 68.

كما أن التلفزيون يعتبر من أسرع الوسائل الإعلامية في نقل الأخبار بصورة واقعية بالإضافة الى أن الأغلبية تعتبره الوسيلة الإعلامية الأكثر صدقا في المجال الاخباري. ولقد أضاف التلفزيون الى الإذاعة عوامل جديدة وآفاق واسعة.

إذ إنه مرآة تعكس المجتمع حيث يعرض الأحداث في كلمات موجزة مدعمة بالصورة والحركة واللون، تبث بهدف إشباع حاجات الجمهور وارضائه وتزويده بالمعلومات والأنباء والأخبار فور حدوثها كما يمكن المواطنين من الاطلاع على الأنباء الداخلية والخارجية ويساعدهم في تكوين رأيهم الخاص والاشتراك في الحياة الاجتماعية¹.

* إن التلفاز من أهم الوسائل الاتصالية له أهمية كبيرة على أصعدة متعددة، باعتبار أنه وسيلة محورية في نقل الأخبار والأحداث التي تجري حول العالم بالصوت والصورة وبطريقة آنية، إذ أن التلفزيون يساعد على ربط الإنسان بما يحدث في مختلف أنحاء العالم.

المطلب الرابع: تغطية الأخبار في التلفزيون

يبدأ العمل في حجرة أخبار التلفزيون للاجتماع صباحي يعقد في مكتب المسؤول الأول في اخبار التلفزيون ويكون مدير عام الاخبار أو رئيس تحريرها، ويحضره المندوبون والحررون والمخرجون ومدير التصوير لتقرير الأنباء والقصص الإخبارية التي سيتم تغطيتها، ويتحتم على الجميع دراسة كل الاحداث وترتيبها حسب أهميتها، ثم يختار كل حدث بالتعاون مع المندوبين المندوب الذي يغطيه بكفاءة أكثر من غيره في حجرة الاخبار، كما يتولى المسؤول عن تحرير النشرات تنسيق الاخبار والموضوعات التي يتضمنها العرض الاخباري ويرفض غير المقبول منها ويحفظ الاخبار والقصص الإخبارية التي يمكن استعمالها فيما بعد ويمكن لمدير الاخبار أو لرئيس التحرير أن يكون على اتصال دائم بمندوبي الموقع أثناء عملهم، ومن المعروف أن وسائل الاتصال بالمندوبين في مواقعهم أصبحت سهلة وميسرة حيث تتم عن طريق وسائل النداء الآلي والأجهزة اللاسلكية، وهي متوفرة في الاخبار في محطات التلفزيون، ويستطيع مدير الاخبار الاتصال بالمندوبين في اي وقت لمعرفة تفاصيل القصص الاخبارية. وكيفية تغطيتها ومدتها وموعدها وصولها، وموعده وصول الطاقم الى المحطة إلى آخر هذه المعلومات الهامة الضرورية اللازمة للتخطيط، ويساعد ذلك في تنسيق الاخبار وتوزيعها في عروض الاخبار التلفزيونية.

ويقوم مسؤول الأخبار أو رئيس المندوبين، وكذلك المسؤول عن تحرير الأخبار بالاطلاع على نشرات وكالات الأنباء الورقية².

¹المرجع السابق، ص69

²محمد معوض وبركات عبد العزيز، المرجع السابق، ص152.

وكذلك نشرات الاستماع وما يذاع في محطات الإذاعة أو الصحف المسائية... الخ. ذلك من المصادر التقليدية والتي تضيف المزيد من التطورات للأخبار والقصص. وتعمل فرق وأطقم التغطية الإخبارية التلفزيونية التي تتكون من مندوبي الاخبار وأطقم التصوير التي تضم المصورين ومساعدتهم ومسجلي الصوت وعمال الإضاءة ليل ونهار في تغطية الأنباء والحوادث التي لا تتوقف عن التصوير، وتعتبر عملية تغطية اخبار التلفزيون عملية جماعية وبينما تنهك اطقم التغطية أخبار التلفزيون والأحداث حال وقوعها، يقوم قسم وسائل الإيضاح والرسوم المتحركة بدراسة عناصر الخبر ليقرر ما يجب أن يوضحه بالرسوم التوضيحية ويختار انواع الإيضاح اللازمة من أرقام ورسوم أو رموز الخ. غير أن الاتصال لا ينقطع بين حجرة الاخبار ومندوبي الاخبار.

وإذا حدث ما ليس متوقعا من اخبار هامة فإن المحطة تقطع إرسالها لتتوه عن الحدث على أن تأتي بالتفاصيل كاملة في نشرات الأخبار بعد ذلك¹.

* إن تقديم الخبر في شاشة التلفاز ليس بالأمر الهين، إذ أن وراء تلك الدقائق التي تعرض على التلفزيون عائلة صحفية تسهر على عرضه بأحسن صورة، وهذه العائلة مكونة من رئيس التحرير والمندوبين والمخرجين و المحررين و المصورين، الذين يجتمعون كل صباح لدراسة الأحداث و الأخبار التي سيتم معالجتها، و المدة المخصصة لها و موعد عرضها، حيث تعتبر عملية تغطية أخبار التلفزيون عملية جماعية، كلا يقوم بدوره ليكمل دورا آخر.

المطلب الخامس: مزايا وعيوب التلفزيون

أ_ المزايا :

__ يتمتع التلفزيون كونه وسيلة هامة بالتأثير الأكبر في الجمهور لأنه يقدم الصوت والصورة المتحركة في وقت واحد، ويستمر تأثيره فترة طويلة مقارنة بالوسائل الأخرى من وسائل الاتصال

__ يتمتع التلفزيون بتغطية واسعة من حجم جمهور المشاهدين والمساحة الجغرافية الواسعة وتعدد طبقات وفئات المجتمع المشاهد، لبرامجه.

__ يتميز التلفزيون باستخدام الكثير من الإمكانيات الفنية المتاحة في المسرح والسينما كفنون الاخراج والسيناريو والحوار، وكذلك استخدام فرز الالوان وزيادة التأثير على المشاهد من الناحية العاطفية.

__ يتميز التلفزيون بالقدرة على جذب انتباه المشاهدين حيث أن ساعات البث التلفزيوني اليومي تستمر لساعات طويلة إن لم يكن على مدى الأربع وعشرين ساعة يوميا.

¹ المرجع السابق، ص 153.

يتمتع التلفزيون لدى المشاهدين بالمصداقية كمصدر للأخبار لان الكاميرا التي تنقل الأحداث حية ومباشرة لا تكذب ولا تزيد ولا تحذف المشهد الذي يتم نقله حيا ومباشرا وهذا يساعد في أن التلفزيون يعتبر أكثر نجاحا في تنفيذ الرسالة الإخبارية أو الإعلامية أو الاعلانية.

طول الفترة التي يقضيها المشاهدين مع التلفزيون ومتابعة رسائله الإعلامية كما أن التلفزيون يخاطب كافة المشاهدين من ناحية اختلاف الاعمار ومستويات التعليم ومستوى المعيشي.

ب- عيوب التلفزيون :

التلفزيون المحلي أو الارضي (اذا استثنينا الفضائيات) فإنه لا يغطي مساحات كبيرة كالمساحات التي تغطيها الاذاعة، حيث تصل إلى كافة أرجاء العالم، كما أن التلفزيون لا يخترق كافة فئات المجتمع، حيث أن هناك طبقات فقيرة قد لا تستطيع استعمال هذه الوسيلة وخاصة الفضائيات والاشترك في بعضها.

ان توالي اعداد هائلة من الإعلانات التجارية تباعا ربما يؤدي إلى ضعف أو عدم اهتمام المشاهدين وخاصة إذا كانت هذه الإعلانات المتتابعة الهائلة في عددها بمنظمات متنافسة في تقديم سلعة أو خدمة او منتج من نفس النوع.

ربما أن الخطأ في توقيت بث البرامج او الرسائل الاعلانية والإعلامية للتلفزيون يؤدي إلى عدم وصول هذه الرسائل الإعلامية الى عدد كبير من الجمهور المستهدف، فرمما ما يناسب ربان البيوت صباحا لا يناسب العمال في مواقعهم، وما يناسب العمال ليلا لا يناسب طلبة الجامعات أو المدارس.... وهكذا فإن عدم القدرة على التحكم في التوقيت قد يفوت فرصة وصول الرسالة الإعلامية إلى الجمهور المستهدف.

إن إنتاج البرامج التلفزيونية يتطلب وقتا كبيرا وتكاليف أكبر من إنتاج البرامج الإذاعية، لذا تعتبر تكلفة استخدام التلفزيون كوسيلة اتصال إعلاني وإعلامي أكبر تكلفة مقارنة بالإذاعة كوسيلة هامة في الإرسال والبث الاعلامي¹.

* إن التلفزيون واحد من أهم الاختراعات التكنولوجية في القرن العشرين، إلا أنه كوسيلة إعلامية يعتبر سلاح ذو حدين، إذ أن له إيجابيات عديدة انعكست على الفرد في مختلف الأصعدة، حيث جعل من العالم قرية صغيرة، ينقل الأحداث من مختلف بقاع العالم في شكل صوت و صورة إلى البيت، إلا أنه لم يخلو من العيوب و السلبيات التي أثرت على الفرد و الأسرة

¹محمد ابو سمرة، الاتصال الإداري والاعلامي، ط 1، الاردن، دار أسامة، 2011، ص ص 135، 136.

المبحث الثالث: القنوات الفضائية وتأثيرها على المحيط الاجتماعي

المطلب الأول: مفهوم القنوات الفضائية

تعرف القنوات الفضائية بأنها ذلك الإرسال الذي يتم بصفة آنية من محطة الإرسال مباشرة إلى الجهاز التلفزيوني الفردي دون وسيط، ويتمثل هذا الإرسال بالاتصال الذي لا يتقيد بحدود الزمان والمكان ويعرفها البعض الآخر بأنها البرامج التلفزيونية والافلام الأجنبية و العربية التي تصل إلى المشاهد مباشرة عبر طبق الالتقاط الذي يقتنيه فوق منزله بحيث لا يمر على رقابة ولا يقدم ضمن الخدمات التلفزيونية المختلفة للدولة¹.

*القنوات الفضائية هي منصة إعلامية خاصة بدولة ما، تعرض مختلف المضامين في مختلف المجالات، وترتبط بالأقمار الصناعية لتصل إلى جميع أنحاء العالم ويسيرها أشخاص متخصصون.

المطلب الثاني: نشأة القنوات الفضائية

قامت الدول العربية في عام 1990 بإطلاق قمرها الصناعي الرائد عربسات 1 ثم اتبعته بعربسات 2 وكانا يغطيان بثهما دول المنطقة والعديد من الدول المجاورة لها وبعض البلدان الأوروبية.

وكان لهذين القمرين دورهما في توفير البديل الملائم ثم نسبيا للمواطن العربي والمسلم لمشاهدة قنوات هذين القمرين والابتعاد عما يعرض في الأقمار الأخرى، وأطلقت مصر في أواخر التسعينات القمر نايلسات 101 لأغراض البث التلفزيوني التجاري والاتصالات وكان هذا داعما لغرض القمرين السابقين، وبعدها دخل عدد من دول المنطقة إلى النادي الفضائي ومنها إيران، وتركيا، وباكستان، والهند.

لقد بدأت مصر لإنشاء أول قناة فضائية عربية سنة 1990 عبر القمر العربي عربسات بهدف ربط المغتربين المصريين بدولتهم الأم عن طريق التأثير الاعلامي فيهم، واطلاعهم على جوانب التغيير الإيجابي في بلدهم ثم مخاطبة بقية المنطقة العربية والإفريقية. وفي أواخر العام نفسه بدأت السعودية بإرسالها الفضائي الى العالم مركزة على البرامج الثقافية والعربية _ في بادئ الأمر _ بسبب مكانة هذه الدولة دينيا وثقافيا في المنطقة والعالم، وقد بدأ ذلك بنقل الصلوات اليومية مباشرة من الحرم المكي أو السنوي وكذلك²، لمتابعة شعائر المناسبات الاسلامية مثل شعر رمضان وموسم الحج وخطب الجمعة والاعياد.

ثم تتابعت الدول العربية في إنشاء قنواتها الفضائية حتى أصبح لها جميعا قنوات ارتبط معظمها بوزارات الإعلام أو جهات رسمية أخرى، والكويتية بدأت بثها عام 1992 وقناة دبي الفضائية وتونس وأبو ظبي في العام

¹ عبد الله فتحي الظاهر وأحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1، عمان، دار غيداء، 2014.ص30

² طه أحمد الزايدي، وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته، ط1، الأردن، دار النفائس، 2013، ص21.

نفسه ايضا، وشهد 1993 إطلاق القنوات الفضائية اللبنانية والأردنية والمغربية ثم ست قنوات مصرية أخرى على القمر الفضائي (نيل سات) وفي عام 1994 ظهرت الى النور قنوات عربية أخرى هي: (السودانية والجزائرية والموريتانية) والمتتبع لهذه القنوات العربية يلاحظ فروقا في التعامل مع المادة الإعلامية فبعضها مرتبطة بالقنوات المحلية بالاتصال المباشر ثم يتم نقل الرسالة الإعلامية الفضائية الى العالم الخارجي مثل القنوات السودانية والسعودية والجزائرية وهناك من القنوات من سعت إلى نقل السياسات العامة لدولها وحكوماتها بشكل واضح الى العالم، وفي هذه الحالة تعتمد الفضائيات العربية على البرامج المنتجة محليا ولكنها موجهة للمشاهد الخارجي مثل القناة السورية والعراقية ولا تفوتنا الإشارة إلى أن هناك قنوات عربية فضائية أنشئت لأغراض اقتصادية أو سياسية كقناة دبي أو قناة التونسية السابعة وهما قناتان يشترك فيها القطاع الخاص مع القطاع الحكومي أو العام¹.

والقنوات العربية غير الحكومية هي :

—مركز تلفزيون الشرق الأوسط وهي : (MBC) أول قناة عربية يمتلكها القطاع الخاص برأسمال سعودي ومقرها لندن بدأت إرسالها عام 1991 على أقمار فضائية

—قنوات راديو و تلفزيون العرب : (AZT) وبدأت بثها الاوّل عام 1993 بهدف خدمة العرب المقيمين خارج بلدانهم وتتخذ من ايطاليا مقر لها.

—شبكة أوربت التلفزيونية : (ORBIT) وهي شبكة إعلامية عربية تجارية تخاطب العرب المقيمين في الخارج في معظم برامجها بدأت في عام 1994 بأكثر من 20 قناة فضائية تغطي معظم دول العالم.

—وقد نشأت ايضا قنوات عربية أخرى تخاطب الفكر الغربي لتصحيح صورة العرب والمفاهيم العربية لدى الغرب منها قناة ATV وتبث برامجها من لندن وباللغات الإنجليزية ثم الفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية ومن أهدافها الترويج السياسي لبعض الدول العربية والإسلامية مع انها قناة غير عربية ويغطي بثها أكثر من 30 دولة في العالم وكذا قناة الهدى.

مما سبق يمكن لنا أن نصف القنوات الفضائية العربية من حيث طبيعة المادة الإعلامية التي تقدمها وفق الآتي :

1—قنوات حكومية رسمية : وتمثل الخطاب السياسي الرسمي للدول التي تحمل اسمائها ولا تخلو دولة عربية من قناة فضائية أو أكثر وهي في الغالب متنوعة في المادة الإعلامية التي تبثها.

¹المرجع السابق ص 22.

2_ قنوات إخبارية : وهي مستقلة ولا تمثل خطابا رسميا لأية دولة عربية و إن كانت لها دور مباشر أو غير مباشر في تمويلها أو بثها وهي تبث برامجها على مدار الساعة 24 ساعة يوميا مثل قناة الجزيرة العربية.

3_ قنوات دينية : وهي تقدم خطابها الاعلامي منضبطا بالمنهج الذي تتبناه المؤسسة التي تريدها.

4_ قنوات عامة ومتنوعة : وهي تقدم مادة إعلامية عامة ومتنوعة يمكن أن تصنفها الى قسمين :

__متخصصة بنمط واحد : وتقتصر على نموذج واحد من الفنون التلفزيونية مثل القنوات الغنائية و الرياضية وقنوات الافلام الوثائقية والاعلانية،

__متعددة الأنماط : وهي تقدم البرامج التلفزيونية بأنواعها كافة وأغلبها من إخبارية وغنائية ودرامية ورياضية وخدمات عامة.

5_ قنوات موجهة للأطفال: وهي تقتصر على بث البرامج الموجهة للأطفال مثل الجزيرة للأطفال وبرايم وطيور الحنة العربية والإنجليزية و mbc3 وأرتز للأطفال وني كولودين عربي وغيرها.¹

*لقد نشأت القنوات الفضائية العربية من خلال القمرين الصناعيين الأول والثاني " عرب سات " الذين أطلقتها الدول العربية وكذلك لم تكتفي مصر بها فقامت بإطلاق قمر " نايلسات " لتغيير مسارها بالاتصال والبث التجاري ثم تلتها السعودية بإطلاق قنواتها بهدف نقل الصلوات بالحرم المكي وكذا نشر الثقافة، ثم تابعت العديد من الدول الأخرى و قد انقسمت هذه القنوات إلى حكومية و غير حكومية، أي منها تابعة للقطاع العام و الأخرى إلى القطاع الخاص.

المطلب الثالث: أنواع القنوات التلفزيونية الفضائية

تعددت وتنوعت التقسيمات التي اعطي للقنوات التلفزيونية العربية والاعلامية منها وذلك بحسب المعايير المختلفة التي اعتمدت في هذا التصنيف، وصنفت هذه القنوات حسب المعايير المعتمدة كما يلي:

أ) حسب الأسلوب المتبع في الإنتاج: قنوات فضائية تتولى بنفسها انتاج ما تريده من مضامين بالاعتماد على مراكز إنتاجها الخاصة. قنوات اخرى تعتمد على منتجين منفذين من خلال شركات إنتاجية لإنتاج ما يخدم هذه القنوات من محتوى اعلامي.²

¹المرجع السابق، ص ص25، 26.

²ليندة مسعود ضيف، الاعلام الاخباري في الفضائيات " الجزيرة والعربية نموذجا " ط1، الأردن، دار أسامة، 2015، ص12.

*أي قناة فضائية لها الحرية في إنتاج مضامينها وذلك حسب الأسلوب أو المنهج الذي تتبعه وذلك باعتمادها على مراكزها بالدرجة الأولى أو على أطراف أخرى لبث محتواها الإعلامي.

(ب) حسب مصادر تمويلها: القنوات العربية الحكومية: هذه القنوات يكون الممول الرئيسي لها هي الدولة من خلال تخصيصها من ميزانية الدولة لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون لأنها تابعة للدولة.

(ج) الفضائيات الخاصة: تعتمد على القطاع الخاص الى جانب الدولة التي تمدّها بالتراخيص وتسهل عملها في الإنتاج.

*تعتمد القنوات الفضائية في مصدر تمويلها على الحكومة أو ميزانيتها إذا كانت قنوات تابعة للدولة أما إذا كانت تابعة للقطاع الخاص فمصادرها تكون من جهة معينة لكن تحت رقابة الدولة وتسييرها.

(د) حسب مضمونها: يرتبط هذا الجزء بالمضمون أو المحتوى الاعلامي الذي تقدمه هذه القنوات وتقسّم الى:

- قنوات عامة: تعمل على تقديم مختلف أنواع البرامج للجمهور.
- قنوات متخصصة: وهي القنوات التي تقدم مضامين إعلامية محددة مثل الافلام وأخرى تختص في الرياضة وكذلك طبخ، قنوات متخصصة في الغناء والفيديو كليب، قنوات متخصصة في الدين، قنوات خاصة بالمرأة، كذلك قنوات في المجال الثقافي¹.

والفضائيات الإخبارية هي تلك القنوات التي تتميز بالطابع الاخباري في تقديم برامجها، ومن وجهة نظر الباحثون أنّها تصنف نفسها على أنّها فضائيات نزيهة محايدة، ولا تقف في أي طرف من المتنازعين كما تمنح فرص إبداء الرأي للمتنازعين وتوضيح وجهة نظرهم، دون انحياز أو تمييز بغض النظر عن توجهاتها الفكرية وعلى الرغم من أن هذه الفضائيات تتبنى هذا التوجه في طرحها لمختلف الأحداث والقضايا إلا أنه يبقى أمراً نظرياً فحسب لأن الواقع الاعلامي وطبيعة الإعلام تفرّج وجود الحياد والموضوعية لان كل وسيلة إعلامية تقوم بتغطية الاحداث ونقلها بما يخدم مصالحها وتوجهاتها، وما يمكن قوله ان هذه القنوات الفضائية تعد موجة جديدة في الاعلام، فبعد أن كان الإعلام محصوراً في قنوات محلية عامة تختص بأخبار القادة والحكام وشؤونهم، إلا أنّها أصبحت هناك قنوات ذات توجه عالمي في نقلها لمختلف الأحداث وعلى كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها.

¹المرجع السابق، ص 13.

ان التعدد والتنوع في القنوات التلفزيونية يشير إلى تنوع حاجات الجمهور واهتماماته، حيث لا يحصل على اي محتوى يريده من القنوات العامة تهتم بجميع المحتويات الإعلامية وكذلك يشير تعدد هذه القنوات في مجال واحد الى سعي كل قناة الى استحواذ وجذب أكبر قدر ممكن من الجمهور للتأثير فيه ومن جهة أخرى لمنافسة القنوات الاخرى¹.

*تختلف القنوات الفضائية في بث مضمونها باختلاف نوعها، فالقنوات العامة لا تقوم على جانب محدد في بثها أما القنوات المتخصصة تتميز بتنوع مضمونها كالرياضة والطبخ وغيرها، كل منها لها طابعها الخاص، وهناك قنوات إخبارية تتميز بالحيادية في طرح محتواها فهي تسمح بإبداء الرأي ولا تنحاز مع أي طرف كان من خلال البرامج التي تعرضها والتي تستحوذ على عدد كبير من الجمهور.

المطلب الرابع: أهم القيم الإخبارية في الفضائيات

1. الشهرة: تركز الاخبار على عنصر الشهرة وتكون شهرة الشخصية هي المحرك الرئيسي مثل الوزراء الفنانين ولاعبى كرة والشخصيات المرموقة وهي تأتي في درجة متقدمة من الاخبار
2. الايجابية: تظهر الدول في قنواتها النواحي الإيجابية وذلك لغرض تدعيم استقرارها، مثل إظهار المشروعات والقرارات التي في صالح الشعب وهذا ينطبق على دول العالم الثالث بالدرجة الأساس ولا ينطبق على الدول الغربية والقنوات المستقلة
3. القرب(الميل) السياسي: تهتم الدول بنشر اخبار الدول التي لها علاقات سياسية متميزة معها بصرف النظر عن عامل القرب الجغرافي او الديني او القومي وهذا منطبق أيضا في البلدان العربية ودول العالم الثالث ولكنه لا ينطبق في البلدان القريبة والقنوات الفضائية المستقلة و لغرض تحديد القيمة الإخبارية لخبر يجب الاعتماد على عاملين اساسين هما:

أ/الجدوى من الخبر: ويعني هو الملائمة والتكاليف المترتبة عن تغطية احداث معينة فإذا كانت على سبيل المثال مقر المراسل المعني بتغطية الاخبار الدولية هو واشنطن، فتغير الوكالات التابعة للحكومة الفدرالية مواضيع مناسبة للتغطية الإخبارية من حيث انخفاض قيمة التكاليف المترتبة عليها

فإن ارسال مراسل مع فريق من المصورين الى بلد معين وحدث معين فان ذلك سوف يترتب عليه اعتبارات تنظيمية معقدة وتكاليف باهظة للشبكة، وبالنسبة للمراسل السياسي مثلا الذي يقوم بتغطية حملة انتخابية رئاسية يعتبرون منظمو هذه الحملة هم أفضل من يلجأ إليهم للحصول على

¹المرجع السابق، ص14.

اخبار هذه الحملة كما تعتبر أوثق المصادر بالنسبة للمراسل المختص بالأخبار المحلية كالجرائم مثلا هي مركز الشرطة ومحكمة العدل¹

ب/ مناسبة الخبر: هي أن تتناسب الاخبار التي ينقلها المراسل مع احتياجات الجمهور المعني ووسيلة النقل فهناك اختلاف بين القصة التي يمكن اعتبارها ملائمة لأخبار الشاشة وتلك التي تناسب المصادر المطبوعة إن أي قصة إخبارية تحفل بالحركة والألوان ستثير اهتمام مراسل شبكة "سي بي اس" أكثر من اهتمام مراسل يعمل لدا صحيفة "وول ستريت جورنال" مثلا ، هذا وتختلف المصادر المحلية عن الدولية في موقفها من الاخبار المختلفة فتبث الاخبار المحلية نشرات منتظمة عن الأحوال الجوية مثلا.

تعتمد الكثير من القنوات الفضائية في اعلامها الاخباري على المادة الإخبارية من نشرات ومواجيز وتعليقات لإبراز التوجه السياسي في القنوات الفضائية التابعة للدول لذلك يمكن ملاحظة أن الخبر المحلي يكون ترتيبه الأول في وضع النشرة إلا أنه هناك الكثير من القنوات الفضائية المستقلة والتي تعتمد في اساليبها المختلفة على جذب المشاهدين في كافة أنحاء العالم بطرق ساحرة ومشوقة في عرض الاخبار والتقارير الى مشاهديها وبشكل مبسط وسلس وهي تستعين باللقاءات التي تجريها مع أبرز الشخصيات السياسية والثقافية والفنية.

والتلفزيون وخاصة بعد انتشار والقنوات الفضائية هو الآن أقوى وسيلة لاتصال الجماهيري واشدها تأثيرا عليهم وهو ليس أداة سلبية تنتقل الى الجماهير ما تراه عدسات آلات التصوير بل على العكس انه أداة تفيد طريقة ضع الاخبار كما تتدخل في الطريقة التي نستجيب بها للأخبار وتبقى الآن بخاطرننا سلسلة من الصور الحية والتي نقلت عبر الفضائيات بصورة مباشرة ولا تمحى والتي رآها مئات الملايين من البشر على شاشات التلفزيون في جميع أنحاء العالم ومثال على هذه الصورة نذكر صورة إسقاط تمثال الرئيس السابق صدام حسين في ساحة الفردوس في بغداد والتي نقلتها كافة الفضائيات والتي تمت بإسقاط النظام في بغداد وإنهاء حقبة من الحكم في العراق².

*من أهم القيم الإخبارية في الفضائيات هي الشهرة والإيجابية والميل أو القرب السياسي وتحدد قيمة الخبر تحت عاملين أساسيين هما الجدوى التي تقوم على التكاليف المترتبة عن تغطية مراسل معين لحدث معين، وذلك يختلف حسب مكان تواجده، فلكل وجهة نسبة الملائمة وتكاليفها الخاصة بها.

كذلك عنصر مناسبة الخبر والذي يشير إلى مدى ملائمة الأخبار التي ينقلها المراسل مع حاجة الجمهور ومدى اهتمامه بالحدث من خلال ما يشاهده من طريقة عرضه في شكل أخبار وتقارير واستخدام عناصر فعالة في الدولة وشخصيات سياسية وثقافية.

¹ هيثم هادي الهيثي، الاعلام السياسي والاخباري في الفضائيات، ط1، عمان، دار أسامة، 2010، ص67.
² المرجع السابق، ص ص 68، 69.

المطلب الخامس: التأثيرات الإيجابية والسلبية للقنوات الفضائية

1. التأثيرات الإيجابية:

- ✓ تساعد في التعرف على المعتقدات السائدة في المجتمع المحلي.
- ✓ تساعد الفرد في التعرف على الأحداث الجارية من حوله.
- ✓ تضيف معلومات جديدة الى الفرد.
- ✓ تجعل العالم كأنه قرية صغيرة.
- ✓ تنمي شعور الفرد كونه جزء من العالم.
- ✓ التعرف على التحديات الاجتماعية المتنوعة.
- ✓ تساعد الفرد بالتعرف على ما له من حقوق وما عليه من واجبات.
- ✓ توازن بين الواقع الذي يعيشه الفرد وواقع الدول الأخرى.
- ✓ تطلع الانسان على ردود الفعل حول الأحداث الجارية.
- ✓ التعرف على حياة الناس في العالم وثقافتهم المتنوعة.
- ✓ تقوي علاقة الفرد بمحيطه الخارجي¹.

* للقنوات الفضائية تأثيرات إيجابية عديدة أكثر منها سلبية، فهي تجعل المشاهد أو المتلقي في علاقة وطيدة مع محيطه ، كما تجعله يجاري معظم الأحداث التي تحدث في مجتمعه و الأكثر إيجابية أنها تنمي ثقافته و تزوده بالمعلومات و تقضي على علامات الاستفهام التي تتبادر في ذهنه.

2. التأثيرات السلبية:

- تساعد على نشر الحزبية والطائفية بصورها الممقوتة.
- تجعل من الشباب فريسة للغرائز و الشهوات .
- تسيء الى علاقات الأزواج فيما بينهم وتروج للعلاقات المحرمة .
- تحارب المعتقدات السائدة في المجتمعات المحلية.
- تعمل على سلخ الشباب عن عاداته ومعتقداته الاصلية .
- تعتبر من أدوات العولمة في فرض افكارها .
- تمثل أبرز أسلحة الاستحواذ الاقتصادي.
- تنمي الرغبات الغير المرغوبة في المجتمع.
- تنشر ثقافات مرفوضة في المجتمع.

¹ طه أحمد الزايدي وآخرون، المرجع السابق ص40

• تضعف من التوجهات الدينية بدعوتها الى المادية¹.

* إن وجود الإيجابيات في القنوات الفضائية لا يمنع و لا يخفي السلبيات التي تخلفها فبالدرجة الأولى نجد الغزو الثقافي مما يضعف النازع الديني لدى الشخص، كذلك تساهم في نشر عادات و ثقافات و تقاليد مرفوضة في المجتمع لهذا فإن لكل شيء جانب إيجابي و جانب سلبي لا يمكن إخفاؤه و القضاء عليه.

¹ المرجع السابق ص 47

المبحث الرابع: واقع التغطية الإعلامية

المطلب الأول: مفهوم التغطية الإعلامية

هي نوع من المتابعة المستمرة لقضية ما أو حدث جار يتضمن جميع عناصر القيمة الإخبارية التي تؤهله لأن يتصدر ولفترة طويلة نسبياً نشرات الأخبار في الإذاعة والتلفزيون والصفحات الأولى من الصحف يقوم خلال هذه الفترة المراسلون بكتابة أخبارهم وتقاريرهم وتحقيقاتهم الصحفية عنه إلى الجمهور بشكل متتابع ومستمر لكي ينقلوا المشاهد أو المستمع إلى ساحة الحدث وأجوائه ويحيطونه علماً بآخر التطورات والتداعيات التي من الممكن أن تصاحب الحدث والمواقف التي تتأثر به وردود الأفعال حوله.

أما مفهوم التغطية الإعلامية بمعناها الأوسع تعطي معنى الإحاطة الشاملة بموضوع ما والتعاطي معه من مختلف أبعاده وزواياه¹.

*تعد التغطية الإعلامية للأحداث بمثابة لب وجوهر الإعلام، فهي تلعب مهما في تكوين أفكار و اتجاهات و مواقف الأفراد اتجاه قضايا معينة، كما تعمل على إحاطة الجمهور بكل ما يجري و يدور من حوله من أحداث لحظة بلحظة وفور وقوعها إذن، تبقى التغطية الإعلامية هي الإطار الذي توضع فيه الحقائق أما المتلقي الذي يكون زاده المعرفي عن الأحداث من خلال تلك التغطية.

المطلب الثاني: أنواع التغطية الإعلامية

هناك عدة أنواع للتغطية الإعلامية من حيث التوقيت ومن حيث المضمون.

أ/ من حيث توقيت حدوثها:

أولاً: تغطية تقريرية أو تسجيلية:

وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل مثل: إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول أجنبي لزيارة البلاد.²

¹ عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الإذاعية، ط1، بيروت، دار النهضة العربية، 2010، ص29.

² محمود منصور هيبه، الخبر الصحفي وتطبيقاته، ط1، الإسكندرية، دن، 2006، ص95.

ثانياً: تغطية تمهيدية:

وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه، إن أي تغطية صحفية ناجحة لحدث ما هي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تجيب على الأسئلة الستة التالية.

ماذا حدث؟

من هو الشخص أو الشخصيات التي اشتركت في هذا الحدث؟

أين وقع الحدث؟

متى وقع الحدث؟

لماذا وقع الحدث؟

كيف وقع الحدث؟

إن الإهمال في الحصول على إجابة أحد هذه الأسئلة أو بعضها قد يجعل الخبر ناقصاً، ويجب الانتباه أنه ليس من الضروري أن يحصل الصحفي على إجابة على الأسئلة الستة في كل حدث فقد تظل الإجابة عن أحد هذه الأسئلة أو بعضها خافياً لا يظهر إلا بعد فترة كخبر جريمة قتل قد تظل الإجابة عن السؤال من القاتل؟ مجهولة أياماً وأسابيع وحتى يظهر اسم القاتل.¹

ثالثاً: تغطية المتابعة:

فهي التي تتابع التطورات التي حدثت فعلاً وفي هذه الحالة لا بد من تذكرة القارئ بالتطورات السابقة لربطه بالخبر القديم.²

ب/ من حيث اتجاه المضمون:

أولاً: التغطية المحايدة: objective News reporting

وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط أي قصصاً إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز أي يعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق أبعاد جديدة أو تقديم خلفيات أو تدخل بالرأي أو مزج الوقائع بوجهات النظر.³

¹ المرجع السابق، ص 96.

² بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية (تحقيقات عابرة للحدود)، ط 1، الأردن، دار أسامة، 2012، ص 16.

³ محمد سلمان الختو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط 1، الأردن، دار أسامة، 2012، ص 187.

ثانيا: التغطية التفسيرية: Interpretative News reporting

وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل، وتتضمن هذه التغطية وصف الجو العام المحيط بالحدث أو وصف المكان أو وصف الأشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية أو التاريخية أو الاقتصادية عن البلد الذي وقع فيه الحدث وتحليل الأسباب والدوافع والنتائج والآثار المتوقعة المبنية على الجهد والدراسة والربط بين الواقع والأحداث المشابهة.

ثالثا: التغطية المتحيزة أو الملونة: Adrocacy News reporting

وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يببالغ في بعضها أو يشوه بعض الوقائع وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الخبر.¹

المطلب الثالث: سمات التغطية الإعلامية

تتسم التغطية الإعلامية بعدة سمات تتصل بالمعالجة الإخبارية ومضمون الرسائل الإعلامية التي يعمل الصحفيون والمراسلون على ترجمتها إلى رسائل أثناء أدائهم لعملهم ومن بين تلك السمات:

1. الموضوعية:

ويقصد بالموضوعية في العمل الإخباري التجرد والبعد عن الميل والهوى في انتقاء عرض القصص الإخبارية وإعطاء صورة متوازنة عن الحدث بلا إهدار أو تشويه في مصداقية المعرفة التي توصل إليها الصحفي. فالخبر الذي تغلب عليه عاطفة وذاتية الصحفي يصبح خبرا غير موثوق وتزول منه الموضوعية ففي كل المجتمعات يرفع الصحفيون شعار الموضوعية والعمل على التأكيد على البعد والتجرد عن الهوى أو الانحياز لرأي دون آخر انطلاقا من مبدأ الأخلاق الصحفية وميثاق الشرف الإعلامي وغيرها من التعبيرات المثالية والأخلاقية التي تتردد كثيرا في وسائل الاعلام.²

¹: المرجع السابق، ص188.

²: أنمار وحيد فيضي، التغطية الإخبارية في الصحافة الالكترونية، ط1، الأردن، دار أسامة، 2016، ص 49.

2. الدقة والصحة:

يجب أن يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة دون حذف ما يحل بسياقها لذا فإن سمة الدقة والصحة من السمات المهمة الواجب توفرها في الحدث المراد تغطيته، ونقصد هنا أن تكون وقائع وأحداث الخبر صحيحة وحقيقية، وقعت بالفعل غير ملفقة وإلا فإن الخبر يتحول إلى مجرد إشاعة، فإذا كان الخبر أو الحدث المراد تغطيته غير موثوق فبطبيعة الحال سوف يجعل الوسيلة الإعلامية عرضة للتكذيب وفقدان مصداقيتها ومن ثم يفقد الجمهور ثقته بها.

3. سياسة الوسيلة الإعلامية:

تعد هذه السمة من الأمور الخاصة بالمؤسسة الإعلامية ذاتها وملكيته وتخصصها والأهداف التي تتوخاها وتسعى إلى تحقيقها في عملها الإعلامي ويؤثر ذلك بدرجة كبيرة في اختيار نوعية المادة المنشورة والتي لا بد وأن تتفق مع سياستها التحريرية أجزاء كبيرة منه إلا أنه لا ينشر أو يذاع في وسائل الاعلام لتعارضه مع سياستها.

4. بناء اللغة:

تعد اللغة أداة من أدوات التوصيل والتأثير على المتلقي بحيث يمكن اتباع أكثر من صيغة أو أسلوب لتزويد المتلقي بالكلمات والجمل إذ أن الخبر الصحفي والتعليق والتحقيق وكل الفنون التي نشهدها أساسها تغطية لحدث ما، وهذا لا يتم إلا بقيام المراسل أو المندوب بتغطية الحدث ونقله بعد تجسيده برموز لغوية مختصرة تعم العالم كله، بمختلف اللغات المعروفة وغير المعروفة.

5. الشمول والاكتمال:

تعتبر سمة الشمول والاكتمال من سمات التغطية الإعلامية وهي تعني بذلك الإلمام الشامل بخلفية الحدث والتفاصيل المتعلقة والمرتبطة به ويجب على المخرر أو المندوب أن يكون ملماً بهذه التفاصيل لكي يقدم لنا صورة واضحة وشاملة عن الخبر أو الحدث أي أن يشرح الحدث في إطار الظروف المحيطة به والتي تعتبر بمثابة خلفيته الطبيعية.¹

*يمكن القول أن هذه السمات (الموضوعية، الدقة و الصحة، سياسة الوسيلة الإعلامية، بناء اللغة، الشمول و الاكتمال) هي من سمات التغطية الإعلامية، بحيث تلعب هذه السمات دورا مهما لدى الصحفي أثناء قيامه بتغطية حدث معين أو قضية تشغل الرأي العام، و من خلال هذه السمات يقوم المراسلون أو

¹ المرجع السابق، ص 51، 52

الصحفيون بكتابة تقاريرهم و تحقيقاتهم و نقلها للجمهور لكي يضعوا المشاهد أو المستمع في موقع الحدث و إحاطته علما بكل التطورات و التفاصيل التي تحدث من حوله، كما لكل سمة من هذه السمات خاصية تختلف بها عن غيرها لذا وجب على كل صحفي أو مندوب أو مراسل إتباعها في تغطية النزاعات أو الأحداث الجارية لضمان المعايير المهنية.

المطلب الرابع : القيم المهنية للتغطية الإعلامية

للتغطية الإخبارية ثلاث قيم متمثلة في الدقة والموضوعية والصحة أو الصدق، وهي شروط وصفات يجب توفرها في تحرير المادة الإخبارية، وعدم تواجدها في الخبر يؤدي إلى الإخلال من قيمته ويشوه سمعة المؤسسة الإعلامية التي تتجاهل الالتزام بهذه الصفات عند نشر الخبر.

أ- الصحة أو الصدق:

تعتبر هذه الصفة من أهم قيم التغطية الإعلامية والأساس الذي يبنى عليه الخبر وتعني أن يقوم الصحفي بتقديم الخبر كما هو دون زيادة أو نقصان، بمعنى أن يقدم أخبار حول وقائع وأحداث حقيقية وصحيحة ليست ملفقة، لكي لا تفقد الخبر مصداقيته ويكون عرضة للإشاعة، والمؤسسات الإعلامية عرضة للتكذيب وبالتالي تفقد ثقة الجمهور.

ب- الدقة:

ويقصد بالدقة نشر الأخبار بتفاصيلها الدقيقة من تواريخ وأسماء...، دون حذف يخل بسياقها ويعطيها معنى مخالف للحقيقة، وبالتالي يجب على الصحفي أن يقوم بنقل سياق الخبر بأمانة للجمهور دون تشويه أو تضليل، لكيلا تفقد المؤسسة الإعلامية مكانتها لدى الجمهور¹.

ويمكن حصر الأسباب التي تؤدي إلى عدم الدقة بما يأتي:

(1) الضغوطات التي يتعرض لها الصحفي المتمثلة في سرعة الإنجاز، وتقديم الخبر بسرعة، تدفع بهم إلى عدم الاهتمام.

(2) عدم توفر معلومات كافية وملمة بحيثيات القصة الخبرية لدى المندوبين.

(3) نقل الأحداث والمعلومات من مصادر متعددة دون تأكد المندوبين من صحتها ومصداقيتها.

● وتكون الدقة مكتملة لقيمة الصحة حيث يجب أن يكون الخبر صحيحا مع مراعاة صفة الدقة عند معالجته من قبل القائم بتحرير الأخبار.

¹طالب عبد المجيد علاوي وحيدر أحمد علو، صناعة الأخبار في القنوات الفضائية العربية المتخصصة (A. N. N)، ط1، الأردن، دار أسامة، 2015، ص ص 130، 131.

ج- الموضوعية:

ونقصد بالموضوعية ابتعاد الصحفي والعاملين على تحرير الخبر عن الذاتية والتأثر بالأحكام الشخصية ويجب أن يُفصل الخبر عن الرأي والتفرقة بينهم، للمحافظة على استقلالية رأي المتلقي.

كذلك يعنى بالموضوعية عدم تحيز الصحفي حتى للمؤسسة المالكة لوسيلة الإعلام وأن يكون الخبر محصوراً ضمن إطاره وخاليًا من رأي المخبر.

ويبقى تحقيق الموضوعية المطلقة ضرباً من المستحيل ومع الانتقادات التي وجهت لوسائل الإعلام حول عدم التزامها بالمعايير التي يمكن أن تحقق الموضوعية هناك محددات وضعت تمكن من تحقق الموضوعية في التغطية الخبرية، وهي الابتعاد عن حذف وقائع على جانب من الأهمية، وإضافة تفاصيل غير مطلوبة على حساب الحقائق المهمة.

ويرى "ويستلني" أن الموضوعية تتحقق عن طريق عدد من القرارات الإدارية الصحفية منها:

التوازن: ويقصد به عرض وجهات النظر المختلفة حيال القصة الإخبارية.

الإسناد: ويعني نسب كل رأي أو معلومة في الموضوع الذي يتم تناوله في مصدر حي أو غير حي، والحرص على إعطاء معلومات خلفية توضح الحدث.¹

*تعد التغطية الإعلامية الخطوة الأولى لحصول الصحفي على المعلومات والبيانات حول حدث أو موقف معين، إذ تقوم التغطية الإعلامية لأي حدث على مجموعة من القيم، تتمثل هذه الأخيرة في (الصحة والصدق، الدقة، الموضوعية)، حيث يجب توفرها في تحرير المادة الإخبارية، كما أن هذه القيم تعتمد عليها المؤسسات الإعلامية في تغطيتها للأخبار، فعدم تواجد هذه القيم في أي خبر يؤدي إلى خلل في قيمته وينقص من مصداقيته، كما يؤدي ذلك إلى تشويهه في صورة وسمعة المؤسسة الإعلامية.

المطلب الخامس: الأساليب الفنية للتغطية الإعلامية

تعتمد المؤسسات الإعلامية في تغطيتها الإخبارية أساليب تحريرية متعددة منها:

1_ التغطية الإعلامية البسيطة: وهي التي تقوم على وصف واقعة أو حادثة واحدة، فتحاول الإحاطة بجميع جوانب وظروف حدوثها والاستشهاد بشهود عيان والمسؤولين.

¹ المرجع السابق ص ص 132، 133.

2_ التغطية الإعلامية المركبة: وهي التي تقوم بوصف أكثر من واقعة والربط بينها وصولاً إلى تغطية إخبارية ذات إطار واحد تضم أكثر من واقعة تؤدي إلى الغاية نفسها وتدل على حدث وتكون غالباً موسعة¹.

3_ التغطية الإعلامية القائمة على سرد الأحداث: وهي التي تقوم على سرد وقائع الحدث وتتبع تفاصيله بحيث تقدم صورة متكاملة للحدث كما وقع فعلاً.

4_ التغطية الإعلامية القائمة على سرد التصريحات: وهي التغطية التي تقوم على سرد التصريحات الصادرة من مصدر مسؤول أو من شخصية معروفة والتي تدور حولها التغطية الإعلامية بحيث تشكل أقوال هذا المصدر مادة التغطية ومصدر أهميتها وهو ما يحدث في المؤتمرات الصحفية والخطب السياسية.

5_ التغطية الإعلامية القائمة على سرد المعلومات: وهي التي تقوم على البيانات والمعلومات والحقائق التي تدور حول موضوع معين مثال ذلك تغطية خبرية تسرد فيها البيانات الخاصة بتقرير أعدته إحدى الجهات عن نشاطاتها.

* إن تشابك العوامل الداخلة في صناعة الأخبار و تعدد أساليب إعداد الخبر و نشره، أدى بدوره إلى تعدد أساليب التغطية الإعلامية، فلم تعد هناك تغطية إعلامية واحدة تتولى معالجة الأحداث و الظواهر بل أصبح اليوم هناك أساليب فنية للتغطية الإعلامية، تسعى كل واحدة منها إلى التخصص و التميز عن غيرها في ميدان المنافسة على تقديم المعلومات إلى المتلقي.

¹ أنمار وحيد فيضي، المرجع السابق، ص48، 49.

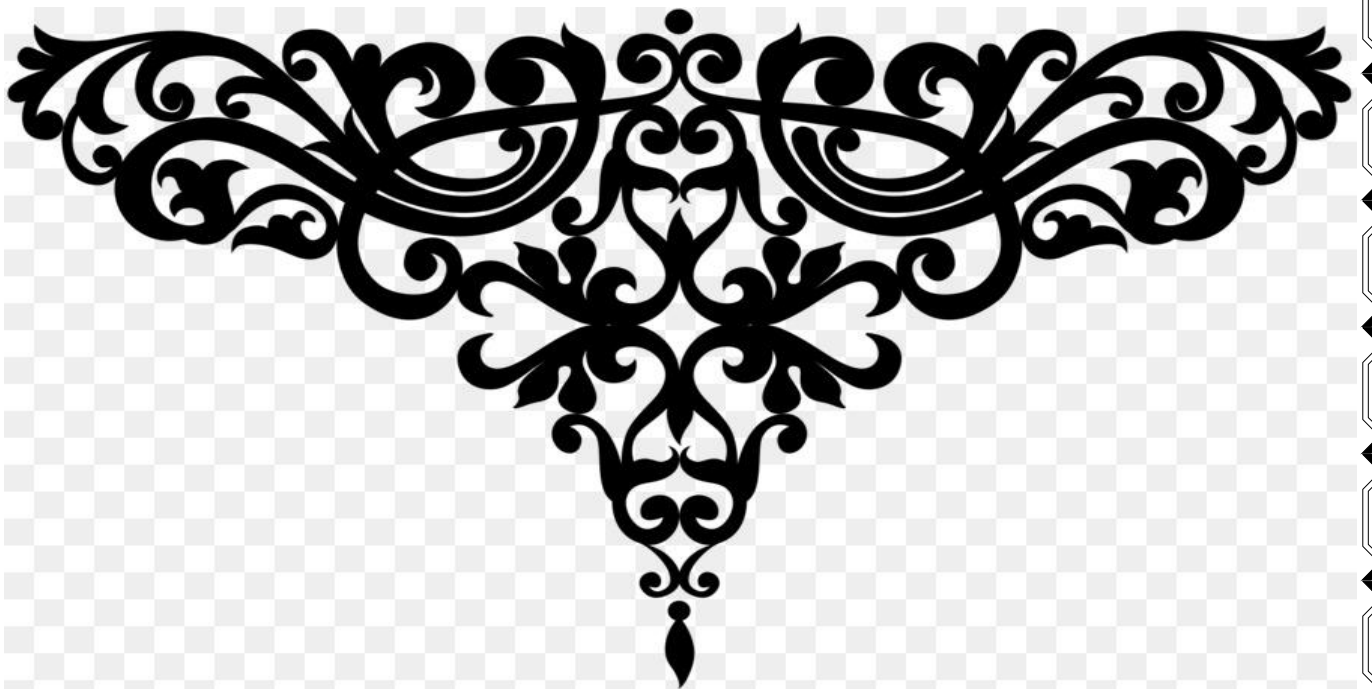
خلاصة:

نلاحظ في ضوء ما سبق أن الإعلام و التلفزيون يلعبان دورا هاما في مسار القنوات الفضائية من حيث تغطية مختلف الأحداث والظواهر التي تحدث في المجتمع حيث يعتبر التلفزيون هو الممول الرئيسي لهذا الكم المعلوماتي من خلال ما تبثه تلك القنوات الفضائية التي أحدثت قفزة نوعية في مجال السمع البصري، حيث أدت إلى تغيير نسبي في المعالجة الإعلامية.



الفصل الثالث:

واقع الهجرة غير الشرعية



الفصل الثالث: واقع الهجرة غير الشرعية

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الهجرة غير الشرعية

المطلب الأول: مفهوم الهجرة غير الشرعية

المطلب الثاني: محطات في تاريخ الهجرة غير الشرعية

المطلب الثالث: أنواع الهجرة غير الشرعية

المطلب الرابع: مخاطر الهجرة غير الشرعية

المبحث الثاني: أسباب الهجرة غير الشرعية

المطلب الأول: اجتماعية

المطلب الثاني: اقتصادية

المطلب الثالث: نفسية

المبحث الثالث: منافذ الهجرة غير الشرعية

المطلب الأول: منفذ الهجرة غير الشرعية عبر الحدود البحرية

المطلب الثاني: منفذ الهجرة غير الشرعية عبر الحدود الجوية

المطلب الثالث: منفذ الهجرة غير الشرعية عبر الحدود البرية

المبحث الرابع: انعكاسات الهجرة غير الشرعية وجهود مكافحتها.

المطلب الأول: انعكاسات الهجرة غير الشرعية الاجتماعية والصحية

المطلب الثاني: انعكاسات الهجرة غير الشرعية الأمنية والسياسية

المطلب الثالث: وضعية المهاجرين غير الشرعيين في أوروبا.

المطلب الرابع: الجهود الدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية.

خلاصة.

تمهيد:

تمثل الهجرة غير الشرعية إحدى أهم القضايا التي احتلت صدارة الاهتمامات الوطنية والدولية في الوقت الحالي، حيث أصبحت هاجسا يهدد سلامة الوطن لما لها من آثار وانعكاسات داخلية على المجتمع وخارجية على الدول المستقبلية حيث كانت هذه الآثار نتيجة لأسباب مختلفة اقتصادية، اجتماعية وسياسية، دفعت بالشباب إلى عبور الضفة الأخرى عبر منافذ عديدة برية، بحرية، وجوية بحثا عن حياة أفضل ولقد كان لهذه الظاهرة عدة مخاطر مما استدعى مواجهتها من خلال انتهاج سياسات دولية تشترك فيها جميع الدول المعنية بهذه الظاهرة عسى أن يجدوا حلول ناجعة للتخفيف منها.

المبحث الأول: ماهية الهجرة غير الشرعية

المطلب الأول: مفهوم الهجرة غير الشرعية

الهجرة غير الشرعية هي ظاهرة عالمية مستمرة منذ فترة طويلة وخصوصا خلال الحربين العالميتين، فالكثير من تدفقات الهجرة تقرر المغادرة بحثا عن حياة أفضل وتحسين ظروفها، ويمكن اعتبارها أيضا ظاهرة معقدة للغاية تؤثر دائما على جميع البلدان كانت ولا زالت قائمة¹.

*يمكن حصر مفهوم الهجرة غير الشرعية في الانتقال من مكان إلى مكان آخر للعيش فيه بحثا عن حياة أفضل، و يكون ذلك بالدخول غير القانوني إلى الأراضي الأجنبية و بطرق غير شرعية.

المطلب الثاني: محطات في تاريخ الهجرة غير الشرعية

أصبحت الهجرة من أكثر المواضيع والمفاهيم تداولاً في الفترة الأخيرة إلا أنها غالبا ما يتم توضيحها بشكل غامض ومبهم وذلك بسبب اختلاف وتعدد وجهات النظر ويمكن القول أن القرن الماضي هو قرن الهجرات بامتياز حيث يمكن التمييز بين محطتين في عمليات الهجرة فيما يلي:

1. النصف الأول من القرن الماضي:

خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي كانت كل عمليات الهجرة الجماعية من الجنوب إلى الشمال تحددها المجتمعات الشمالية وقد كانت تتم تحت سيطرة وشروط أوروبية صارمة، وبدءا من الرحلات الاستكشافية التي قام بها الرحالة الأوروبيون كانت تتم من الشمال إلى الجنوب نحو العالم الجديد، وقد جاءت بعدها الهجرات السياسية والعسكرية التي قامت بها الدول الأوروبية إلى جنوب المتوسط وأعماق إفريقيا بهدف غزو آفاق مجتمع الوفرة والظفر نحو التفوق الاقتصادي².

* ما يميز فترة النصف الأول من القرن الماضي هو الهجرات الاستكشافية التي كان يقوم بها الأوروبيون إلى العالم المتطور و كذلك الهجرات التي قامت بها أوروبا بحثا عن الثروات للسيطرة عليها و استغلالها قصد إنعاش اقتصادها و الصعود إلى الآفاق و العالمية

¹ Carlo Berquin, Apprendre le Français, <https://www.schoolarbr.com.2015,03/04/2019,h21:00>

² طارق عبد الحميد الشهاوي، الهجرة غير الشرعية رؤيا مستقبلية، ط1، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2009، ص36.

2. النصف الثاني من القرن الماضي:

تمثل هذه الفترة ما بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية اللتين أفرزت وضعاً جديداً وجدت من خلاله الدول الأوروبية نفسها فاقدة لقواها البشرية حيث أصبحت في حاجة ماسة إلى المزيد من العمالة الأجنبية لتحقيق نموها، وقد شرعت في جذب اليد العاملة في كل من المغرب والجزائر ودول جنوب الصحراء لتحقيق آمالها في الصعود إلى القمة والتفوق.

*في هذه الفترة تراجع الاقتصاد الأوروبي، مما جعلها تهدف إلى استمداد قواها و استرجاع مكانتها من دول شمال إفريقيا وخاصة المغرب العربي، لما يتمتع و يزخر به من ثروات طبيعية و صحاري و يد عاملة تمكنها من الارتقاء.

* مراحل الهجرة في الحوض المتوسط:

تميزت هذه العقود الثلاثة الأخيرة بتسجيل تدفق واسع لأنواع الهجرة من الجنوب في الحوض المتوسط وهو ما يمكن تقسيمه إلى ثلاثة محطات زمنية مترابطة وهي:

- المرحلة الأولى (قبل 1985):

أهم ما يميز هذه المرحلة أن المهاجر الجنوبي تمكن من فهم قواعد اللعبة في دول الشمال و صار يطالب بحق دخول أبنائه المدارس الحكومية وبداية بلورة الخطابات الحقوقية للمهاجر كل هذه العناصر كانت محفزا للآخرين للإتحاق بنظرائهم حيث أن الكثير منهم استفاد من غفلة الأنظمة الأمنية الأوروبية في هذه المرحلة بالذات. *تعتبر هذه المرحلة مرحلة تفتن المهاجرين للمطالبة بحقوقهم و الاعتراف بهم في الدول الأوروبية، حيث أن هذه الأحداث كانت دفعا قويا و قدوة للآخرين الذين يطمعون في الهجرة إلى الشمال.

- المرحلة الثانية (1985/1995):

تميزت هذه المرحلة بظهور التناقضات حول المهاجرين ومزاحمتهم أبناء البلد الأصليين وقد تزامن هذا الفعل مع إغلاق مناجم الفحم في كل من فرنسا وبلجيكا التي كانت تستقبل أكبر عدد من المهاجرين، ففي 19 يونيو 1995 ومع دخول اتفاقية " شنجن " الموقعة بين كل من فرنسا وألمانيا ولكسمبورغ وهولندا حيز التنفيذ تم السماح بموجبها بحرية تنقل الأشخاص المنتمين إلى الفضاء الاوروبي¹، اتخذت قضية الهجرة أبعاد غير متوقعة

¹ المرجع السابق، ص 37.

لاسيما بعد لجوء سلطات مدريد إلى فرض مزيد من الإجراءات الاحترازية أمام أي عملية هجرة جديدة وذلك في محاولة منح مواطنيها مزيدا من الاندماج في الاتحاد الأوروبي وفي هذه المرحلة تبرز مفارقة كبيرة تتمثل في الاتفاقيات الدولية الصادرة في العام 1990 المخصصة لحماية حقوق العمال المهاجرين وأهاليهم والتي صادقت عليها تسع دول من الجنوب في 1998.

* وفي هذه الفترة كانت أوروبا تسعى إلى محاولة إدماج مواطنيها في الاتحاد و الوقوف في وجه أي محاولة للهجرة نحوها كذلك ظهرت عدة اتفاقيات تمنح حق الحماية للمهاجر و التي صادقت عليها العديد من الدول منها المصدرة و المستقبلية لتفادي أي مشاكل أو ضغوطات.

- المرحلة الثالثة (1995_ إلى الآن):

عرفت هذه المرحلة طابعا أمنيا شديدا لجأت من خلاله الدول الأوروبية إلى نهج سياسة أمنية صارمة عبر تنفيذ مقررات " القانون الجديد للهجرة" والذي يستند إلى تبني إجراءات صارمة بخصوص مسألة التجمع العائلي، وإبرام اتفاقيات مع دول الجنوب حول ترحيل المهاجرين غير الشرعيين، وكرد فعل تجاه هذه السياسة بدأ ما يعرف بالهجرة غير الشرعية السرية التي تجيل على عملية الالتحاق بالديار الأوروبية بدون وجه قانوني.¹

*عرفت هذه المرحلة تغييرا كبيرا من طرف الدول الأوروبية، حيث أنها وضعت قرارات و سياسات شديدة لترحيل المهاجرين مما أدى إلى ارتفاع نسبة الهجرة غير الشرعية نحوها.

المطلب الثالث: أنواع الهجرة غير الشرعية

للهجرة غير الشرعية نوعين أساسيين لدينا الهجرة غير الشرعية إلى داخل البلاد والثانية إلى خارج البلاد.

أ/ الهجرة غير الشرعية إلى داخل البلاد:

ويقصد بها عملية انتقال الأفراد والجماعات من منطقة إلى أخرى داخل المجتمع وينتج عن هذا النوع من الهجرة على إثر حدوثه ما يعرف بالانقلاب الصناعي في كثير من البلدان، مما يدفع بكثير من الأفراد والجماعات إلى التنقل بحثا عن العمل و حياة عيش كريمة، وفي هذا الإطار يمكن أن نأخذ على سبيل المثال الأفارقة الزاحفين نحو الجزائر واستقرارهم بالدرجة الأولى بمدينة تمنراست وبدرجة اقل بالجزائر العاصمة ومغنية حيث أن هناك فيهم

¹ المرجع السابق، ص ص 38، 39.

من يتخذ الجزائر كبوابة عبور سواء إلى أوروبا أو إلى دولة المغرب ومنها إلى أوروبا وما يميز هذا النوع من الهجرة هو قلة التكاليف كما أنها لا تعرض القائم بها إلى مشاكل قانونية فيما يخص الانتقال والإقامة.

ب / الهجرة غير الشرعية الى خارج البلاد:

وهي الهجرة التي تحدث عن طريق انتقال عدد من أفراد المجتمع إلى مجتمع آخر خارج حدود وطنهم كما يطلق على هذا النوع من الهجرة غير الشرعية على جملة المهاجرين السريين الذين يتكون بلدانهم باتجاه دول أخرى طلبا للعمل وتطلعا لفرص أفضل للحياة، ويدخل في هذه الطائفة المواطنون الجزائريون، الافارق، العرب والمسلمون وللإشارة فقط أنه ليس من تكون وجهته أوروبا يستقر نهائيا بها، حيث أنه يوجد من يأخذ وجهة أخرى أكثر رخاء مثل إنجلترا، كندا، والولايات المتحدة الأمريكية¹.

* إن الهجرة غير الشرعية يقصد بها مغادرة الإقليم الوطني بطريقة غير قانونية و لهذه العملية نوعين أساسيين، يتمثل الأول في الهجرة غير الشرعية داخل البلاد التي تتمثل في نزوح الأفراد داخل وطنهم إلى أماكن أفضل من التي يعيشون فيها، و هذا الشكل من الهجرة لا يكلف كثيرا و لا يعرض المهاجر إلى مشاكل قانونية، أما النوع الثاني، فيتمثل في الحركة إلى خارج البلاد عن طريق عبور أحد الحدود البرية أو البحرية أو الجوية بطرق مخالفة للقانون و ضوابط السفر.

المطلب الرابع: مخاطر الهجرة غير الشرعية

للحجرة غير الشرعية أخطار عديدة في جميع المجالات يمكن حصرها فيما يلي:

— الأخطار الاقتصادية: من أهم الأخطار الاقتصادية ما يلي:

- انخفاض مستوى المعيشة الذي يؤثر على القدرة الشرائية للفرد، ما يترتب عليه انخفاض حركة التصدير و الاستيراد.
- تدهور قيمة رأس المال البشري نتيجة البطالة، حيث يصبح المهاجرون غير الشرعيون يزاحمون المواطنين الأصليين في فرص العمل.
- يؤثر المهاجرون غير الشرعيون سلبا على معدلات النمو الاقتصادي.

¹بحري دلال، أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية، الملتقى الوطني حول "الهجرة غير الشرعية، إشكالية جديدة للقانون"، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، يومي 19_20 أبريل 2009، ص16.

- تزايد جرائم غسل الأموال¹.
- الأخطار الاجتماعية: من الأخطار الاجتماعية ما يلي:
- ينتج عن الهجرة غير الشرعية تفكك الأسرة والانحراف الأخلاقي.
- زيادة نسبة الاعالة في المجتمع.
- عدم الشعور بالانتماء الى الوطن أو البلد الجديد والمعاناة من ظاهرة الاغتراب وهذا ما يترتب عنه شهور المهاجر غير الشرعي بالإحباط والعزلة النفسية.
- ظهور الأحياء العشوائية وهذا ما قد يؤدي إلى انتشار الأمراض الاجتماعية كالسرقة والمخدرات والتسول... الخ.
- المشكلات الاجتماعية التي تظهر نتيجة التباين بين المجتمعات.
- الأخطار السياسية: من أهم الأخطار السياسية ما يلي:
- قد تؤدي الهجرة غير الشرعية الى زعزعة الاستقرار السياسي.
- زيادة الاضطرابات السياسية والنزاعات.
- مشاركة المهاجرين غير الشرعيين في الاضطرابات السياسية وذلك للتنفيس عن مشاعر الغضب المكبوتة لديهم
- جلب تكتلات الضغط على النظام السياسي القائم في الدولة.
- الأخطار النفسية: يمكن تلخيصها فيما يلي:
- عيش المهاجرين غير الشرعيين في قلق دائم.
- شعور المهاجرين غير الشرعيين بالرغبة في الانتحار نتيجة الإحباط.
- عدم الشعور بالأمن والاستقرار وتحقيق الذات.
- انخفاض الروح المعنوية والطموحات الذاتية².
- الأخطار الأمنية: هناك أخطار عديدة في المجالات الأمنية يمكن ذكر ما يلي:
- ارتكاب السلوك الإجرامي الذي يفرض على مرتكبه العقوبات.
- الانضمام إلى العصابات الإجرامية وتكوينها.

¹مجموعة مؤلفين، المرجع السابق، ص108.

²المرجع نفسه، ص ص 110،111.

- تهديد الأمن الوطني والسياسي، من خلال ظهور الخلايا الإرهابية.
 - تهريب الأسلحة والمتفجرات الدول المهاجر إليها لزعزعة الأمن والسلم.
 - ارتكاب جرائم السرقة والنصب وترويع المخدرات¹.
- *تعتبر ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة شائكة شهدتها العديد من دول العالم وهذه الظاهرة بدورها أفرزت عن مخاطر عديدة مست جميع جوانب الحياة، وأصبحت تهدد مستقبل الأمم وتطورهم وتؤثر على الأمن الداخلي و السياسي للبلدان المستقبلية و المصدرة.

¹المرجع السابق، ص112.

المبحث الثاني: أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية

ليس من السهل أن يتقبل الفرد تغيير موطنه الأصلي الى موطن آخر الا إذا تحتم الأمر أو كانت هناك دوافع عديدة وملحة تشعره بعدم الارتياح أو تحقيق آماله أو طموحاته في موطنه الأم وعليه يمكن حصر أهم الأسباب والدوافع التي تسهم في حدوث الهجرة غير الشرعية على النحو التالي:

1-المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية:

تشهد دول الشمال المتقدم ارتفاع نسبة عدد السكان مما أدى الى فقدان السيطرة والتناغم بين النمو الديمغرافي والاقتصادي وترتبط الدوافع الاجتماعية للهجرة غير الشرعية ارتباطا وثيقا بالدوافع الاقتصادية ومن بين الدوافع الاجتماعية التي دفعت بالشباب الى الهجرة غير الشرعية ما يلي:

- عجز الدولة عن تلبية مطالب الشباب من عمل وسكن وخدمات اجتماعية مما يدفعه إلى التفكير إلى أن الهجرة غير الشرعية هي الحل الأمثل.
- الانقطاع المبكر عن الدراسة يضعف الشخص مما يقوده إلى الانحرافات.
- انتشار البطالة بين فئات الشباب والتي مست خريجي الجامعات والمعاهد العليا.
- دافع الغيرة والحماس الذي يثيره الشباب العائد من تجربة ناجحة وافتخاره بما حققه من طموحات مما يدفع الشباب إلى الهجرة غير الشرعية حتى ولو كانت هناك مخاطر.
- تدهور القدرة الشرائية وتدني المداخيل والمستوى المعيشي بالإضافة إلى العنف الأسري والتسرب المدرسي.

■ الفشل في حل المشكلات الاجتماعية من فقر ومجاعة وبطالة وأمراض وحاجاتهم غير المشبعة مما يدفعهم الى الهجرة غير الشرعية إلى الضفة الأخرى أملا في تحسين وضعيتهم¹.

*بالفعل لقد كانت الأسباب الاجتماعية وعلى رأسها الفقر والبطالة وتدني مستوى المعيشة من أكثر الأسباب المؤدية والمحفزة التي دفعت الشباب الى الهجرة بطرق غير شرعية معرضين بذلك حياتهم للخطر.

المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية

تؤكد جميع المؤشرات والأبحاث الوطنية والدولية أن السبب الرئيسي في محاولة الشباب ترك بلده وهجرته غير الشرعية يكمن في الأسباب الاقتصادية والتي تتمثل في:

- الدخل الشهري المتدني للفرد مما يدفعه إلى الانتقال بحثا عن العمل.
- تزايد مديونية الدول الفقيرة للدول الغنية مما يؤثر على الفرد في توفير احتياجاته.
- التباين في المستوى الاقتصادي بين الدول المصدرة والدول المستقبلة نتيجة عدم التوازن في التنمية بين البلدين.
- الاختلاف في توزيع الثروات بين العالم المتقدم والعالم السائر في طريق النمو وحاجة الشباب المتزايدة للعمل مما يؤدي إلى الهجرة غير الشرعية.
- الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات وانتشار الأوبئة والأمراض.
- ارتفاع مستويات الفقر وتدهور الأوضاع الاقتصادية.
- القضاء على الحرف والمهن اليدوية التي كانت تعتبر الركيزة الأساسية في النهوض باقتصاد الدولة والتي بغيابها ضاعت فرص عمل كثيرة.

¹مساعد عبد العاطي شتيوي، ورقة بحثية "التدابير والإجراءات المصرية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014، ص16.

فشل الحكومات في اعتمادها على القطاع الخاص فقط لتوفير فرص العمل وهذا يؤدي الى تفاقم البطالة

التي تدفع بالشباب إلى الهجرة غير الشرعية.

ضعف الاستثمار وندرة رأس المال والركود الاقتصادي وعدم تنظيم وتنسيق سوق العمل¹.

* وهكذا لعبت العوامل الاقتصادية سالفة الذكر دورا كبيرا ودافعا قويا في هجرة الشباب إلى الضفة الأخرى.

ولعل أكثر المظاهر الاقتصادية التي ساهمت في ترسيخ فكرة الهجرة غير الشرعية في أذهان وعقول الشباب هي

رجوع المهاجرين غير الشرعيين الى أرض الوطن وهم في وضع اقتصادي أفضل من خلال امتلاكهم سيارات فاخرة

وشراءهم للعقارات بعد أن كانوا في وضع متدهور ومزري.

المطلب الثالث: الأسباب السياسية

تعد العوامل السياسية من أبرز العوامل التي أدت إلى تسارع وتيرة الهجرة غير الشرعية حيث أصبح الكثير

من الشباب يحاظر بحياته بحثا عن أوضاع أفضل للعيش ومن ضمن هذه الأسباب السياسية ما يلي:

- ❖ الشعور بالحرمان السياسي وينتج عنه تقييد حريات الأفراد ومنعها التعبير عن الرأي بكل ديمقراطية.
- ❖ غياب مبادئ حقوق الإنسان مما ينتج عن ذلك الرغبة في الرحيل والبحث عن بديل يحقق الكرامة.
- ❖ الحروب والصراعات والتدخل الأجنبي في أجزاء كثيرة من القارة الإفريقية مما تسبب في تدهور الأوضاع في كافة مناحي الحياة للمواطن الذي لم يجد أمامه حل سوى أن يغادر وطنه بطريق غير مشروعة ليحقق نوع من الاستقرار والأمن.

¹أحمد محمد هشام الرئيس، الاعلام والهجرة غير المشروعة، المؤتمر العلمي الرابع حول(القانون والاعلام)، جامعة طنطا، كلية الحقوق، 23-24 أبريل، 2017، ص11.

- ❖ اقتصار توزيع الأراضي المستصلحة والصحراوية على أصحاب النفوذ في الدولة واعتمادها على الماكينات الحديثة بدل اليد العاملة.
- ❖ غياب السياسات الإصلاحية والخطط التنموية وانعدام الثقة بالنظام السياسي نتيجة الفساد وعجز السلطات عن القيام بمهامها.
- ❖ كثرة الحروب المحلية والثورات الداخلية والانقلابات العسكرية تؤدي ال الهجرة غير الشرعية.
- ❖ الضغط السياسي المحلي على الفرد وديكتاتورية النظام.
- ❖ تهميش الفرد وابعاده عن المجال السياسي لدولته مما يدفعه إلى مغادرة بلده بطرق غير شرعية.
- ❖ الفساد الإداري الذي تعيشه دول شمال إفريقيا من العوامل المحفزة للهجرة غير الشرعية¹.

* إن الدافع السياسي يعتبر من أهم العوامل والدوافع المؤثرة بشكل رئيسي في الوقت الحاضر في الهجرة غير الشرعية عبر التاريخ حيث كان للحروب والصراعات وغياب الديمقراطية ومبادئ حقوق الإنسان نصيب في هجرة الشباب للضفة الأخرى.

المطلب الرابع: الأسباب النفسية

تعتبر العوامل النفسية في أغلب الظروف المنبع الأصلي للعديد من المشكلات الاجتماعية في أي مجتمع كان، فحالة الإحباط الشديد الذي يعاني منه الشباب جعلته ينتهج مسلك الهجرة غير الشرعية حتى ولو كانت تنتهي بموته وخير دليل على هذا الإحباط ما نجده مكتوب على جدران الشوارع مما يعكس درجة اليأس الكبيرة التي وصل إليها الشباب فقد أصبح لا يفكر في العواقب والنتائج التي قد تصادفه بسبب هذه المغامرة.

¹ ناصر بن حمد الحناينة، ورقة بحثية "الهجرة غير المشروعة"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 17-21/ جوان، 2013، ص 06.

ومن الأسباب النفسية أيضا نجد الميولات الشخصية والذاتية للأفراد حيث تبرز هذه الأخيرة من خلال

المكبوتات والرغبات الشخصية في البحث عن تحقيق التفوق الاجتماعي¹.

* باعتبار ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة خطيرة تفشت بكثرة في الآونة الأخيرة نجد أن لهذه الظاهرة

أسباب عديدة في جميع مجالات الحياة الاجتماعية، اقتصادية، سياسية، نفسية، التي دفعت بالشباب الى المخاطرة،

بجياته وركوب أمواج الموت بحثا عن مصير أفضل ومستقبل زاهر وعليه فإن هذه الأسباب والدوافع كانت فعلا

بمثابة المحرك الأساسي للهجرة غير الشرعية الذي يحفز الشباب على هذه الظاهرة.

¹كمال فيلاي، المرجع السابق، ص156.

المبحث الثالث: منافذ الهجرة غير الشرعية

رغم الاليات والجهود الدولية المبذولة لمكافحة الهجرة غير الشرعية التي تفاقمت في الفترة الأخيرة إلا أنها لم تتمكن من القضاء على هذه الظاهرة بصفة نهائية لأن المهاجرين غير الشرعيين يستعملون طرق ومنافذ مختلفة ويبتكرون حيل عديدة وجديدة في كل مرة لإنجاح عملية الحرق.

ونظرا للموقع الاستراتيجي الذي تحتله الجزائر والذي يتوسط دول المغرب العربي فإنها تعتبر من أهم دول العبور للمهاجرين غير الشرعيين إلى الضفة الأخرى عبر منافذ مختلفة بحرية، جوية، برية.

المطلب الأول: منفذ الهجرة غير الشرعية عبر الحدود البحرية

إن طول الساحل المغاربي وتوفره على العديد من الشواطئ والموانئ جعله قبلة للشباب الراغب في الهجرة غير الشرعية، أو كما يعرف بمصطلح "الحرق" فنظرا لقلة أفراد الأمن وانعدام أجهزة المراقبة المتطورة وشاسعة الميناء سهلت للشباب عملية التسلل إليه خاصة المقيمين بالمدن الساحلية معرفتهم الجيدة للموقع و المنافذ المؤدية إليه، والتمكن من الإفلات من الرقابة، ومن الحيل التي يتبعها الحرق لتفادي الرقابة مراقبة السفن الوافدة والخارجة من الميناء، واختيار الوقت المناسب للتسلل عندما تغيب أعين حراس السواحل كما يقوم الشباب بالتفاوض مع أعوان شبكات التهريب على قيمة السفر والمبالغ المدفوعة على الرحلة ويكون ركوب السفينة في أغلب الأحيان بالتواطؤ مع أغلب البحارة الذين يساعدونهم في هذه المهمة.¹

وتكون الهجرة غير الشرعية عبر البحر بتكوين المهاجرين السريين أفواجا تقسم من 10 الى 12 شخصا يقومون بشراء قارب مجهز بمحرك ويقومون بالإبحار على متنه إلى الضفة الأخرى وتكون هذه القوارب غير الشرعية مزودة بصهاريج البنزين كذلك نظام السير عبر الأقمار الصناعية (GPS).

ولقد نشط هذا النوع من الهجرة بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة في الدول الفقيرة أين يعيش الأشخاص أوضاع مزرية تدفع بهم إلى المخاطرة وركوب قوارب الموت بحثا عن حياة أفضل في الضفة الأخرى إذ يقومون بعبور البحر بوسائل نقل غير مؤمنة وهذا ما يجعل حياتهم معرضة للمخاطر.

¹ محمد غربي واخرون، المرجع السابق، ص173.

المطلب الثاني: منفذ الهجرة غير الشرعية عبر الحدود الجوية:

إن منفذ الحدود الجوية هو المنفذ الأقل استعمالاً من طرق المهاجرين غير الشرعيين ويعود ذلك إلى التدابير الأمنية المشددة والمتخذة على مستوى المطارات وهذا لا يمنع استخدام المهاجرين السريين لهذا المسلك حيث أن معظم المحاولات من هذا المنفذ تتم مع الأشخاص العاملين بالمؤسسات المتواجدين بالمطارات.

وتعتبر هجرة الأفراد غير الشرعية جواً قليلة جداً وتكاد تكون منعدمة وذلك باعتبار أن المطارات مناطق عبوراً استراتيجية وحساسة بدرجة بالغة، حيث نجد أن الدول تعمل دائماً على حمايتها وتوفير الأمان فيها، إذ أنها تسخر جميع الوسائل والتقنيات الحديثة (سكانر، آلات كاشفة للمعادن) لتفادي أي مشكل قد يؤدي على الحركة العادية للمطار وأقل شيء يمكن للمواطن استخدامه هو استعمال وثائق مزورة وجوازات سفر عن طريق تغيير المعلومات المتعلقة بهوية الشخص وكذا الصورة ثم بطاقة الإقامة.¹

المطلب الثالث: منفذ الهجرة غير الشرعية عبر الحدود البرية

إن الأوضاع المزرية التي يعيشها الإنسان هي الدافع الرئيسي بتفكيره بالهجرة غير الشرعية غير مبالي بالأخطار التي يمكن أن تصيبه، حيث يعتقد إن الوصول إلى الضفة الأخرى سيحقق له أحلامه ويزيل عنه بأسه وفقره ومن منافذ الهجرة غير الشرعية نجد المنافذ البرية التي تقوم بإدارتها شبكات منظمة تقوم بترحيل أشخاص مقابل مبالغ مالية طائلة حيث يتم الاتفاق معهم وتجميعهم في مدن معينة، ثم تتم الرحلة سيراً على الأقدام أو في سيارات شحن وغالباً ما يتخلل هذه الهجرات صعوبات وعراقيل كبيرة متمثلة في فقدان الطريق، الجوع والعطش.²

أما فيما يخص المهاجرين الأفارقة فيجتازون الحدود البرية الجزائرية مروراً عبر مناطق غير محروسة في الجنوب لشاسعتها ومساحتها الكبيرة بالتواطؤ مع مهربين لهم دراية بالمنافذ والأماكن التي يسلكها المهاجرين غير الشرعيين، فمثلاً الوافدين من دولتي مالي والنيجر عادة ما يستخدمون مرشدين طوارق سواء كانوا مواطنين جزائريين أو بني جنسهم، وحسب المسافات التي تقطع من مكان أحدهم إلى المناطق المقصودة، يحدد وسيلة التنقل، وسعر تكلفة المرشد، ثم يتوجهون برفقة مرشدهم حسب الوسيلة المستعملة (مترجلين على متن الحيوانات كالإبل، أو السيارات) نحو المناطق المقصودة والنقاط التي يمرون بها عامة هي مسالك صعبة التضاريس بعيدة عن أي مراقبة لأفراد حرس الحدود. كما تبدأ الرحلة التي تتراوح مدتها حسب المسالك المتخذة وحسب إمكانيات التنقل هذه المسالك التي يتحكم فيها المرشد وحسب الظروف المناخية وتحرك الوحدات، وعند الاقتراب من المنطقة المقصودة عادة هي

¹ المرجع السابق، ص ص 25، 26.

² عز الدين مختار فكرون، علي مفتاح الحد، "واقع الهجرة غير الشرعية"، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، العدد 1، يونيو 2017، ص 137.

مدنية تمارست، يوجه المرشد من بعيد المهاجرين نحو الهدف دون مواصلة السير معهم، وهذا لتفادي أن يمسك به معهم من طرف قوات الأمن، وبصفة عامة يتم الدخول ليلا وعند الوصول إلى المنطقة المقصودة يتوجه المهاجرين عادة إلى أحد أصدقائهم أو إلى أشخاص متفقين معهم مسبقا للتكفل بهم، حيث يعتبر المرشد هنا كوسيط وهذا من أجل توجيههم إلى أماكن آمنة للاستقرار بها، ثم البحث عن العمل، وفي حالة عدم وجود أصدقاء لتوجيههم يتوجهون مباشرة نحو المنطقة التي يستقر فيها أغلبية المهاجرين غير الشرعيين، وبعد الانتهاء من تحديد مكان الاستقرار حتى وإن كان مؤقتا تبدأ رحلة البحث عن القوت والعمل، وهنا سيبحثون بأنفسهم قاصدين المزارع وورشات البناء كل حسب مؤهلاته، وبعد مرور فترة معينة أي بعد التمكن من جمع مبالغ مالية كافية البعض منهم يواصلون مغامراتهم قاصدين الدول المجاورة أو الأوروبية، فالجزائر بالنسبة لهم منطقة عبور لا غير ومقصدهم الأساسي هي القارة الأوروبية، والفئة الأخرى تعود إلى موطنها الأصلي بعد أن يكونوا قد جمعوا مبالغ معتبرة لإعانة عائلاتهم وذويهم، أملا في العودة مرة أخرى.¹

* يعتبر المنفذ البحري اهم مسلك ينتهجه المهاجرين غير الشرعيين للوصول إلى الضفة الأخرى، فهو الأكثر استخداما لأنه يتضمن عدة أساليب تتمثل في ركوبهم قوارب صغيرة مجهزة أو اختباءهم داخل سفن مخصصة لتحميل ونقل البضائع وذلك بالاتفاق مع الشبكات المنظمة والمساعدات التي يتلقونها من قبل بعض البحارة مقابل مبالغ مالية على خلاف المنافذ الأخرى (برية، جوية) التي تصادفهم من خلالها صعوبات وتعقيدات تعرقل مسار مهمتهم أو عملياتهم.

¹ ساعد رشيد، المرجع السابق، ص73.

المبحث الرابع: انعكاسات الهجرة غير الشرعية وجهود مكافحتها

المطلب الأول: الانعكاسات الاجتماعية والصحية:

تعد الهجرة غير الشرعية ظاهرة لها انعكاسات واسعة على كافة جوانب الحياة، هذا ما يؤثر على البنيات الاجتماعية والأمنية والسياسية لكل من البلدان المصدرة والمستقبلة، ويمكن شرح هذه الانعكاسات في العناصر التالية:

1/ الانعكاسات على الجانب الاجتماعي:

تعكس الهجرة الغير شرعية آثار اجتماعية على المهاجر والبلد المقصود يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ظهور قيم غير سلمية وعادات دخيلة على المجتمع مثل التسول والتسكع والبطالة.
- وجود أشخاص في مجتمع أو دولة ما دون وثائق رسمية أو جنسية.
- مشكلات الهوية الثقافية وتراجع القيم والمبادئ الأصلية لأبناء الدولة.
- ترسيخ قيم دونية العمل اليدوي لدى أبناء الدولة المستقبلة للمهاجرين.
- خطر تعرض المهاجر للموت في البحر.
- التفكك الأسري والاجتماعي وانعدام الاستقرار الاجتماعي والانتماء للأسرة.
- عيش المهاجر في الرهب والخوف من الإمساك به والقبض عليه ما يجعله عرضة للأمراض النفسية.
- لجوء المهاجرين إلى السكن في أماكن غير لائقة للسكن ما ينتج عنه الأمراض والأوبئة.

2/ الانعكاسات على الجانب الصحي:

تؤثر الهجرة الغير شرعية على الصحة بشكل كبير، باعتبار أن المهاجرين غير الشرعيين يكونون عرضة للأمراض والأوبئة فهم لا يملكون الإمكانيات المادية اللازمة لنفقات العلاج، وغالبيتهم لا يدخلون في مظلة التأمين الصحي.¹

* إن الهجرة غير الشرعية ظاهرة عميقة امتدت جذورها في المجتمع وانتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، وبطبيعة الحال فإن هذه الظاهرة لها انعكاسات وآثار على الجانب الاجتماعي والصحي للمهاجر وللبدان المصدرة والمستقبلة للمهاجرين غير الشرعيين، التي قمنا بإدراجها في النقاط السابقة الذكر، والتي كانت وخيمة وواسعة على جميع البلدان ذات العلاقة بالهجرة غير الشرعية، باعتبار أن هذه الأخيرة حصدت أعداد هائلة من الجثث وفرقت الكثير من العائلات، وتسبب في نشر الأمراض والأوبئة.

المطلب الثاني: الانعكاسات على الجانب الأمني والسياسي

مما لا شك فيه أن للهجرة غير الشرعية آثار متعددة على الأمن والسياسة ما يجعلها ظاهرة خطيرة تشغل بال المجتمع وأصبحت من أولى اهتماماته إذ يمكن تلخيص الانعكاسات الأمنية والسياسية فيما يلي:

1. تهديد سيادة الدولة المرسل والمستقبل.
2. تزايد معدلات الجريمة وتشارها في المناطق التي يقيم فيها المهاجرين غير الشرعيين.
3. تعميق الفجوة التنموية والسياسية بين دول الشمال والجنوب حيث أن دول الجنوب ترى أن دول الشمال هي التي نهب ثرواتهم وخيراتهم، إذ أن تطورهم كان على حساب فقر وتخلف إفريقيا.
4. تزايد حجم التهريب بكافة أنواعه، وهذا ما يشكل خطراً أمنياً حقيقياً، خصوصاً بعد التحالف بين المهريين والجماعات الإرهابية.²

¹ عثمان الحسن محمد نور وياسر عوض الكريم المبارك، الهجرة غير الشرعية والجريمة، ط1، الرياض، د ن، 2008، ص83.

² خليف مصطفى غربية، "هجرة الشباب العرب غير الشرعية الى اوروبا عبر البحر الابيض المتوسط"، مجلة جامعة ابن رشد، هولندا، العدد11، مارس 2014، ص178.

5. انتشار الإرهاب في أوروبا وارتباطه بالهجرة غير الشرعية.¹

*من انعكاسات الهجرة غير الشرعية نجد الانعكاسات السياسية والأمنية، التي مست كل من الدول المصدرة و المستقبلية خصوصا الجريمة و الآثار المترتبة عنها و انتشار شبكات التهريب و اختراق القوانين حيث يكون المجتمع معرض لها، إذ تعد خطرا على الأمن الوطني و السياسي .

المطلب الثالث: وضعية المهاجرين غير الشرعيين في أوروبا

يظل الكثير من الشباب يوهمون أنفسهم أن أوروبا هي الجنة الموعودة فيخاطرون بحياتهم عبر قوارب الموت تاركين عائلاتهم ورائهم أملا في بلوغ هذه الجنة، في اعتبارهم أنها توفر لهم حياة عيش كريمة وعمل ومسكن ورفاهية كبيرة، لكن الواقع عكس ذلك تماما فهي بمثابة كابوس يهدد المهاجرين، فأوروبا اليوم تنظر لهم على أنهم خطر ومصدر تهديد حيث وصفتهم بالإرهابيين والمجرمين وما يثبت صحة ذلك أن المهاجرين السريين لا يتمتعون بأية حماية قانونية لذا يجدون أنفسهم تحت رحمة شبكات التهريب وأصحاب العمل الذين يستغلونهم أبشع استغلال كأنهم عبيد فيستغلونهم في مجالات الفلاحة والقطف والخدمات باعتبارهم يد عاملة لا تتطلب أجورا مرتفعة ولا ضمانات اجتماعية، حيث لا يمكنهم الاحتجاج خوفا من أن ينكشف أمرهم من قبل السلطات التي تقوم بطردهم أو ترحيلهم إلى بلدهم أو اعتقالهم وهذه مشكلة كبيرة في حد ذاتها، حيث أن المهاجر السري لا يملك وثائق قانونية يعتمد عليها في الدفاع عن نفسه لذلك تجده يتحمل كل أنواع أو إشكال التعذيب والعنصرية لأن ذاته ملغاة ووجوده القانوني منعدم ففي إيطاليا مثلا كل سنة يتعرض للعديد من المهاجرين غير الشرعيين إلى المجازفة بحياتهم من أجل الوصول إلى شواطئها الى خطر الموت، فقد أحصت المصالح الصحية الإيطالية إلى انتشار أكثر من 200 جثة من عرض السواحل الإيطالية فيما قدرت نفس المصالح عدد المفقودين المبلغ عنهم رسميا 1200مفقود، هذه الأخيرة (إيطاليا) أنشأت مراكز لإيواء المهاجرين غير الشرعيين القادمين من بلدان جنوب المتوسط ومن أهمها مركز "لامبيدوزا" وهي عبارة عن شاليهات جاهزة للبناء (غرف طويلة) يعيش فيها المهاجرين والافارقة منهم الجزائريين والتونسيين وحتى المصريين وغيرهم في ظروف صحية مزرية ووضوح كارثي لا يحسدون عليه

¹ المقدم الركن الطيار رولان مرعب، "تداعيات الهجرة غير الشرعية على أوروبا وابعادها"، مجلة الدفاع الوطني، لبنان، العدد 98، تشرين الأول 2016، ص215.

بالإضافة إلى غياب تام للنظافة والأمن والتدفئة داخل هذه المراكز التي تعتبر بمثابة قبور بالنسبة لهم وليست مراكز إيواء¹.

و بموجب القوانين الجديدة التي أقرها مجلس الشيوخ فإن المهاجرين غير الشرعيين سيواجهون أحكاما بالسجن أو بنسبة الثلث عن تلك التي يواجهها الإيطاليون حيث بإمكانك المدة التي يقضيها المهاجر غير الشرعي في السجن أن تصل إلى أربعة أعوام بدلا من ترحيلهم، كما يمكن مصادرة الأملاك التي تؤجر للمهاجرين غير الشرعيين.

أما في إسبانيا فقد تم رصد وضعية المهاجرين غير الشرعيين حيث تبين أنه من بين 260 مسكنا يأوي 1150 شخص لذلك فإن 33% منها فقط يتوفر على الشروط الأساسية للعيش في حين أن الباقي منها بمثابة مخازن فلاحية صغيرة غير صالحة للسكن للحيوان فما بالك للإنسان فهي مخربة تماما وتفتقر لأبسط الأمور حيث أنها تقع في مناطق معزولة بعيدة عن المدن الكبرى².

أما بخصوص فرنسا فقد تسلحت هذه الأخيرة بعتاد قانوني وتنظيمية ضخم حيث سنت قوانين متشددة تتمثل في التأشيرات البيولوجية الرقمية ومراقبة الزيجات المختلطة وتشديد قبول طلبات اللجوء، كما عملت على مراقبة الحدود الداخلية والخارجية وتخصيص وحدات بحرية وجوية لاعتراض المهاجرين غير الشرعيين وتفتيش السفن المشتبه بها.

ولعل الدليل القاطع على مدى روح العداة والعنصرية والكراهة والانتقام اتجاه المهاجرين غير الشرعيين وكذلك على مدى الوضع المزري الذي يعيشونه في أوروبا هو قضية حرق الجثث التي تنتهجها كل من إسبانيا وإيطاليا حيث أثارت هذه القضية سخطا كبيرا في أوساط المنظمات الإنسانية المدافعة عن حقوق المغتربين طالبة كل من السلطات الإسبانية والإيطالية بضرورة وقف هذا العمل الإجرامي الذي لا يمد للإنسانية بصلة ودفن جثث الحرقاة وفقا للشريعة الإسلامية³.

¹ رايح طيبي، "الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة"، (رسالة ماجستير) في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2009، ص73.

² المرجع السابق، ص74.

³ المرجع السابق، ص76.

*يعيش المهاجرين السريين وضع مزري و كارثي من خلال السياسيات التي تنتهجها بعض الدول اتجاههم، حيث تسلط عليهم كل أنواع التعذيب و الإهانة بالإضافة إلى استغلالهم من قبل أرباب العمل في أصعب المهن، و لا يكون لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم خوفا من أن يتم الزج بهم في السجون أو ترحيلهم لأنهم لا يملكون أي وثائق قانونية للدفاع بها عن أنفسهم، لذلك نجدهم تحت رحمة ووظيفة أصحاب النفوذ، كذلك لا ننسى الوضع الأخطر من كل ذلك ألا وهو حرق جثث الحرقاة الذين يلقون حتفهم غرقا في البحر، فعلا يعيش المهاجرون السريين في الدول الأوروبية وضع لا يحسدون عليه، لذلك يجب على أي شاب يفكر بالهجرة (الحرق) أن أوروبا ليست بتلك الصورة التي يتصورها كأنها جنة و أنه سوف يعيش فيها أفضل من الحياة التي يعيشها في موطنه، بل يجب عليه أن يفكر مرارا و تكرارا قبل أن يخاطر بحياته أن أوروبا ما هي إلا جحيم و كابوس لا غير و لن يكون هناك وطن أحن عليه من موطنه الأصلي.

المطلب الرابع: الجهود الدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية

نظرا لكون قضية الهجرة غير الشرعية قضية في غاية الأهمية والخطورة هذا ما يستوجب جهود دولية للحد من هذه الظاهرة فقد عملت الكثير من الدول التي عانت من تلك الآثار السلبية على مكافحة الهجرة غير الشرعية وسلكت في ذلك العديد من الإجراءات والأساليب وعليه سوف نحاول تبيان هذه الجهود المتبعة من قبل بعض الدول في مكافحة ومحاربة هذه الآفة الخطيرة التي أودت بحياة الكثيرين ولازالت على النحو التالي:

1. الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية:

تعمل المراقبة الأوروبية على أكثر من مستوى لقطع الطريق أمام جميع صور الهجرة التسليبية على أكثر من مستوى حيث يتم العمل على أربعة مستويات:

- مراقبة الحدود لمنع أية عملية دخول غير قانونية وفرضت تأشيرة دخول لأية عملية دخول لمنطقة شنغن.
- مكافحة المتاجرة بالبشر وتهريبها.
- مراقبة أعمال النقل التي تقوم بتنقلات غير قانونية.

ومراقبة الحدود على نوعين: يشمل النوع الأول على المراقبة الشديدة للحدود ووسائل النقل البرية والبحرية وإقامة المراقبة الجوية والحدارات الشائكة والاعتماد على الوسائل والتقنيات المستحدثة في ذلك، ويشمل النوع الثاني على استخراج تأشيرات لمنع دخول الأشخاص غير المرغوب فيهم.

وقد تم تحديد صور التعاون الأوروبي لإعداد طريق لإدارة مراقبة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي في لاهاي 2004 وفي هذا الإطار تم تشكيل وكالة لإدارة الحدود الخارجية مع الاتحاد الأوروبي يطلق عليها frottex وأشار المجلس المنعقد في بروكسل 2004 إلى أهمية السعي في إلغاء الرقابة على الحدود الداخلية ومتابعة تفعيل نظام إدارة الحدود الخارجية.

ويقر ميثاق الهجرة واللجوء لسنة 2008 رغبة أوروبا في غلق الأبواب أمام جميع المهاجرين غير الشرعيين ويتعلق اثنان من البنود الخمسة للميثاق بمكافحة هذا النوع من الهجرة وهما:

البند الثاني: وينص على مكافحة الهجرة غير الشرعية لاسيما من خلال العودة إلى البلد الأصلي أو البلاد التي حل بها الأجانب من ذوي الوضع غير القانوني.

البند الثالث: فينص على تشديد الرقابة على الحدود وذلك من خلال إيجاد شرطة حقيقية أوروبية على الحدود لاتخاذ إجراءات حية بشأن التأشيرات وتفعيل دور وكالة "فرونتيكس" المكلفة بتنسيق مراقبة الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي¹.

أما بخصوص الجهود المتبعة من طرف الولايات المتحدة الأمريكية لمكافحة هذه الظاهرة (ظاهرة الهجرة غير الشرعية) فتتمثل فيما يلي:

- بناء جدار على أكثر من ثلث الحدود مع المكسيك.
- تدريب حراس الحدود والعاملين في المنافذ الشرعية وتزويدهم بالمساعدات الفنية التي تيسر أداءهم لمهامهم وتتبع سياسة الإبعاد الفوري لمن يحاول الدخول بالاحتيايل أو عن طريق التسلل أو الوثائق الثبوتية المزورة كما أن قوانينها تقلل من سلطة الادعاء العام في العفو وتوقف منح الإعانات للمهاجرين غير الشرعيين وتغرم أصحاب الأعمال الذين يستخدمون مهاجرين غير شرعيين غرامات مالية.

والولايات المتحدة الأمريكية تسعى جاهدة لتطبيق قوانين الإرهاب ومكافحة الإتجار بالأشخاص على الذين يدخلون إقليمها دخولا غير شرعي وفي نهاية شهر أكتوبر 2007 طرحت ألمانيا وفرنسا في لقاء وزراء الداخلية بمدينة ستانفورد البريطانية برنامج "العامل الضيف" على ممثلي الاتحاد يهدف إلى توقيت فترة إقامة

¹فايزة بركان، آليات التصدي للهجرة غير الشرعية، (رسالة ماجستير) في الحقوق، جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2011/2012، ص 77.

المهاجر داخل الولايات المتحدة الأمريكية للتوفيق بين العمال الراغبين في العمل وبين أرباب العمل الراغبين في توظيفهم واعطاء المهاجرين مكانا قانونيا للإقامة.

وعموما فإن الجهود التي بذلتها الولايات المتحدة الأمريكية في مجال مكافحة الهجرة غير الشرعية هي جهود تتسم بالتشدد والقسوة في معاملة المهاجرين وخاصة القادمين من العالم الإسلامي¹.

2. الأمم المتحدة:

أكد الأمن العام للأمم المتحدة موقف المنظمة الدولية من مسألة الهجرة غير الشرعية في العديد من المحافل الدولية، على أنها واحدة من أكبر التحديات التي سيواجهها الاتحاد الأوروبي في السنوات المقبلة، كما أكد أيضا على أنه يجب أن تتعاون الدول فيما تبذله من جهود لوقفها وخاصة في اتخاذ تدابير صارمة ضد مهربي البشر والإتجار بهم.

ويتلخص موقف المنظمة الدولية للأمم المتحدة لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية فيما يلي:

- ❖ التعاون الدولي والمتمثل في وضع قواعد دولية ورسم سياسات أفضل للمهاجرين بالشكل الذي يكفل مصالح الجميع (البلدان التي ترسل المهاجرين والبلدان التي تستقبلهم) على حد سواء.
- ❖ إن الهجرة غير الشرعية مشكلة حقيقية، تتطلب تعاون الدول وبخاصة في مواجهة مهربي البشر، مع توفير قنوات للهجرة المشروعة للاستفادة منها مع تأمين حقوق الإنسان للمهاجرين في الوقت نفسه.
- ❖ السعي الجدي نحو وضع استراتيجية واسعة الخيال لإدماج المهاجرين ليكونوا مبعث إثراء للدولة بدلا من أن يكونوا مصدرا لزعزعة استقرارها وفي هذا الإطار اقترح الأمين العام للأمم المتحدة الأمريكية على الحكومات أن تفرض إبداء الرغبة في إنشاء منتدى دائم في طبيعة طوعية واستشارية بهدف مواصلة المناقشة وتبادل الخبرات على أن تكون الأمم المتحدة هي المنبر وأن لكون مفوضيتها على استعداد لتزويد الدول الأعضاء بأية مساعدات قد تلزم التنظيم لهذا المنتدى وتقديم الخدمات إليه لكي تدفع بالرقى الاجتماعي قدما ولرفع مستوى الحياة في جو من الحرية وفي إطار جهود الأمم المتحدة في هذا المضمون فقد أنشأت صندوق

¹المرجع السابق، ص116.

الطفولة التابع للأمم المتحدة (اليونيسيف) لمكافحة الإتجار بالأطفال، وعليه فإن التشدد في إجراءات مكافحة أو مقاومة الهجرة سيزيد من محاولات الهجرة غير الشرعية على المدى البعيد¹.

3. المؤتمرات والندوات المعنية بالهجرة غير الشرعية:

شهدت السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين نهضة دولية في اتجاه الاهتمام بمشكلة الهجرة واللاجئين وتمثل ذلك في عقد العديد من المؤتمرات والندوات الدولية التي تناولت الجوانب المختلفة لمشكلة الهجرة غير الشرعية ومن ذلك:

- الحوار رفيع المستوى المتعلق بالهجرة الدولية والذي عقد في نيويورك 15 سبتمبر 2005 وجاء في بيانه الختامي:
- أن الهجرة غير الشرعية يمكن أن تشكل قوة إيجابية لتحقيق التنمية في البلدان الأصلية وبلدان المهجر شريطة أن تكون مدعومة بمجموعة مناسبة من السياسات.
- أنه من المهم أن نعزز التعاون الدولي بشأن الهجرة غير الشرعية على الصعيد الثنائي والصعيدين الإقليمي والعالمي.

* بيان الرباط: 2006/07/13

في مؤتمر ضم 60 دولة إفريقية وأوروبية صدر بيان إتفق فيه الوزراء على تشكيل شراكة وثيقة بهدف تنظيم الهجرة غير الشرعية، ومعالجة المشكلة بطريقة شاملة ومتوازنة مع احترام حقوق وكرامة المهاجرين واللاجئين وتوفير الحماية الدولية تماشياً مع الالتزامات الدولية للدول المشاركة، ودعا البيان المنظمات الدولية بما فيها المفوضية للمساعدة في تطبيق التوصيات المتفق عليها، وأعلنت السويد أنها ستوفر التمويل اللازم لخطة العمل المؤلفة من 10 نقاط التي وضعها المفوض السامي لشؤون اللاجئين "أنطونيو غوت يوس".

وتهدف الخطة إلى مواجهة مشكلة الهجرة المختلطة وغير المشروعة وفي الوقت نفسه حماية حقوق اللاجئين والمهاجرين وتطلب بتعاون الشرطة والسلطات القضائية ضد الإتجار بالأشخاص وشبكات الجريمة التي

¹لواء دكتور وحدي شعبان، الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة)، ط1، مصر، دن، دت، ص14.

تعمل في مسارات الهجرة غير الشرعية، وسيلتقي الموقعون على بيان الرباط بعد 4 سنوات لمراجعة التقدم المحرز في الخطة¹.

* اللجنة العالمية للهجرة الدولية:

هي لجنة خاصة مؤقتة (18 شهرا) كونها السكرتير العام للأمم المتحدة بهدف جمع المناقشات المحلية حول الهجرة، واقتراح سياسات للهجرة وقد أصدرت اللجنة تقريرها في 2005/10/5 الذي تضمن استنتاجات اللجنة وتوصياتها وتحليلها للقضايا الرئيسية للهجرة مؤكدا على أن الهجرة وسياستها يجب أن تقوم على أهداف ورؤى مشتركة واقتربت إطارا شاملا للعمل الدولي يؤسس على ستة مبادئ للعمل وعدد من التوصيات ذات العلاقة حول دور المهاجرين في سوق العمل الدولي التي تتجه نحو العمولة والهجرة والتنمية والهجرة غير الشرعية والمهاجرين في المجتمع وحقوق الإنسان الخاصة بالمهاجرين وتنظيم الهجرة.

المبادئ الستة:

1. ان يكون باستطاعة الأفراد المهجرة طواعية وليس بسبب الحاجة وأن يتم ذلك بأسلوب آمن وقانوني.
2. يجب الاعتراف بدور المهاجرين في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية وخفض مستوى الفقر وتقدير هذا الدور.
3. مع الاعتراف بحق الدول في أن تقرر من تسمح له ومن لا تسمح له بدخول أراضيها، فإنه يجب عليها التعاون فيما بينها في محاولة للحد من الهجرة غير الشرعية، وعليها أن تحترم في الوقت نفسه حقوق المهاجرين واللاجئين احتراماً كاملاً.
4. يجب العمل على دمج المهاجرين القانونيين الذين أمضوا فترة طويلة دمجاً فعالاً في المجتمعات التي استوطنوا فيها وتقوية التنوع والتماسك الاجتماعي.
5. يجب أن يعرف المهاجرين حقوقهم واحترام التزاماتهم القانونية ويجب تنفيذ إطار حقوق الإنسان الذي يغطي المهاجرين الدوليين بصورة أكثر فعالية لتحسين مستوى الحماية والمعايير العمالية المتاحة للمهاجرين.

¹ المرجع السابق، ص15.

6. يجب تعزيز سياسات الهجرة بما يجعلها أكثر اتساقاً، وكذلك تعزيز الإمكانيات على المستوى الوطني من خلال توثيق التعاون على المستوى الإقليمي وتنظيم حوار ومشاورات أكثر فعالية بين الحكومات والمنظمات الدولية¹.

كذلك هناك جهود دولية أخرى تتمثل في:

- تبادل المعلومات وإقامة تحقيقات مشتركة لتتبع الشبكات المنظمة.
- إنشاء قنوات اتصال دائمة ومباشرة بين الهيئات المختلفة في البلدان الملزمة باتفاق التعاون.
- مراقبة الدخل من الهجرة غير الشرعية.
- ضمان الأمن لمختلف أبطال تحقيقات الشرطة بما في ذلك المترجمين الفوريين والمترجمين والشهود.
- تعزيز التعاون على مراقبة الحدود للحد من محاولات التسلسل والهجرة غير الشرعية بفضل وثائق مزورة.
- السماح لتبادل الخبرات التشغيلية والتقنية.
- تشجيع تنظيم الأحداث الوطنية والدولية مثل المؤتمرات والندوات لتعزيز تبادل الخبرات في مكافحة الهجرة غير الشرعية².
- تعزيز الضوابط على الحدود الخارجية لفضاء "شنجن" وإقامة وسائل التعاون والمساعدة بين السلطات الوطنية المختصة من أجل فرض الضوابط على هذه الحدود.
- فرض عقوبات في القانون الوطني ضد أي دخول غير نظامي في أراضي الدول الأوروبية.
- تعزيز الضوابط الحدودية الخارجية على وجه الخصوص والنقل البحري والفوري للأشخاص في وضع غير قانوني في إقليم دولة "شنجن".
- دمج الأحكام المكرسة لإدارة التدفقات في اتفاقيات الشراكة الجديدة المبرمة بين المغرب والجزائر وتونس وكذلك في ظل الشراكة الأورو متوسطية.

¹ المرجع السابق، ص16.

² Mohammed Al Saadi, l'immigration illégale et la sécurité intérieure en France et au Qatar, thèse de Doctorat en droit international, université panthéon_sorbonne, Paris, 2018, page 268

➤ اتخاذ التدابير والإجراءات الأمنية اللازمة لمنع دخول الأشخاص بطريقة أو صفة غير قانونية¹.

*تمثل ظاهرة الهجرة غير الشرعية واحدة من أهم القضايا المعاصرة التي تحتل صدارة الاهتمامات الدولية و الوطنية فقد طرحت هذه الظاهرة العديد من المشاكل على مختلف الأصعدة، مما استوجب وضع خطط استراتيجية محكمة للتصدي لها، فقد أودت هذه الظاهرة بحياة شبابنا إلى التهلكة و لازالت لحد الساعة تحصد أرواح بريئة همها الوحيد الحصول على حياة عيش كريمة.

بالفعل فقد ساهمت معظم الدول في بدل جهود دولية كبيرة محكمة لإبطال مفعولها (الهجرة غير الشرعية) و استئصال جذورها ولا يكون هذا إلا بتضافر و تعاون مختلف الدول المعنية في إطار دولي فعال.

ولكن تظل هذه الجهود والآليات الدولية لمكافحة الهجرة غير الشرعية جهود ناقصة، ويعود ذلك إلى اقتصرها على المعالجة الأمنية فقط لهذه الظاهرة وإهمال الجوانب الأخرى.

¹ Sudi badis,liazid Ali, analyse des impacts de l'immigration illégale sur la sécurité a la méditerranée, thèse de Doctora en droit université d'oum el baouaghi,2009,page270

خلاصة:

من خلال ما سبق يمكن القول أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية ظاهرة عالمية معقدة، تفشت بكثرة بين مختلف فئات المجتمع، حيث أصبحت خطرا يهدد كل من الدول المصدرة والمستقبلة، ومن الملاحظ أن هذه الظاهرة في تفاقم كبير خاصة اتجاه أوروبا، حيث يخاطر الكثير من الشباب في ركوب قوارب الموت أملا في تحسين أوضاع معيشتهم والبحث عن حياة أفضل في الضفة الأخرى ومنه فإن الهجرة غير الشرعية قد أضحت من أهم المواضيع التي تشغل بال المجتمع واهتمامه إذ يسعى إلى تكثيف الجهود لمكافحتها وإيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة واتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف منها.



الفصل الرابع:

الإطار التطبيقي



بطاقة فنية لقناة النهار TV:

هي قناة جزائرية مستقلة أنشأها مجموعة من الإعلاميين والصحفي الجزائريين وهي قناة تابعة لجريدة النهار الجديد التي تصدر بالجزائر انطلق البث التجريبي يوم 6 مارس 2016 واتخذت القناة مقرها الرئيسي بالعاصمة الأردنية "عمان" ليبدأ البث من هناك على قمر نايل سات تهتم القناة بالشأن الإخباري والسياسي في الجزائر، حيث أن برامجها ستكون مزيجا بين نشرات الأخبار والرياضة واخبار الاقتصاد في الجزائر، وكذا أخبار الصحف الوطنية وعديد البرامج الإخبارية، السياسية، الاقتصادية والاجتماعية.

مدير القناة: انيس رحماني

شعارها: أول فضائية جزائرية إخبارية

موقعها على النت : <http://www.ennahartv.net/Ar/live>

القمر	التردد	الاتجاه	معدل الترميز	معامل التصحيح
النايل سات	12360	عمودي	27500	3/4
العرب سات	12303	أفقي	27500	5/6

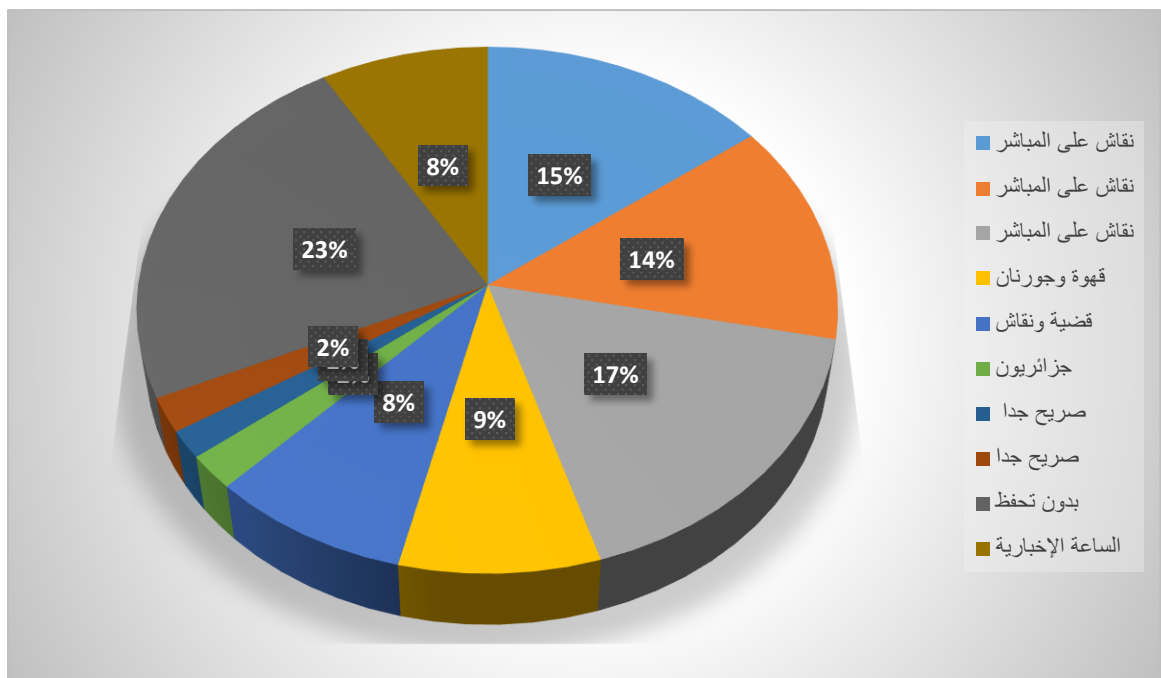
جدول رقم 01: التردد الجديد لقناة النهار TV على القمرين الصناعيين النايل سات والعرب سات.

I. فئات الشكل:

جدول رقم 02: فئة المساحة الزمنية

-الوحدة المستخدمة: الدقيقة

النسبة المئوية	المساحة الزمنية	البرنامج
15.54%	37دقيقة	1. نقاش على المباشر
13.44%	32دقيقة	2. نقاش على المباشر
16.80%	40دقيقة	3. نقاش على المباشر
8.40%	20دقيقة	4. قهوة وجورنان
8.40%	20دقيقة	5. قضية ونقاش
2.10%	5دقائق	6. جزائريون
1.68%	4دقائق	7. صريح جدا
2.10%	5دقيقة	8. صريح جدا
23.10%	55دقيقة	9. بدون تحفظ
8.40%	20دقيقة	10. الساعة الإخبارية
100%	238 دقيقة	المجموع

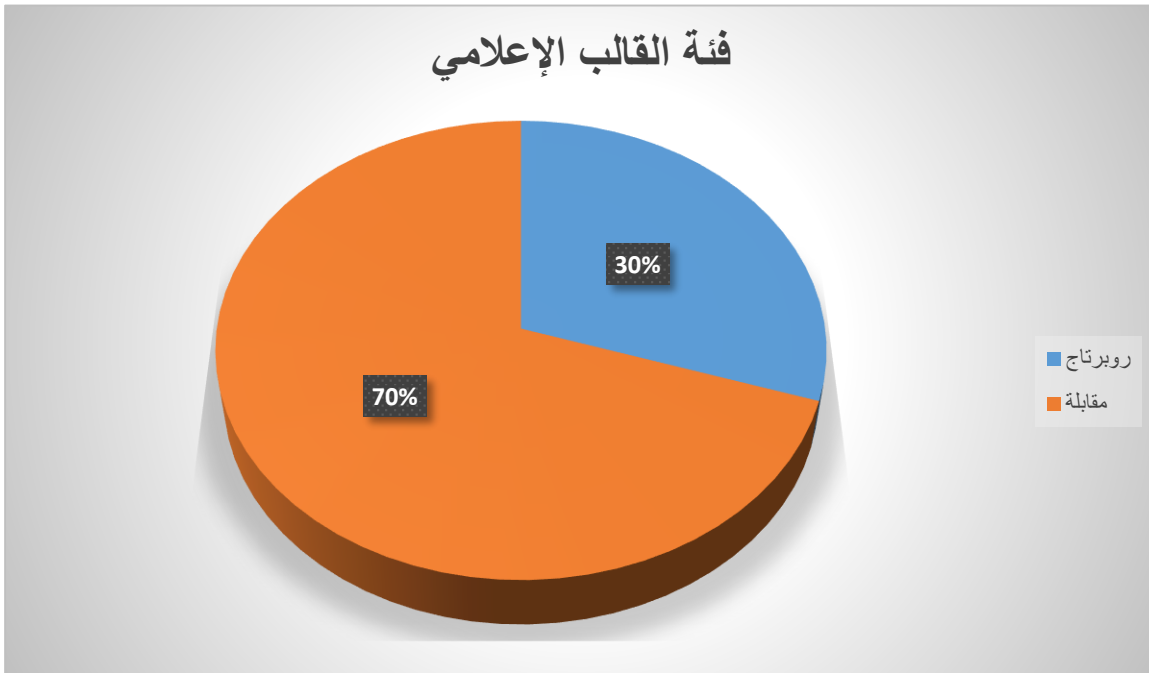


التعليق: من خلال ملاحظة الجدول رقم 02 الذي يعرض البرامج التي تبثها قناة النهار حول موضوع الهجرة غير الشرعية نجد أن برنامج بدون تحفظ قد قام بتقديم و تغطية الموضوع في مدة زمنية كبيرة مقارنة مع البرامج الأخرى بنسبة 23,10% و يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بوقت عرض هذا البرنامج المسامر لهجرات غير شرعية متتالية راح ضحيتها عدد كبير من شباب ولاية سكيكدة و باتنة بتاريخ 16 ديسمبر 2016 ، كما أن ارتفاع الوقت المخصص للبرنامج دليل على مدى اهتمامه بعرض موضوع الهجرة غير الشرعية، حيث أنه كلما زادت المساحة الزمنية للعرض زاد الاهتمام بالموضوع.

جدول رقم 03: فئة القالب الإعلامي

- الوحدة المستخدمة: الشكل الإعلامي

النسبة المئوية	التكرار	القالب الإعلامي
30%	3	- روبرتاج
70%	7	- مقابلة
100%	10	المجموع



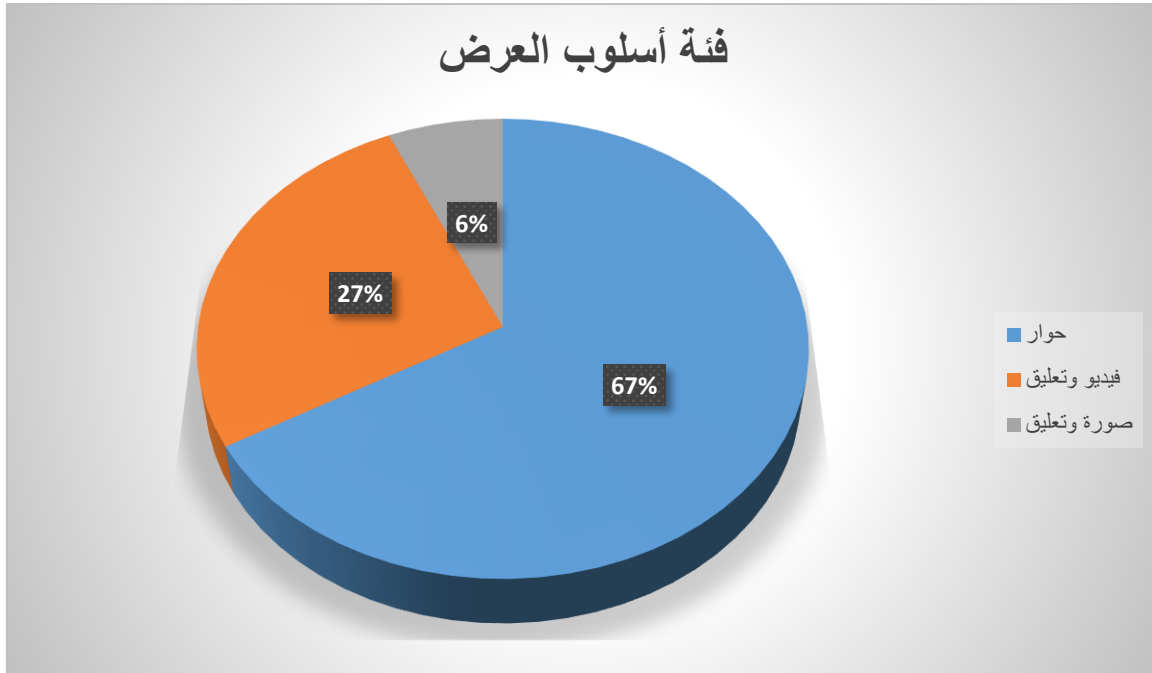
التعليق: من خلال نتائج هذا الجدول نجد أن قناة النهار قد اعتمدت بشكل كبير على المقابلة بنسبة 70%. بمعدل 7 تكرارات وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالقالب الإعلامي الأول (رپورتاج) الذي يمثل نسبة 30%. بمعدل 3 تكرارات.

وارتفاع هذه النسبة راجع إلى اعتماد البرامج التي اخترناها في دراستنا على استضافة المحللين والأخصائيين في المجالات ذات العلاقة بموضوع الهجرة غير الشرعية وبذلك كانت المقابلة هي القالب الإعلامي الأكثر استخداما.

جدول رقم 04: فئة أسلوب العرض

- الوحدة المستخدمة: الشكل الإعلامي

النسبة المئوية	التكرار	أسلوب العرض
66.66%	10	- حوار
26.66%	04	- فيديو وتعليق
6.66%	01	- صورة وتعليق
100%	15	المجموع



التعليق:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن قناة النهار قد اعتمدت في أسلوب عرضها على البرامج و الروبورتاجات على الحوار بنسبة 66.66% بمعدل 10 تكرارات وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنوع الآخر لأسلوب العرض وهو فيديو وتعليق الذي يمثل بنسبة 26.66% بمعدل 4 تكرارات وارتفاع نسبة التكرار في الحوار راجع إلى أن قناة النهار تهتم بأسلوب الحوار في طرحها لموضوع دراستنا من خلال استضافة محللين وخبراء في مجال الظواهر الاجتماعية للوصول إلى مختلف الحلول، كذلك تهتم بعرض فيديوهات والتعليق عليها من طرف الضيوف المختصين في هذا المجال للإلمام بالظاهرة في جميع جوانبها.

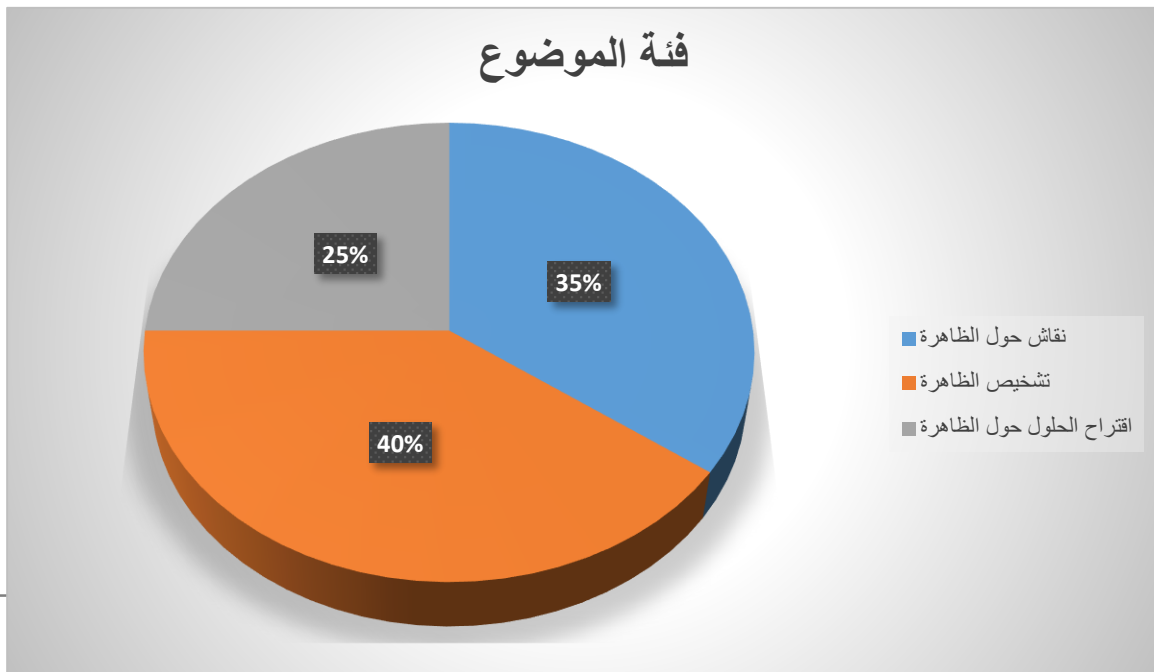
وتجدر الإشارة إلى ان بعض البرامج تضمنت أكثر من أسلوب للعرض وهو ما يفسر مجموع التكرارات الأكبر من مجموع البرامج المحللة.

II. فئات المضمون:

الجدول رقم 01: فئة الموضوع

الوحدة المستخدمة: السياق

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
- نقاش حول الظاهرة	07	35%
- تشخيص الظاهرة	08	40%
- اقتراح الحلول حول الظاهرة	05	25%
المجموع	20	100%

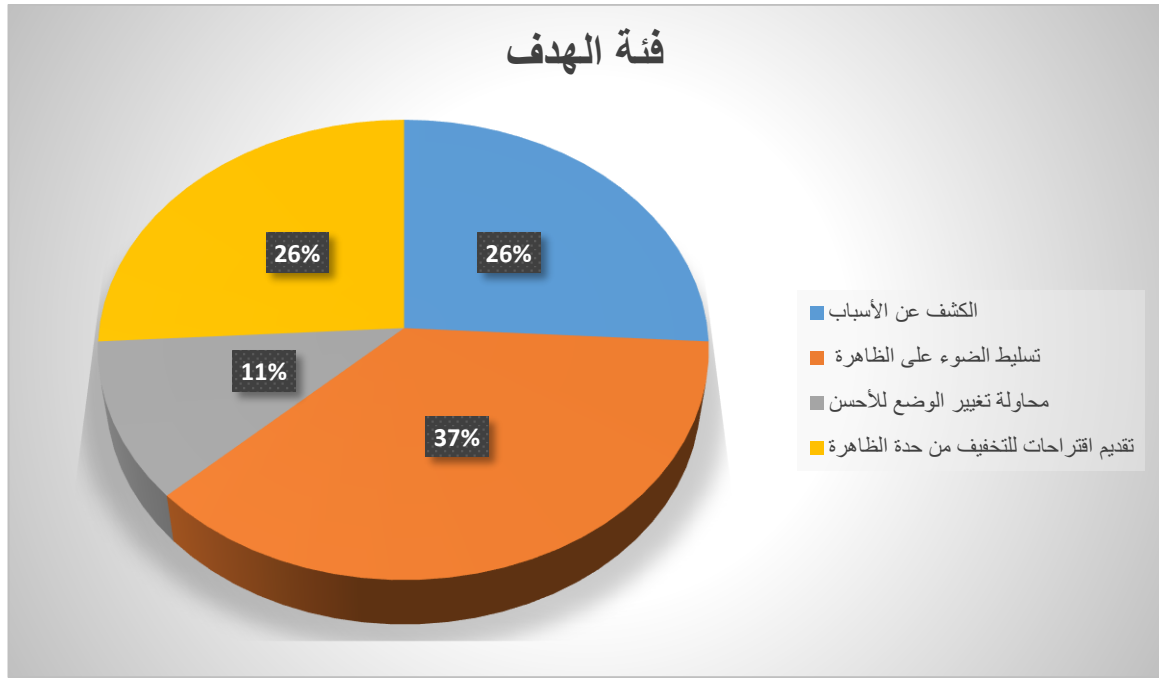


التعليق: يظهر من خلال قراءتنا للجدول أعلاه أن موضوع تشخيص الظاهرة قد كانت نسبته مرتفعة مقارنة بالمواضيع الأخرى بنسبة 40% بمعدل 8 تكرارات، يليها موضوع " نقاش حول الظاهرة" بنسبة 35% بمعدل 7 تكرارات، كذلك يليه موضوع " اقتراح حلول حول الظاهرة" بنسبة 25% بمعدل 5 تكرارات. ويتضح من خلال الجدول أن البرامج التي قمنا باختيارها كعينة ركزت على موضوع تشخيص الظاهرة أكثر من المواضيع الأخرى، وذلك لتعريف المتلقي بالظاهرة من خلال تفاصيلها الكاملة. كما يتضح لنا أن المجموع الكلي لتكرارات فئة الموضوع يفوق مجموع البرامج المحللة، وذلك راجع إلى أن البرنامج الواحد تناول أكثر من موضوع واحد.

الجدول رقم 02: فئة الهدف

الوحدة المستخدمة: السياق

الهدف	التكرار	النسبة المئوية
- الكشف عن الأسباب	07	25.92%
- تسليط الضوء على الظاهرة	10	37.03%
- محاولة تغيير الوضع للأحسن	03	11.11%
- تقديم اقتراحات للتخفيف من حدة الظاهرة	07	25.92%
المجموع	27	100%



التعليق:

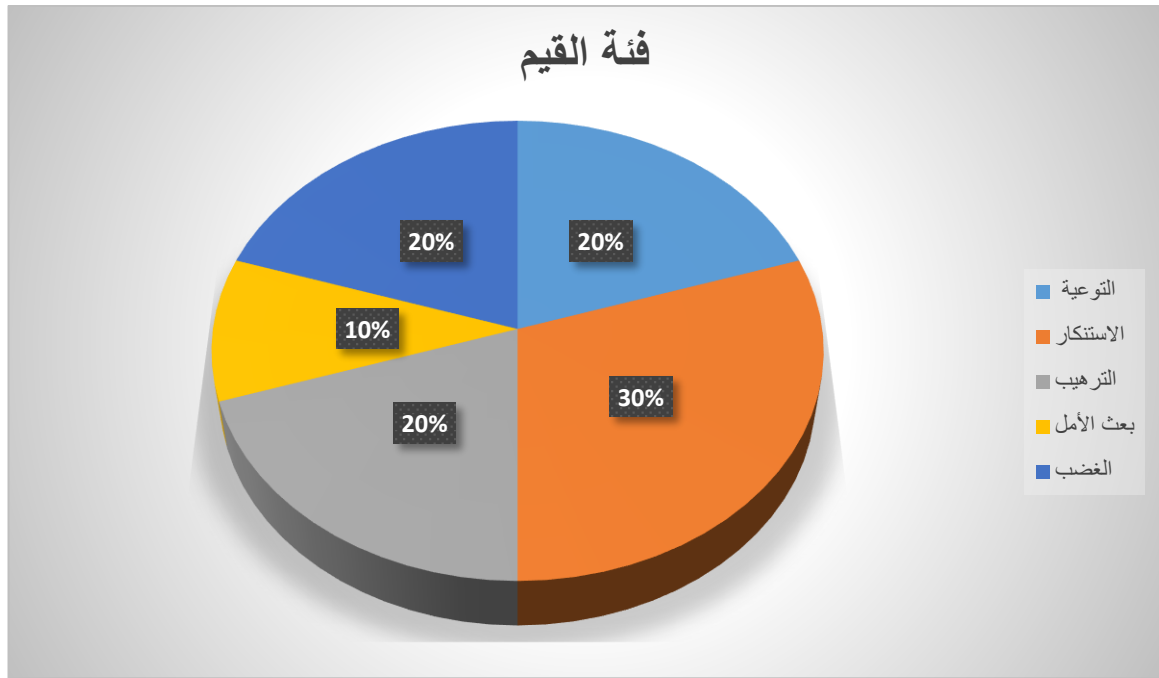
يوضح الجدول أعلاه فئة الأهداف: حيث شملت هذه الفئة أربعة أهداف ركزت عليها البرامج المحللة فكانت النسب متفاوتة نوعاً ما، حيث نجد أن أكبر نسبة لهدف "تسليط الضوء على الظاهرة" والمتمثلة في 37.03% بمعدل 10 تكرارات تليها نسبة 25.92% لهدفي "الكشف عن الأسباب" و"تقديم اقتراحات للتخفيف من حدة الظاهرة"

وترجع النسبة المرتفعة لهدف "تسليط الضوء على الظاهرة" إلى أن كل البرامج التي اعتمدها كعينية للتحليل تناولت هذا الهدف بالإضافة إلى أهداف أخرى، وهذا ما يفسر المجموع الظاهر أعلاه الذي يعتبر أكبر من مجموع البرامج المحللة.

الجدول رقم 03: فئة القيم

الوحدة المستخدمة: السياق/ الكلمة

النسبة المئوية	التكرار	القيمة
20%	06	- التوعية
30%	09	- الاستنكار
20%	06	- الترهيب
10%	03	- بعث الأمل
20%	06	- الغضب
100%	30	المجموع



التعليق:

يمثل الجدول رقم 03 القيم التي تضمنها البرامج المحللة، حيث نجد أن قيمة "الاستنكار" احتلت الصدارة بنسبة 30% بمعدل 9 وتكرارات وهي بنسبة مرتفعة مقارنة مع القيم الأخرى والمتمثلة في : التوعية والترهيب

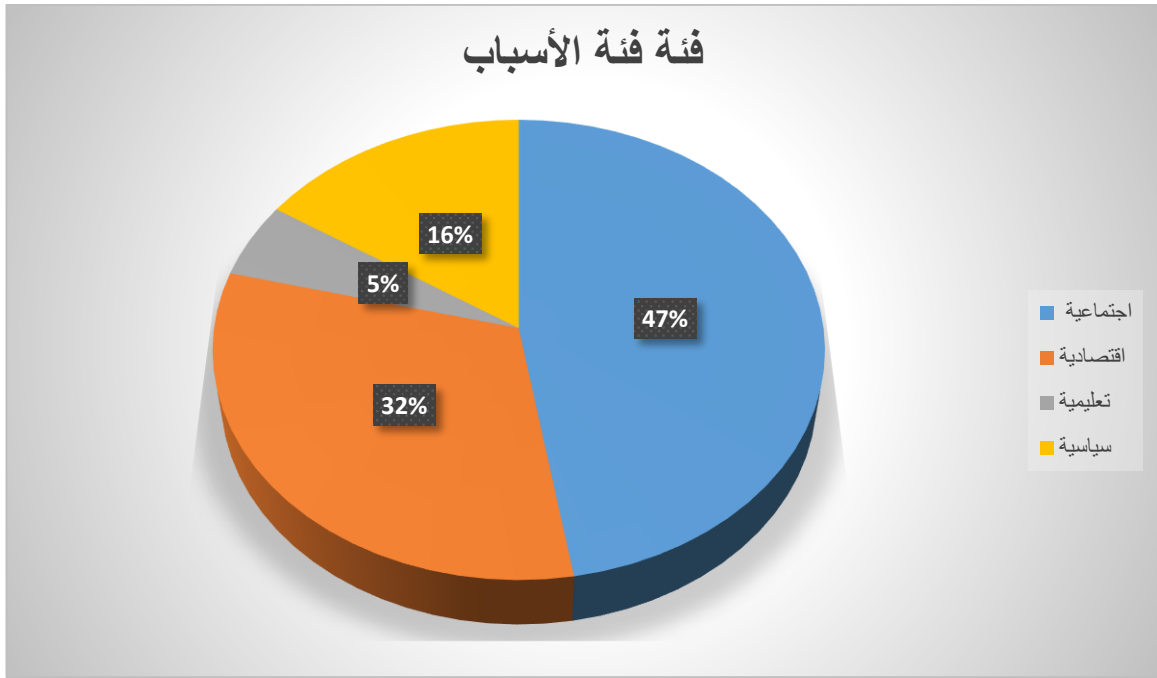
والغضب التي تلي قيمة " الاستنكار " بنسبة 20٪ بمعدل 6 تكرارات، ثم قيمة " بعث الامل " بنسبة 10٪ بمعدل 3 تكرارات.

ويفسر ارتفاع نسبة قيمة " الاستنكار " إلى أن معظم البرامج التي اخترناها من قناة النهار استنكرت وبقوة هذه الظاهرة باعتبارها ظاهرة خطيرة تمس بالمجتمع كما تؤدي بحياة الشباب إلى الهلاك. كما لاحظنا أن المجموع الكلي لتكرارات فئة القيم يفوق مجموع البرامج المحللة وذلك راجع إلى أن البرنامج الواحد تضمن أكثر من قيمة.

الجدول رقم 04: فئة الأسباب

الوحدة المستخدمة: السياق

النسبة المئوية	التكرار	الأسباب
47.36٪	09	- اجتماعية
31.57٪	06	- اقتصادية
5.26٪	01	- تعليمية
15.78٪	03	- سياسية
100٪	19	المجموع



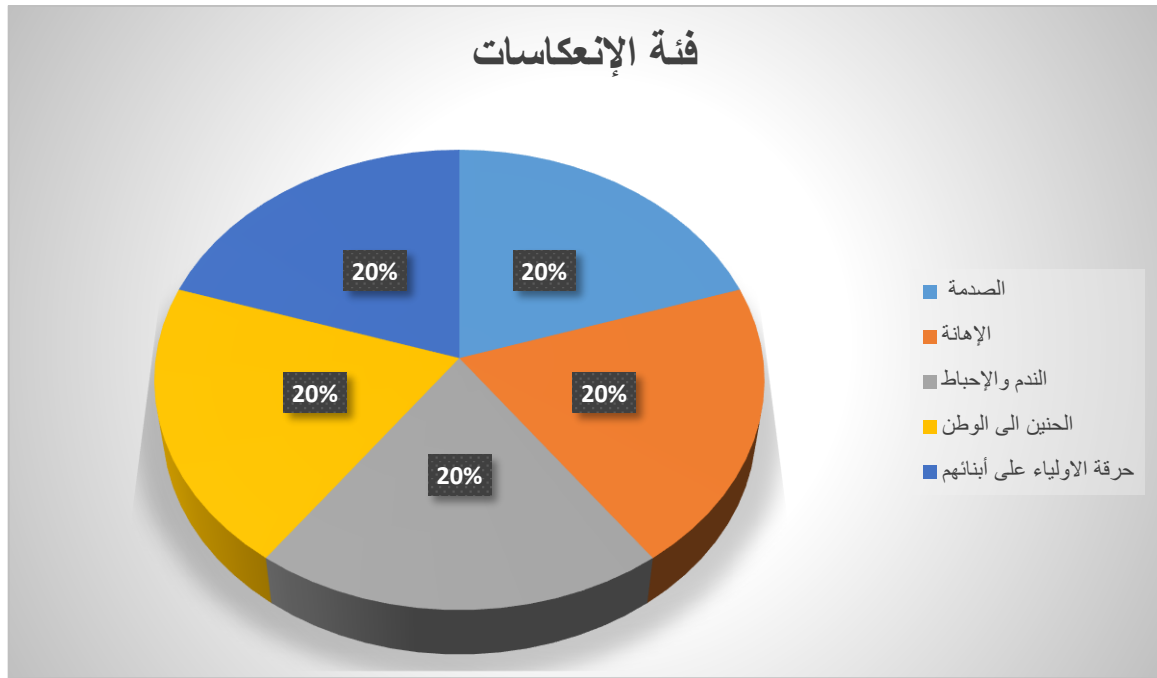
التعليق: يظهر من خلال الجدول 04 أن الأسباب الاجتماعية كانت من أكثر الأسباب المؤدية إلى الهجرة غير الشرعية بنسبة 47.36% بمعدل 9 تكرارات تليها الأسباب الاقتصادية بنسبة 31.57% بمعدل 6 تكرارات ثم تليها الأسباب السياسية بنسبة 15.78% بمعدل 3 تكرارات ثم الأسباب التعليمية بنسبة 5.26% بمعدل تكرار واحد ويرجع ارتفاع نسبة الأسباب الاجتماعية إلى الأوضاع المزرية التي يعيشها الشباب اليوم من فقر وبطالة وعدم توفر فرص العمل، وكل هذا كان دافعا للبحث عن حياة أفضل في الضفة الأخرى.

كما يتضح أن المجموع الكلي لتكرار فئة الأسباب يفوق مجموع البرامج المحللة، وذلك راجع إلى أن البرنامج الواحد تناول أكثر من سبب.

الجدول رقم 05: فئة الانعكاسات

الوحدة المستخدمة: السياق/ الكلمة

النسبة المئوية	التكرار	الانعكاسات
20%	03	- الصدمة
20%	03	- الإهانة
20%	03	- الندم والإحباط
20%	03	- الحنين الى الوطن
20%	03	- حرقة الاولياء على ابنائهم
100%	15	المجموع



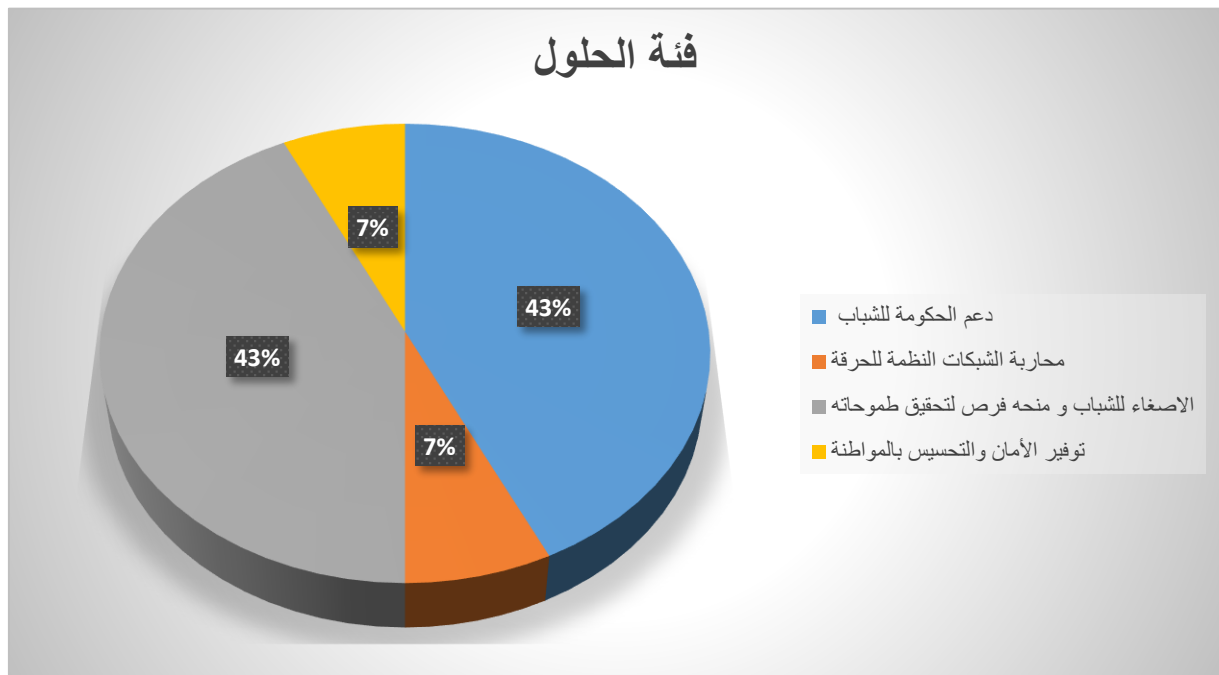
التعليق: يمثل الجدول رقم 05 فئة الانعكاسات التي تضمنتها البرامج المحللة حيث عرفت هذه الانعكاسات نفس النسب المئوية المقدرة بـ 20% بمعدل تكرار واحد لكل انعكاس كما لاحظنا في الجدول أعلاه أن بعض هذه البرامج تناولت نفس الانعكاسات وهذا ما يفسر هذه النسب المتطابقة كما يتبين لنا أن

المجموع الكلي لتكرار فئة الانعكاسات يفوق مجموع البرامج المحللة وذلك راجع إلى أن البرنامج الواحد يتناول أكثر من انعكاس.

جدول رقم 06: فئة الحلول

الوحدة المستخدمة: السياق

الحلول	التكرار	النسبة المئوية
- دعم الحكومة للشباب	06	42.85%
- محاربة الشبكات المنظمة	01	7.14%
- الإصغاء للشباب ومنحه فرص لتحقيق طموحاته	06	42.85%
- توفير الأمان والتحسيس بالمواطنة	01	7.14%
المجموع	14	100%



التعليق:

يوضح الجدول أعلاه الحلول التي تناولتها البرامج التي قمنا بتحليلها حيث نلاحظ وجود حلين لهما نفس النسبة المئوية المئوية الممثلين في " دعم الحكومة للشباب " و " الإصغاء للشباب ومنحه فرص لتحقيق طموحاته"، وهذه النسبة مقدرة بـ 42.58% بمعدل 6 تكرارات وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالحلين المتبقين اللذان تقدر نسبتهما بـ 7.14% بمعدل تكرار واحد، ويرجع ارتفاع هذه النسبة (42.58%) باعتبار هذين الحلين هما الأنسب من خلال وجهة نظر القائمين على هذا البرنامج أو الخبراء للخروج من هذه الآفة التي أصبحت كابوس يطارد الشباب ويتضح لنا جليا أن المجموع الكلي لتكرارات فئة الحلول يفوق مجموع البرامج المحللة وذلك راجع إلى أن البرنامج الواحد تناول أكثر من حل.

نتائج الدراسة :

- تعتبر النتائج العامة للدراسة آخر خطوة للبحث العلمي والتي استخلصناها من تساؤلات دراستنا المتعلقة بموضوع الهجرة غير الشرعية الذي تناولته قناة النهار حيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:
1. للإعلام دور فعال في تلبية حاجات الجمهور من خلال تسليط الضوء على القضايا التي تهمه.
 2. قامت قناة النهار بدور إعلامي وتوعوي بكل نزاهة من خلال نقلها للحقائق حول موضوع الهجرة غير الشرعية.
 3. لعبت قناة النهار دورا محوريا في تغطيتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال العدد الكبير للبرامج والروبورتاجات التي خصصت لتناول أو تغطية هذه الظاهرة.
 4. تعتبر الأسباب الاجتماعية والاقتصادية من أكثر الأسباب المؤدية للهجرة غير الشرعية.
 5. تمثل الأوضاع المزرية التي يعيشها الشباب في الجزائر من الدوافع التي أدت به إلى الهجرة غير الشرعية عبر قوارب الموت.
 6. اعتمدت قناة النهار في برامجها على المقابلة والروبورتاجات في تناولها الاعلامي لظاهرة الهجرة غير الشرعية.
 7. خصصت قناة النهار مساحة كبيرة لموضوع الهجرة غير الشرعية من خلال تناولها من جميع جوانبها والمدة الزمنية التي خصصتها له .
 8. للهجرة غير الشرعية تداعيات وانعكاسات خطيرة على الفرد والمجتمع.
 9. تؤثر الهجرة غير الشرعية على كل من الدول المصدرة والمستقبلة وخاصة من الجانب الاقتصادي.



خانمہ

في الختام يمكن القول أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية موضوعًا حساسًا يشغل دول العالم بشكل متنامي على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، حيث أن هذه الظاهرة تعتبر من أهم القضايا الشائكة من حيث المسببات والآثار التي تنتج عنها، فموضوع الهجرة غير الشرعية كان ولا زال الموضوع الذي يدرج كل مرة ضمن السياسة العليا لكل دولة، فبالرغم من الجهود الدولية المبذولة وآليات التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية لم يتم الحد منها بصفة نهائية حيث لم تكن هذه الجهود فعالة بمفردها إذ وجب التعامل مع إشكالية الهجرة غير الشرعية على أنها ظاهرة اجتماعية ناجمة عن خلل وجب إصلاحه.

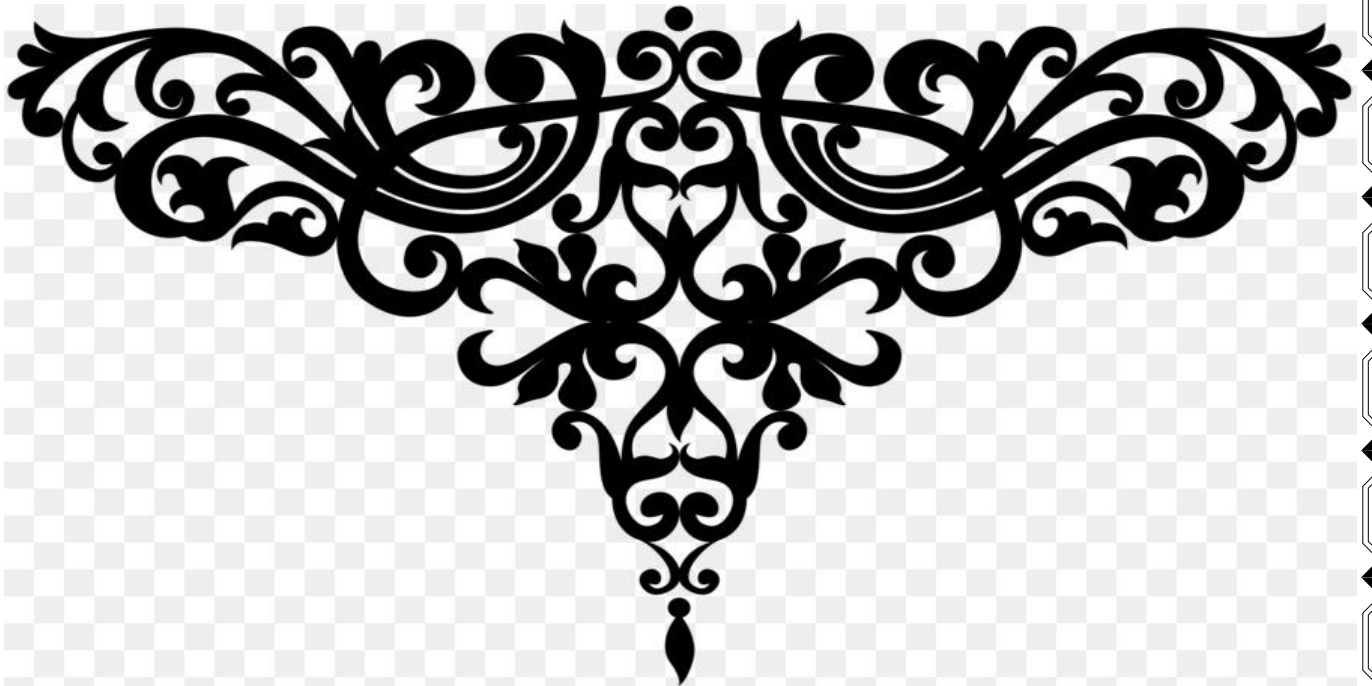
واستنادًا لما سبق ذكره توصلنا في دراستنا إلى مجموعة من التوصيات الآتية:

1. القيام بمحملات تحسيسية لتوعية الشباب بخطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
2. إقامة مشاريع تنموية لإتاحة فرص عمل لمنع الاقبال الهائل على ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
3. عقد ندوات ومؤتمرات وطنية يشارك فيها المختصين للتديد بخطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية.
4. التفات السلطات إلى مطالب الشباب.
5. التعاون الدولي لمكافحة الهجرة غير الشرعية، ووضع خطط جديدة للتخفيف من هذه الظاهرة.
6. تفعيل دور الإعلام في إبراز خطورة ظاهرة الهجرة غير الشرعية وتوعية الشباب من الوقوع في شباكها.
7. تكثيف الجهود الدولية والوطنية من أجل القضاء على الهجرة غير الشرعية.
8. تشديد العقاب على الشبكات المنظمة للهجرة غير الشرعية.



قائمة المصادر

والمرجع



قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم:

أولاً: الكتب:

أ/باللغة العربية:

1. أشرف قادوس، البرامج الإخبارية وراي عام المراهقين نحو قضايا الامن القومي، ط1، القاهرة، دار المكتب العربي للمعارف، 2016م.
2. امال جمعة عبد الفتاح محمد، القضايا والمشكلات الاجتماعية المعاصرة، الطلاق، الزواج العرفي، الرشوة، البلطجية، العنوسة، العنف، الهجرة غير الشرعية، ط1، دار الكتاب الجامعي، 2015م.
3. انمار وحيد فيضي، التغطية الإخبارية في الصحافة الالكترونية، ط1، الأردن دار أسامة، 2016م.
4. بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية (تحقيقات عابرة للحدود)، ط1، الأردن، دار أسامة، 2012م.
5. جواد علي مسلماني، البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية، ط1، عمان، دار أمجد، 2016م.
6. حامد عبد الواحد، الاعلام في المجتمع الإسلامي، ط1، مصر، ب ن، ب ت.
7. حسن عماد مكاوي، وليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998م.
8. حسين عبد الجبار، اتجاهات الاعلام الحديث والمعاصر، ط1، الأردن، دار أسامة، 2009م.
9. ذياب محمد بردي الديحاني، ظاهرة القنوات التلفزيونية الفضائية، ط1، الكويت، دن، 1997م.
10. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، اساسياته النظرية وممارساته العملية/ ط1، سوريا، دار الفكر، 2000م.
11. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ط1، عمان، دار دجلة، 2008م.
12. سليم عبد النبي، الاعلام التلفزيوني، ط1، الأردن، دار أسامة، 2010م.
13. طارق عبد الحميد الشهاوي، الهجرة غير الشرعية رؤيا مستقبلية، ط1، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، 2009م.
14. طالب عبد المجيد علاوي وحيدر احمد علو، صناعة الاخبار في القنوات الفضائية العربية المتخصصة "A.N.N"، ط1، الأردن، دار أسامة، 2015م.
15. طه احمد الزايدي واخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته، ط1، الأردن، دار النفائس، 2013م.

قائمة المصادر والمراجع

16. طه احمد الزبيدي، المرجعية الإعلامية في الإسلام تأصيل وتشكيل، ط1، الأردن، دار النفائس، 2010م.
17. عاطف عدلي العبد وزكي احمد غومي، الأسلوب الاحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والاعلام، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 1993م.
18. عامر إبراهيم القندلجي، الاعلام والمعلومات والانترنت، ط1، عمان، دار اليازوري العلمية، 2013م.
19. عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد، ط1، عمان، دار المسيرة، 2012م.
20. عبد الله فتحي الظاهر واحمد خضر المعماري، أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1، عمان، دار غيداء، 2014م.
21. عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، ط1، لبنان، دار النهضة العربية، 2010م.
22. عثمان الحسن محمد نور وياسر عوض الكريم المبارك، الهجرة الغير الشرعية والجريمة، ط1، مصر، دن، د.ت.
23. عطا الله محمد شاكر، إدارة المؤسسات الإعلامية، ط1، الأردن، دار أسامة، 2011م.
24. عمر عبد الدايم، القنوات الفضائية والإنتاج التلفزيوني، ط1، دار الكتاب الحديث، 2008م.
25. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2، القاهرة، دار عالم الكتب، د.ت.
26. فاروق خالد، الاعلام الدولي والعملة الجديدة، ط1، عمان، دار أسامة، 2009م.
27. فاطمة حسين عواد، الاعلام الفضائي، ط1، الأردن، دار أسامة، 2010م.
28. فينان عبد الله أبو زهيري، الاعلام البيئي، ط1، عمان، دار الواروق، 2015م.
29. كامل خورشيد مراد، الاتصال الجماهيري والاعلام (التطور، الخصائص، النظريات)، ط2، الأردن، دار المسيرة، 2014م.
30. كمال فيلاي، الهجرة، الحراك والنفي واثارهم على الصعيد الثقافي واللغوي، ط1، قسنطينة، دن، 2010م.
31. ليندة مسعود ضيف، الاعلام الاخباري في الفضائيات "الجزيرة والعربية نموذجاً"، ط1، الأردن، دار أسامة، 2015م.
32. مجموعة مؤلفين، مكافحة الهجرة غير المشروعة، ط1، الأردن، دار حامد، 2014م.
33. محمد أبو سمة، الاتصال الإداري والإعلامي، ط1، الأردن، دار أسامة، 2011م.
34. محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي التصميم والمنهج والإجراءات، ط2، اسكندرية، دن، د.ت.
35. محمد جميل خليل، الاعلام والطفل، ط1، عمان، دار المعتز، 2014م.

قائمة المصادر والمراجع

36. محمد سلمان الخثو، منهج كتابة الاخبار الإعلامية وتحديدها، ط1، الأردن، دار أسامة، 2016م.
37. محمد عبد العزيز الحيزان، البحوث الإعلامية، أسسها، أساليبها، مجالاتها، ط2، الرياض، دت، 2004م.
38. محمد عبد حسين أبو سمرة ويوسف عبد أبو سمرة، الاعلام والسلطات الثلاث، ط1، عمان، دار الراية، 2011م.
39. محمد عبيد الزنتاني إبراهيم، الهجرة غير الشرعية والمشكلات الاجتماعية، ط1، الإسكندرية، دار المكتب العربي الحديث، 2008م.
40. محمد غربي واخرون، الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط، المخاطر والاستراتيجية المواجهة، ط1، بيروت، دار الروافد الثقافية، 2014م.
41. محمد معوض وبركات عبد العزيز، فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، ط1، دار الكتاب الحديث، 2007م.
42. محمود منصور هيبه، الخبر الصحي وتطبيقاته، ط1، الإسكندرية، دن، 2006م.
43. مروى عصام صلاح، الاعلام الالكتروني الأسس وفاق المستقبل، ط1، الأردن، دار الاعصار العلمي، 2015م.
44. المنصف العيادي، محمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية العربية المتخصصة، ط1، تونس، دار اتحاد اذاعات الدول العربية، 2006م.
45. منى سعيد الحديدي وسلوى امام علي، الاعلام والمجتمع، ط2، القاهرة، دار المصرية اللبنانية، 2006م.
46. هي العبد الله، نظريات الاتصال، ط1، لبنان، دار النهضة العربية، 2006م.
47. هيثم هادي الهيثي، الاعلام السياسي والاحباري في الفضائيات، ط1، عمان، دار أسامة، 2010م.
48. وفيق صفوت مختار، وسائل الاتصال والاعلام وتشكيل وعي الأطفال والشباب، ط1، القاهرة، دار غريب، دت.

ب-المراجع باللغة الأجنبية:

50. Carlo Barquin, Apprendre de Français, <https://w.w.w.Schoolarabe.com>, 2015, 03/04/2019, h 21:00 .
51. Mohamed al saadi, l'immigration illégale et la sécurité intérieure en France et au Qatar, thèse de doctorat en droit international, université panthéon-Sorbonne, paris, 2018.
52. Saoudi Badis, liaZid, Analyse des impacts de l'immigration illégale sur la sécurité a la méditerranée, thèse de doctorat en droit, université d'Oum el bouaghi, 2009.

قائمة المصادر والمراجع

53. Vincent Fromentin, les conséquences de l'immigration sur le marché du travail des pays d'accueil, thèse de doctorat science économiques, université Nancy 2, 2010.

ثانيا: المعاجم:

54. محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، ط1، الأردن، دار أسامة، 2006م.

55. معجم مصطلحات الاعلام، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008م.

ثالثا: الأبحاث والرسائل الجامعية:

أ-رسائل الدكتوراه:

56. بن عودة موسى، القيم الإخبارية في القنوات الفضائية الجزائرية، دراسة تحليلية مقارنة في المضمون والقائم بالاتصال في القنوات (الجزائرية الثالثة، دزاير تي في وقناة الخبر)، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الميد بن باديس -مستغانم-، 2017، 2018.

ب-رسائل الماجستير:

57. رابح طيبي، "الهجرة غير الشرعية (الحرقة) في الجزائر من خلال الصحافة المكتوبة"، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر، 2008-2009م.

58. ساعد رشيد، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الإنساني، رسالة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011-2012م.

59. سامر رجاء الغليلات، استخدام طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة، رسالة ماجستير في الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، للدراسات العليا-الأردن-، 2009م.

60. فايزة بركان، اليات التصدي للهجرة الغير شرعية، رسالة ماجستير في الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر-باتنة-، 2011-2012م.

61. قرشوش أسماء، التغطية الإعلامية للصحف الجزائرية لمشاريع الإصلاح، دراسة مقارنة بين الصحف العمومية والخاصة، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة

العربي بن مهدي -ام البواقي-، 2013-2014م.

قائمة المصادر والمراجع

62. منصورى رؤوف، الهجرة السرية من منظور الامن الإنساني، رسالة ماجستير في القانون العام، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف 2، 2012-2013م.
63. هاني احمد فايز البدرى، التغطية الإعلامية للفضائيات العربية لخطابات الرئيس الأمريكي أوباما، دراية وصفية مسحية لقادة الراى الإعلامى فى الأردن، رسالة ماجستير فى الاعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009-2010م.
64. هشام حمزة، إدارة الاخبار فى القنوات التلفزيونية فى أوقات الازمات، دراسة حالة: تجربة قناة أبو ظبي فى تغطية الحرب فى أفغانستان والعراق، رسالة ماجستير فى إدارة الاعمال، الاكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالى، 2007م.

ج-ورقة بحثية:

65. مساعد عبد العاطى شتيوى، "التدابير والإجراءات المصرية لمكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2014م.
66. ناصر بن حمد الحناية، "الهجرة غير المشروعة"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2013م.

رابعاً: المجلات:

67. خليف مصطفى غرايبة، "هجرة الشباب العرب غير الشرعية الى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط"، مجلة جامعة ابن رشد فى هولندا، العدد الحادى عشر، مارس 2014م.
68. عز الدين مختار فكرون وعلى مفتاح الجدى، "واقع الهجرة غير الشرعية"، مجلة دراسات الاقتصاد والاعلام، العدد واحد، يونيو، 2017م.
69. المقدم الركن الطيار رولان مرعب، "تداعيات الهجرة غير الشرعية على أوروبا وابعادها"، مجلة الدفاع الوطنى، لبنان، العدد 98، تشرين الأول، 2016م.
70. نعيمى مليكة وبوحزام نوال، "القنوات الفضائية الخاصة ودورها فى تشكيل المجال العمومى"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، الوادى، العدد السادس، أبريل، 2014م.

خامساً: الملتقيات والمؤتمرات:

71. احمد محمد هشام الرئيس، الاعلام والهجرة غير المشروعة، المؤتمر العلمى الرابع حول "القانون والاعلام"، جامعة طنطا، كلية الحقوق، 2017م.

قائمة المصادر والمراجع

72. بحري دلال، أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية، الملتقى الوطني "الهجرة غير الشرعية، إشكالية جديدة للقانون"، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2009م.

سادسا: المواقع الالكترونية:

73. [https:// eastcafee.Net](https://eastcafee.Net)

74. Shahid live. info

ملخص الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف الى معرفة دور الإعلام في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية من خلال قناة النهار وقد استهدفت الدراسة برامج وروبورتاجات عديدة منها: نقاش على المباشر، بدون حفظ، صريح جدا، ... وقد تضمنت دراستنا أربعة فصول كل فصل يحتوي على مجموعة مباحث، الفصل الأول يشمل الإطار المنهجي للدراسة وقد تضمن مجموعة من العناصر، إشكالية البحث وتساؤلات الدراسة، اهداف الدراسة، أهمية الدراسة، تحديد المفاهيم، الدراسات السابقة، أما المنهج المستخدم والذي اعتمدنا عليه هو المنهج الوصفي، وبخصوص عينة الدراسة فقد اخترنا العينة القصدية التي تمثلت في 10 برامج وروبورتاجات، وفيما يخص أداة جمع البيانات فقد رأينا ان الأداة الأنسب هب أداة تحليل المضمون.

وفي الفصل الثاني المعنون ب: الإعلام والتغطية الإعلامية والذي شمل أربعة مباحث، وفي الفصل الثالث الذي جاء بعنوان: واقع الهجرة غير الشرعية شمل هو الآخر أربعة مباحث.

وفي الفصل الرابع تطرقنا الى الجانب التطبيقي حيث قمنا بتحليل مجموعة البرامج وروبورتاجات التي تبثها قناة النهار بخصوص موضوع الهجرة غير الشرعية.

ولقد توصلت دراستنا إلى أن الإعلام له دور فعال في تلبية حاجات الجمهور من خلال تسليط الضوء على القضايا التي تهمه.

كذلك لعبت قناة النهار دورا محوريا في تغطيتها الإعلامية لظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال العدد الكبير للبرامج والروبورتاجات التي خصصت لتناول أو تغطية هذه الظاهرة.

This study is a descriptive study aimed at knowing the role of the media in addressing the issue of illegal immigration through Al-Nahar channel. The study aimed at many programs and roborges, including: direct discussion, without reservation, very frank ... Our study included four chapters each The first chapter covers the methodological framework of the study. It included a number of elements, the problem of research, the questions of the study, the objectives of the study, the importance of the study, the definition of the concepts of the previous studies, the method used and which we adopted is the descriptive approach, We chose the intentional sample In the data collection tool, we found that the most appropriate tool is the Content Analysis Tool. In the second chapter, entitled Media and Media Coverage, which included four questions, and in chapter 3, entitled: The reality of illegal immigration, Four investigations.

In the fourth chapter, we discussed the practical aspect, where we analyzed the series of programs and newscasts broadcast by Al-Nahar TV on the subject of illegal immigration.

Our study found that the media has an effective role in meeting the needs of the public by highlighting the issues that concern them. Al-Nahar played a pivotal role in its coverage of the phenomenon of illegal immigration through the large number of programs and publications devoted to dealing with or covering this phenomenon.